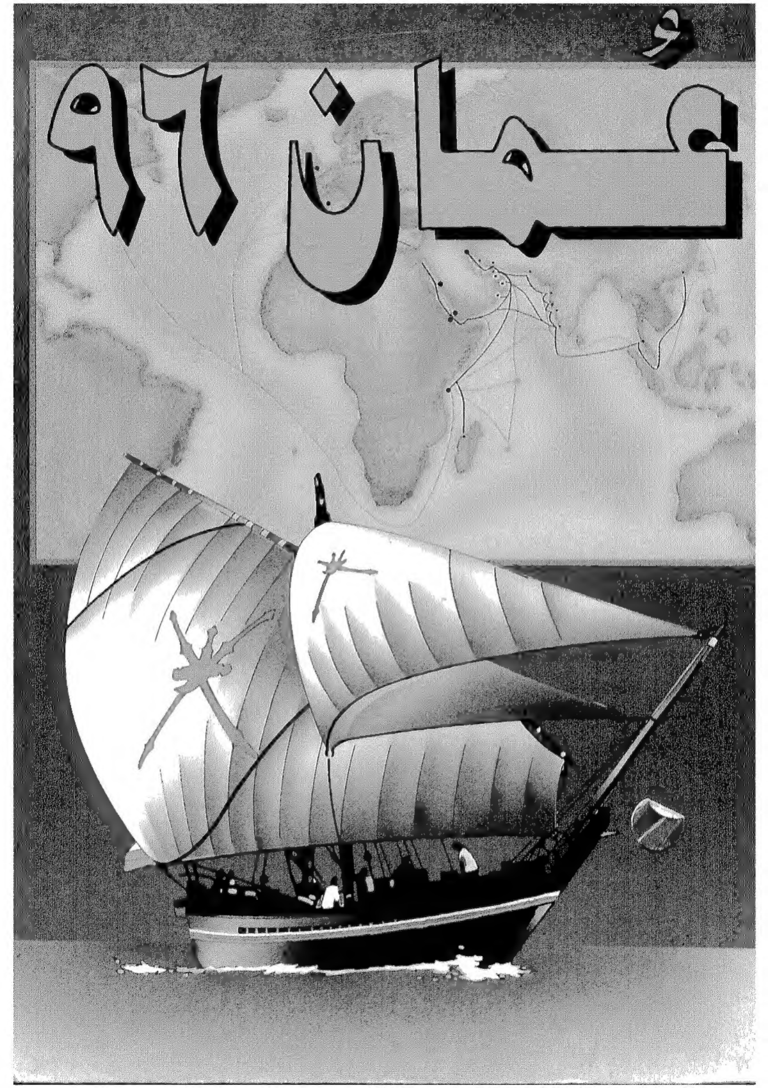
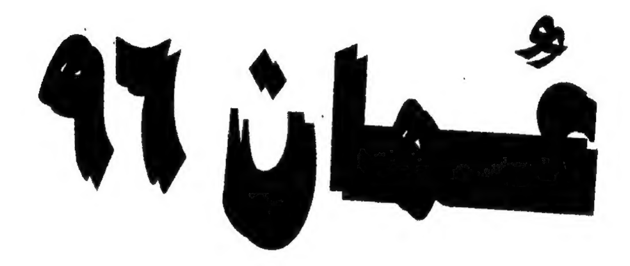

عُمان ٩٦



اهداءات ٢٠٠٠
د. احمد عصمت عبد المجيد
أمين عام جامعة الدول العربية







إصدار

وزارة الإعلام

سلطنة عُمان

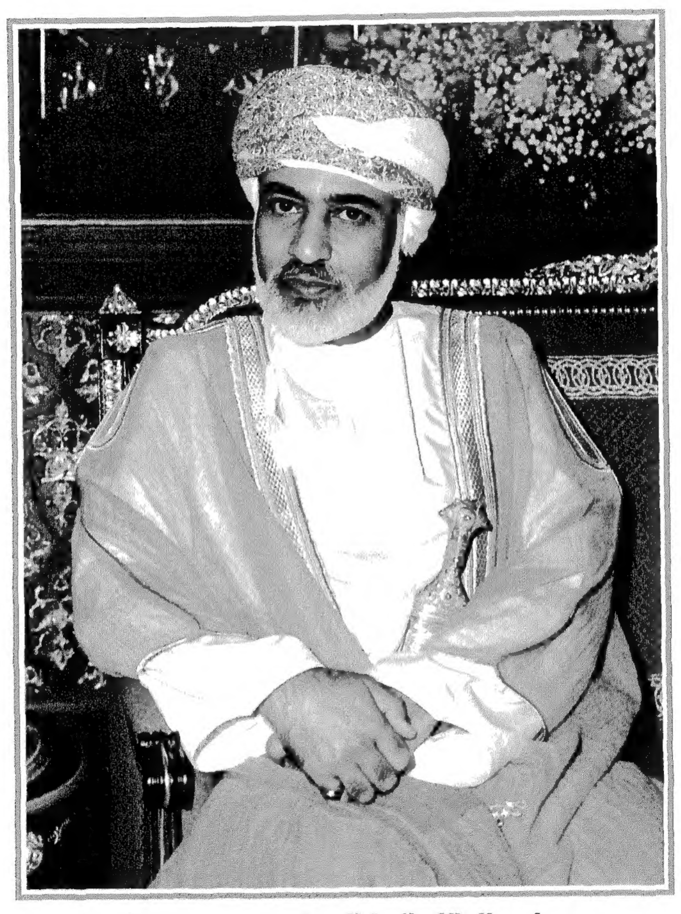
مسقط

١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الذين آمنوا
وعملوا الصالحات
إنا لا نضيع
أجر من أحسن عملاً

صدق الله العظيم



حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم



مرحلة جديدة على طريق المجد

« بعد لحظات سوف تبدأ نهضتنا المباركة مرحلة جديدة من مسيرتها الظافرة التى حققت بالجد والمثابرة خلال ربع قرن من الزمان انجازات عظيمة نفخر بها جميعاً. وهى مرحلة مسكونة بالآمال العراض، مشحونة بالتحديات الثقال، تقتضي منكم عزماً أمضى، وساعداً أقوى، وفكراً أصفى وانقى، .. مرحلة تحتاج إلى عمل أكبر، وجهد اكثر، وتفان في خدمة الوطن اشد وأظهر. فيا أبناء عمان الطاهرة في كل مكان.. يا جنودها البواسل في كل ميدان.. استعدوا - بارك الله فيكم - لمواصلة المسيرة بكل عزم واصرار وقوة ومضاء، فعمان بحاجة إلى المزيد من البذل والعطاء، والتضحية والفداء، والعمل الجاد المثمر البناء. لذلك فإننا ندعوكم مجدداً - من أجل عمان المستقبل - إلى المزيد من التعاون والتضامن، والتساند والتعاضد، والتفاهم والتلاحم والحب والاخاء ».

من خطاب حضرة صاحب الجلالة

السلطان قابوس بن سعيد المعظم

٩٥/١١/١٨



تقديم

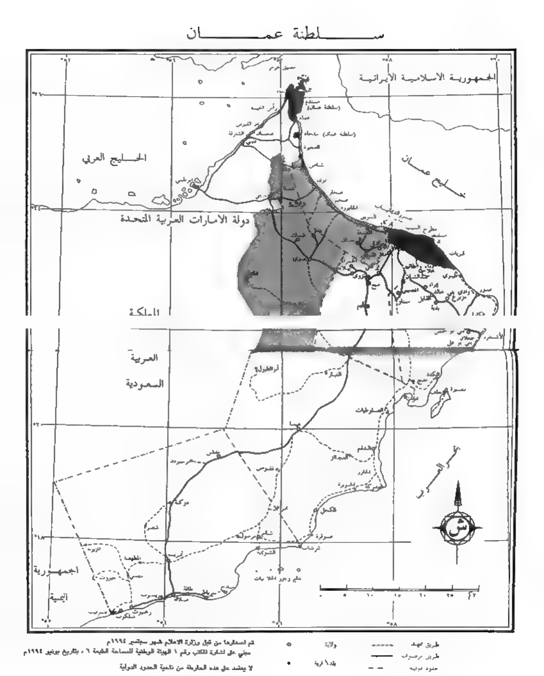
مع اشراقة فجر جديد لمرحلة مضيئة اخرى من مراحل مسيرة النهضة المباركة بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، تقف (عُمان قابوس) شامخة مرفوعة الهامه، تفاخر باعتزاز بما تحقق خلال السنوات الست والعشرين الماضية في شتى المجالات، وعلى كل المستويات مكللا بالجهد والتفاني والعطاء، ومعززاً بالإرادة والعزيمة والوفاء لقائد المسيرة - حفظه الله -.

وعندما تصبح الانجازات والتحولات الكبرى واقعاً معاشاً ينبض بالحركة، وحقيقة ملموسة تعم بنعم الخير على قمم الجبال، وفي بطون الوديان، على امتداد السهول، وفي عمق الصحاري، وابنما يتطلع الانسان، فإن محاولات التعبير عنها تظل نوعا من الاجتهاد لتلمس ابعاد نهضة وطن، وطاقات وابداعات شعب، ينطلق بقوة وثقة، خلف قيادته الرشيدة ليلحق بركب الحضارة الانسانية، مسلحا بتراث عميق، وبرصيد حضاري ضخم، وهوية وطنية راسخه، وبوعي مخلص مدرك لاهمية حركة التاريخ.. وتفاعلات الحاضر.. وتطلعات المستقبل.

إن (عمان ٩٦) الذى تضمه وزارة الإعلام بين يدى القارىء الكريم هو اطلالة سريعة على عصر النهضة العمانية الحديثة التى تدخل الآن مرحلتها الثانية للانطلاق إلى آفاق القرن القادم، ومن ثم فإنه يسعى باختصار شديد إلى ايضاح المبادىء والقيم والسياسات التى جعل منها جلالة السلطان المعظم - حفظه الله - أساساً ثابتاً، ودليلاً ملهماً، للمسيرة الشاملة في كل موقع ولأي زمان.

وبينما تنطلق (عُمان) بثقة واقتدار لبناء غد أفضل لابنائها ولتعزيز الأمن والاستقرار من حولها، فإنها تستحضر دائماً دوراً واسهاماً ايجابياً طالما اضطلعت به في مراحل تاريخيه مختلفة، كما تستمد من جلالة القائد المفدى - رعاه الله - وضوح الرؤية، وبعد النظر، وسداد الحكمه، وصدق العزم.. وهي ماضية في بناء اليوم المبهر بالاعجاز، وفي استشراق الغد الواعد بالمزيد من الإنجاز.

وزارة الإعلام


سلطنة عمان
الجمهورية الاسلامية الايرانية
الخليج العربي
خليج عمان
دولة الامارات العربية المتحدة
المملكة
العربية
السعودية
بحر العرب
الجمهورية
اليمنية
طريق ممهد
طريق مرصوف
حدود دولية
ولاية
بلدة/ قرية
تم اصدارها من قبل وزارة الاعلام شهر سبتمبر ١٩٩٤م
مبني على اشارة المكتب رقم ١ الهيئة الوطنية للمساحة الطبعة ٦ ، بتاريخ يونيو ١٩٩٤م
لا يعتمد على هذه الخارطة من ناحية الحدود الدولية



قابوس القائد:
عهد وانطلاق لعُمان الغد

بالرغم مـن أن خمسة وعشرين عاماً هى فترة زمنية قصيرة فى عمر الشعوب، فضلاً عن أنها لا تمثل سوى برهـة بمقياس التطور الاجتماعي والحضاري، الا أن السنـوات الخمس والعشرين التى امتـدت منـذ أن تـولى حضرة صـاحب الجلالـة السلطان قابـوس بن سعيد المعظم مقاليد الحكم في عمان وحتـى عام ١٩٩٥ كانت مرحلة زاهرة وثرية بكل المقاييس لأبناء هذه الأرض الطيبة.

وبالرغم مما تخلل هذه المرحلة من ظـروف انتقالية بين ما كانت فيه عمان قبل عام ١٩٧٠ من عزلة وافتقار حتى لمقومـات الحياة فى حدودها الدنيا، وبين مسيرة الخير التى انطلقت تهدم أسوار العزلة، وتعيد الأمن والطمانينة إلى النفوس، وتشرك المواطن فى بناء حاضره ومستقبله، وتشيد صرح نهضة وطنيـة شاملة، فإن مرحلة السنـوات الخمس والعشرين الماضية والتى تشكل المرحلـة الأولى للتنميـة الوطنيـة كـانت بمثابـة مرحلـة أكتمال البناء الـوطنى بكل أسسه وعنـاصره وتشييد دولـة عصريـة فتيه استعـادت للمـواطن دوره وثقته في يـومه وغـده، وشيـدت أساسـاً حضاريـاً للتنمية الوطنية، واستعـادت لعمان الوطن مكانها ومكانتهـا ومجدها بين الامم والشعــوب. ومن ثم عــادت عُمان الآن منـارة عــاليـة تهدى إلى الســلام والاستقـرار ونقطة اشعـاع حضارى فى هـذه المنطقة الحيـوية، ونمـوذجاً للتنميـة الحضاريـة المتكاملـة التى استطاعت بفضـل توجيهـات صاحب الجلالـة السلطان قابـوس المعظم ان تحل المعادلة الصعبـة للتنمية الـوطنية من خلال المحـافظة على هويتها وتقاليـدها العريقة وخصوصية شخصيتها المتميـزة من ناحية وبين الاخذ بكل سبل التطور والتقـدم العلمى والتقنى التى عرفهـا العلم من ناحية ثـانية، وفى نفس الوقت الاحتواء النشط للآثار الجانبية لعملية التحديث من ناحية ثالثة.

▶ حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم يلقي خطابه السامي بمناسبة العيد الوطني الخامس والعشرين المجيد.

لقد قطع جلالـة السلطان المعظم عندما تولى مقاليـد الحكم عام ١٩٧٠ – عهداً ببناء دولة عصرية تقوم على الترابط والمشاركة بين الحكومة والمواطنين وعلى تكامل جهـودهم ومن ثم وضع جلالتـه أحـد أهم أسس الدولـة العصريـة العُمانية وهـو التعاون والمشاركة لانه **«بدون التعاون بين الحكومة والشعب لن نستطيع أن نبنى بلادنا بالسرعة الضرورية للخروج بها من التخلف الذى عانت منه هذه المدة الطويلـة»**. وبالفعل مّثل هذا الأساس أو بالاحـرى هذا المبدأ (مبدأ المشاركة الوطنيـة) ملمحاً مميـزاً لعملية البنـاء الوطنـى خلال السنـوات الماضية. وقـد أكد جلالته –حفظه الله– على ذلك فى خطابـه فى العيد الوطنى الأول بقوله **«خطتنـا فى الداخل أن نبنى بلدنا ونوفر لجميع أهله الحياة المرفهة والعيش الكريم وهذه**

▶ مشهد من حفل العرض العسكري الذي شهده (ميدان الفتح) بمناسبة يوم (اليوبيل الفضي).



غاية لايمكن تحقيقها الا عن طريق مشاركة أبناء الشعب فى تحمل اعباء المسؤولية ومهمة البناء. ولقد فتحنا أبوابنا لمواطنينا فى سبيل الوصول إلى هذه الغاية وسوف نعمل جادين على تثبيت حكم ديموقراطى عادل فى بلادنا فى اطار واقعنا العُماني العربى وحسب تقاليد وعادات مجتمعنا جاعلين نصب اعيننا تعاليم الإسلام الذى ينير لنا السبيل دائماً».

ومن خلال هذه الرؤية الاستراتيجية العميقة حدد جلالة القائد المفدى النهج العُمانى وأوضح معالم الطريق الذى سارت فيه مسيرة النهضة العُمانية بتفاعل واتصال منقطع النظير بين القيادة والمواطنين.

ومن المؤكد أن ما تحقق على هذه الأرض الطيبة خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية ما كان يمكن أن يتحقق لولا أن قيض الله لعُمان قائدها ومفجر طاقاتها وباعث نهضتها الحديثة

حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم بفكره الاستراتيجي ووعيه العميق بجوهر التاريخ وحركة التطور العُماني بوجه خاص والانساني بوجه عام. وليس غريباً أن يعنى جلالته ليس فقط بالأسس والمبادىء التى تحكم بناء الصرح الشامخ للتنمية ولكن أيضاً بتفاصيل دقيقة أحياناً ولكنها ذات دلالة بالنسبة للمواطن والوطن.

ولد حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم فى ١٨ نوفمبر عام ١٩٤٠ فى مدينة صلالة بمحافظة ظفار (الموافق ١٨ شوال ١٣٥٩هـ) حيث تلقى تعليم اللغة العربية والمبادىء الدينية على أيدى اساتذه متخصصين اختارهم والده -رحمه الله- كما درس المرحلة الابتدائية فى المدرسة السعيدية بصلالة. وفي سبتمبر عام ١٩٥٨م ارسله والده إلى بريطانيا حيث واصل تعليمه في احدى المدارس الخاصة فى «سافوك». وفى عام ١٩٦٠/١٣٧٩هـ التحق جلالة السلطان المعظم بالأكاديمية العسكرية الملكية فى «سانت هيرست» حيث أمضى فيها عامين، وهى المدة المقررة للتدريب، درس خلالها العلوم العسكرية وتخرج برتبة «ملازم ثان». ثم انضم إلى احدى الكتائب العاملة فى المانيا الاتحادية انذاك لمدة ستة اشهر مارس خلالها العمل العسكرى، بعدها عاد جلالته إلى بريطانيا حيث تلقى تدريباً فى أسلوب الإدارة فى الحكومة المحلية هناك. ثم قام بجولة استطلاعية في عدد من الدول استغرقت ثلاثة اشهر عاد بعدها إلى البلاد فى عام ١٩٦٤/١٣٨٣هـ.

وعلى امتداد السنوات الست التالية تعمق جلالته فى دراسة الدين الإسلامى وكل ما يتصل بتاريخ وحضارة عُمان دولة وشعباً وعلى مر العصور.

وقد اشار جلالة السلطان المعظم فى ابريل من العام الماضي إلى انه «**كان اصرار والدي على دراسة ديني وتاريخ وثقافة بلادي لها عظيم الأثر فى توسيع مداركي ووعيي بمسؤولياتي تجاه شعبي والانسانية عموماً.. وكذلك استفدت من التعليم الغربي وخضعت لحياة الجندية. وأخيراً كانت لدى الفرصة للاستفادة من قراءة الافكار السياسية والفلسفيه للعديد من مفكرى العالم المشهورين**».

جدير بالذكر أن لجلالته اهتمامات واسعة بالدين واللغة والأدب والتاريخ والفلك وشؤون البيئة، ومن هوايات جلالته ركوب البحر والفروسية والرماية والرحلات البرية.

وعندما تولى جلالة السلطان المعظم مقاليد الحكم فى عام ١٩٧٠ كانت لديه رؤية واضحة ومحددة الملامح ليس فقط لواقع المجتمع العُماني، ولكن ايضاً لمجمل الظروف المحيطة به اقليمياً ودولياً ولسبل النهوض به ومواجهة التحديات العديدة داخل الوطن وخارجه.

وفى الوقت الذى احتل فيه تحقيق الوحدة الوطنية، ومد سيطرة الدولة على كل

◀ ملحمة الفرحه بلقاء القائد المفدى يسطرها ابناء (ولاية صحم) بمناسبة تشريف جلالة السلطان المعظم للولاية.

ترابها الوطنى وتحقيق التماسك والترابط بين مناطقها وابنائها أولوية أولى لدى جلالته -حفظه الله- فإنه لم تكن مصادفة أن يعلن جلالته فى التاسع من أغسطس ١٩٧٠، أى بعد أسبوعين من توليه الحكم **«من الآن فصاعداً ستعرف أرضنا العزيزة باسم سلطنة عُمان. أن اعتقادنا بان هذا التغيير بداية لعهد جديد متنور ورمز لعزمنا أن يكون شعبنا موحداً فى مسيرتنا نحو التقدم.. فالكل شعب واحد مستقبلاً ومصيراً»**، ومع وضع نهاية



جلالة القائد المفدى
لفظه الله يغمر
طفه السامي ابناء
عبه الوفي بمناسبة
تفالات عيد
ضحى المبارك،

لحركة التمرد فى ظفار فى ١١ ديسمبر ١٩٧٥ انطلقت مسيرة التنمية الوطنية بخطى أسرع لبناء واقع اجتماعى واقتصادى وسياسى جديد حيث تحقق للسلطنة الأمن والاستقرار والترابط والتكافل الوطنى فى وحده راسخة ومتماسكة على نحو لم يشهده التاريخ العُمانى من قبل في عمق الحفاظ على الانسان العُمانى والعمل من أجل عزته وكرامته ورفاهيته ووضعه موضع الشريك الكامل للحكومة فى جهودها لبناء الدولة العصرية.

وعلى امتداد الخطط الخمسية الاربع للتنمية (١٩٧٦-١٩٩٥) تحققت نقلة نوعيه ضخمة على المستوى الوطنى، فى كل الميادين وفى مختلف مناطق وولايات السلطنة وعلى نحو أكملت معه البلاد المرحلة الأولى للتنمية بعد أن تهيأ لها الآن جيل كامل، واع وقادر على العمل والعطاء والنهوض بمتطلبات البناء والتنمية فى المرحلة الجديدة.

ومن المؤكد أن ذلك ما كان يمكن ان يتحقق سوى بفضل توجيهات جلالة القائد المفدى التى تمكنت ليس فقط من تفجير الطاقات الوطنية وحشدها وتوجيهها فى الاتجاه الصحيح، ولكن أيضاً من الاخذ بالمفهوم الحضاري للتنمية الوطنية وهو المفهوم الذى يرتكز على القيمة التى يمثلها الفرد والدور الحيوى للعنصر البشرى. وفى هذا المجال أكد جلالته بمناسبة انعقاد مؤتمر الرؤية المستقبلية للاقتصاد العُمانى ٢٠٢٠ فى يونيو من العام الماضى على ان **«التنمية ليس بغاية فى حد ذاتها وانما هى من اجل بناء الانسان الذى هو اداتها وصانعها. ومن ثم ينبغي الا تتوقف عند مفهوم تحقيق ثروة مادية وبناء اقتصاد متنوع، بل عليها أن تتعدى ذلك إلى تكوين المواطن القادر على الاسهام بجداره ووعي فى مسيرة النماء والبناء الشامل وذلك من خلال تطوير قدراته الفنية والمهنية وحفز طاقاته الابداعية والعلمية وصقل مهاراته المتنوعة وتوجيه كل ذلك نحو خدمة الوطن وسعادة المواطنين».**

وإذا كانت صيغ ومدى وعمق المشاركة بين الحكومة والمواطنين قد تنوعت واتسعت وتعددت خلال المرحلة الأولى للتنمية الوطنية، سواء من خلال المجلس الاستشارى للدولة أو من خلال مجلس الشورى الذى يتسع ويتعمق دوره ويؤكد مصداقيته وقدرته على الاسهام فى توجيه التنمية واثرائها يوماً بعد يوم، أو من خلال الجولات السنوية السامية التى يقوم بها جلالة السلطان المعظم فى مختلف مناطق وولايات السلطنة، فإن المرحلة الثانية من التنمية الوطنية والتى اعلن جلالته -حفظه الله- عن تدشينها فى خطابه بمناسبة العيد الوطنى الخامس والعشرين المجيد -اليوبيل الفضى- ترتكز فى الواقع على قدر اكبر واعمق للمشاركة، وعلى دور أوسع يمارسه ويقوم به المواطن فى عملية التنمية والبناء الوطنى وعلى كل المستويات.



▲ جلالة السلطان المعظم يتفضل باستقبال ابنائه المواطنين المهنئين بعيد الاضحى المبارك في (ولاية صحم).

ومن المؤكد انه ليس من المصادفة ان تجيء احتفالات العيد الوطنى السادس والعشرين المجيد هذا العام كاطلالة عُمانية حديثة على بحار العالم. فاطلالة عُمان الحديثة فى أول سنوات المرحلة الثانية من التنمية الوطنية وهى المرحلة التى تتواكب مع خطة التنمية الخمسية الخامسة (١٩٩٦-٢٠٠٠) ليست فى الحقيقة اطلالة المستكشف حديث العهد بالبحر، أو المفتتون به، ولكنها اطلالة الشغوف بالبحر الذى خبره وسبر أغواره عبر قرون عديدة، ومن وضع خرائطه وقاد الآخرين فى مجاهلة لفترات طويلة. كما انها اطلالة من ترك بصماته القوية التى لايمحوها الزمن أو مرور السنوات على صفحة مياهه الهادرة. ومن ثم فإن احتفالات صور تمثل اطلالة عُمانية ذات مغزى عميق تؤكد فى جانب منها الدور البحرى الريادى للسلطنة منذ أقدم العصور عندما كان الأسطول العُمانى واحداً من اشهر واكبر الأساطيل في المحيط الهندي وبحر العرب. وجدير بالذكر أن الموانيء والثغور العُمانية تتحول الآن إلى قلاع صناعية ضخمة، ففى صور يجرى الاعداد لإنشاء مصنع تسييل الغاز الطبيعى الذى يتكلف ما يزيد على ستة مليارات دولار، وفى صلالة يجرى تطوير ميناء ريسوت ليستقبل اكبر سفن الحاويات التى عرفها العالم، وفى صحار يجرى الاعداد لإنشاء مجمع البتروكيماويات ومصنع الألومنيوم وغيره من المصانع. ومن ثم استطاعت الموانى العُمانية أن تطور نفسها كذلك.

ولعل معاله دلالة كبيرة أن النشاط البحرى العُمانى قديماً وحديثاً، وهو نشاط حظى دوماً بتقدير القوى البحرية المؤثرة فى العصور المختلفة، كان يتسم دوماً بالايجابية والبعد الحضاري، فهو نشاط خير يدعم التواصل بين الشعب العُمانى والشعوب الأخرى فى أفريقيا والشرق ويقوم على تبادل المنافع والخبرات والتفاعل الثقافي مع الشعوب الأخرى ومن ثم لم يكن غريباً أن تصل السفن العُمانية ليس فقط إلى ممباسا وكلوة فى شرق أفريقيا أو إلى بومباى ومدراس فى شبه القارة الهندية وكانتون فى الصين ولكنها وصلت كذلك إلى السواحل الشرقية والغربية للبحر المتوسط، كما بلغت نيويورك حاملة أول سفير عربى هو أحمد بن النعمان إلى الولايات المتحدة فى أواخر القرن الثامن عشر

وإذا كانت السفينة السلطانية «فلك السلامة» حملت خبراء اليونسكو- بأمر من جلالة السلطان المعظم- لاستكشاف طرق الحرير أو بالأحرى طرق التواصل بين شعوب وحضارات العالم القديم، فقد قامت السفينة «شباب عُمان» برحلات عديدة حول العالم كما نقلت مجموعات من شباب دول المجلس فى رحلات بحرية بين موانىء دول المجلس

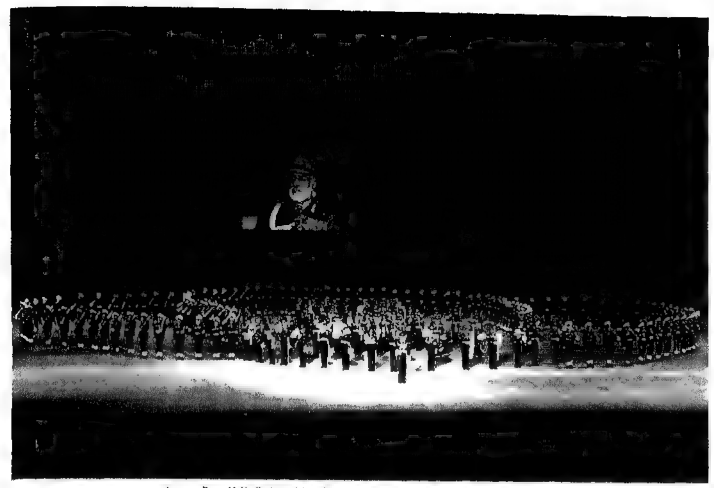
جدير بالذكر أن الاحتفالات بالعيد الوطنى السادس والعشرين المجيد فى مدينة صور التى انطلقت منها أشرعة السلام العُمانية إلى مختلف الدول تعبر فى جانب منها عن الاهتمام الذى يوليه حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم بركيزة أساسية من ركائز الجيوبوليتيك العُمانية قديماً وحديثاً حيث لعب البحر دوراً حيوياً فى السياسة العُمانية في كل عصور التاريخ العُمانى القديم والحديث على السواء وبينما تعكس الاهتمام العُمانى المتزايد بدول المحيط الهندى، فإنها تمثل بالتأكيد دعوة لأبناء الجيل الجديد فى عُمان للإنطلاق نحو البحر لمعاودة ارتياده مرة أخرى بكفاءة وفعالية لاستثماره واستغلاله استعادة لتاريخ بحرى عريق ولأشرعة عُمانية فرضت احترامها فى كل بحار العالم



▼ لوحة بانورامية صادقة التعبير في (مهرجان الطلبة) الذي احتضنه (مجمع السلطان قابوس الرياضي) في بوشر ضمن احتفالات البلاد باليوبيل الفضي.

◀ جلالة السلطان المعظم يشهد حفل (مهرجان الطلبة) بمناسبة العيد الوطني الخامس والعشرين المجيد.





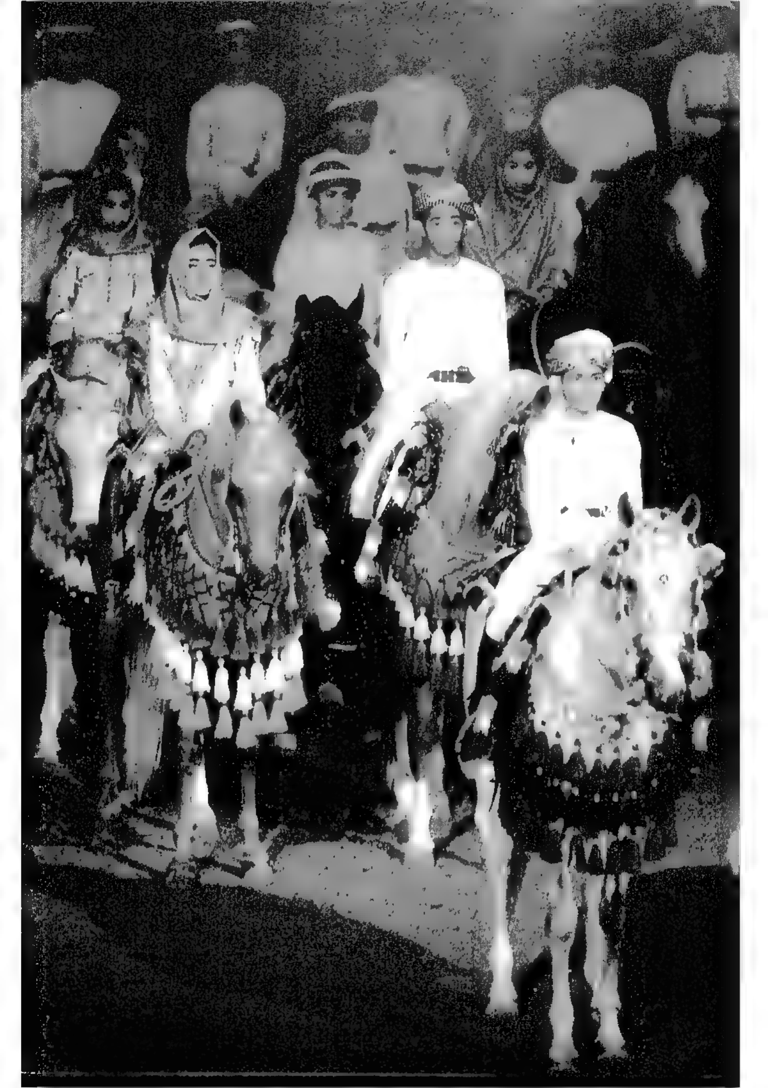
▲ لوحة ترسم دقة وروعة الأداء للفرق الموسيقية العسكرية في حفل (استعراض التاتو) الذي أقيم بميدان الفتح.

ومع اكتمال المرحلة الأولى للتنمية الوطنية والدخول إلى المرحلة الثانية منها والتى تستمر حتى عام ٢٠٢٠ جاء خطاب جلالة السلطان المعظم فى العيد الوطنى الخامس والعشرين المجيد -اليوبيل الفضي- ليكون علامة بارزة على طريق مسيرة الخير على هذه الأرض الطيبة. مثمنا لما تم تحقيقه فى المرحلة الأولى وباعثاً الأمل ومحدداً لأسس الانطلاق بعُمان لتواكب ما يجرى حولها من متغيرات ولتدخل بقوة وثقة وعزم كبير إلى القرن الحادى والعشرين.

لقد أكد جلالته على ان ما تحقق فى الفترة السابقة.. هو أمر لايجهله أحد ولا يمارى فيه الا مكابر.. وانه فى المرحلة الماضية من عمر النهضة العُمانية الحديثة خضنا تجربة رائدة فى مضمار التنمية الشاملة وقد أثرت هذه التجربة خبراتنا، واتاحت لنا استنباط كثير من الوسائل لمواجهة المصاعب والعقبات والمعوقات العديدة التى اكتنفت طريق البناء والتعمير من الطبيعى والضرورى الاستفادة بها وتوظيفها لخدمة التنمية فى المرحلة القادمة.

◄ جيل النهضة يعتلي صهوات الخيل في حفل (الفروسية) بمناسبة العيد الوطني المجيد.

وبالرغم من الدور المحوري لجلالة القائد المعظم وفكره المستنير فى تحديد المسار وارساء أسس البناء العصرى للدولة العُمانية وقيادته وتوجيهه الا أن جلالته -حفظه الله- أكد وبشكل ينطوى على دلالة كبيرة على دور المواطن مشاركته أمس واليوم وغداً. وهو ما يعكس فلسفة جلالته فى هذا المجال وثقته المحدودة فى أبناء الشعب الوفى. فقد اشار جلالته إلى أن «أما ما ينبغى أن





▲صورة تجسد صدق الوفاء والولاء للقائد المفدى يرسمها ابناء الوطن الاوفياء في (المهرجان الشعبي) ضمن احتفالات العيد الوطني الخامس والعشرين.

نذكره بل ان نتذكره دائماً ونتدبره فهو ان كل تلك المنجزات لم تكن لتتحقق على أرض الواقع لولا الجهد المضني والعمل الشاق والعزم الأكيد الصادق الذى اظهره ابناء هذا الوطن في سعيهم الدؤوب من أجل اللحاق بركب الحضارة والتقدم. لذلك فإنه يكون من واجب كل عُماني مخلص ان يحافظ على هذه المنجزات وان يعمل على صيانتها وحمايتها من كل ما من شانه النيل منها.

لقد شاركتم جميعاً ايها المواطنون في صياغة التاريخ الحديث لعُمان خلال الأعوام المنصرمة، كل من موقعه وحسب قدراته وامكاناته، كما أسهمتم في وضع لبنات ذلك المستقبل الذى ننشده ونستشرف آفاقه، ونحن على يقين من أن الأجيال القادمة سوف تحمد لكم ما صنعتم.. فانتم الرواد الذين شقوا الطريق».

والمؤكد أن هذا التثمين الرفيع من جانب جلالة القائد لاسهام المواطن العُماني في عملية البناء والتنمية خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية، وهو تثمين من شانه أن يزيد من تفاني وحب وتقدير وولاء أبناء هذا الوطن لجلالة القائد الذى اعطاه كل وقته وجهده وفكره وعنايته ليس جديداً في العلاقة المفتوحة بين جلالته بنائه ولكنه يمثل في الواقع سمة من سمات هذه العلاقة المتميزة

وعلى أساس من معطيات المرحلة الأولى للتنمية الوطنية ووفاء بالعهد الذى لعه جلالته عام ١٩٧٠ اعلن جلالته عن عهد وميثاق لمرحلة الثانية للتنمية

توصيه ونسك بقوله «بعد لحظات سوف تبدأ بهصيد مباركه مرحلة جديدة من مسيرتها الظافرة التى حققت– بالجد والمثابرة خلال ربع قرن من الزمان– انجازات عظيمة نفخر بها جميعاً وهي مرحلة مسكونة بالآمال العراض، مشحونة بالتحديات الثقال تقتضي منكم عزماً امضى، وساعداً اقوى، وفكراً اصفى وانقى، مرحلة تحتاج إلى عمل اكبر، وجهد أكثر، وتفان في خدمة الوطن اشد واظهر». واطلق جلالة القائد المفدى نداءه الذى تردد في جنبات هذه الأرض الطيبة «فيا أبناء عُمان الظاهرة في كل مكان، يا جنودها البواسل في كل ميدان، استعدوا –بارك الله فيكم– لمواصلة المسيرة بكل عزم واصرار وقوة ومضاء فعُمان بحاجة إلى المزيد من البذل والعطاء والتضحية والفداء والعمل الجاد المثمر البناء. لذلك فإننا ندعوكم مجدداً من اجل عُمان المستقبل إلى المزيد من التعاون والتضامن والتساند والتعاضد والتفاهم والتلاحم والحب والاخاء.. ومن هذا المنطلق هيا بنا نجدد العهد ونبدأ معاً باسم الله وعلى بركة الله وبعون من الله هذه المرحلة الجديدة من تاريخ عُمان.. انه عهد وميثاق» وفي ضوء ذلك دخلت عُمان مع بدء خطة التنمية الخمسية الخامسة (١٩٩٦–٢٠٠٠) المرحلة الثانية في تنميتها الوطنية بفكر واضح ورؤية ثاقبة، وبأسس حددها جلالته –حفظه الله– بدقة وبعد نظر عميقين.

وقد تواكب مع ذلك اعداد الاقتصاد الوطنى لمتطلبات تلك المرحلة من خلال ه

اسفر عنه مؤتمر الرؤية المستقبلية للاقتصاد العُماني ٢٠٢٠ وعلى نحو يعطى القطاع الخاص العُماني دوراً اكبر وأوسع في عملية التنمية وبمشاركة أرحب واعمق للمواطن في مختلف مجالات العمل الوطني ويلعب مجلس الشورى العُماني دوراً حيوياً في هذا المجال في اطار الحفاظ على خصوصية المجتمع العُماني وتقاليده وشخصيته المميزة. ومن ثم تنطلق عُمان متمتعة بكل عناصر القوة والنجاح من قيادة حكيمة ورؤية استراتيجية واضحة ومشاركة فاعلة من جانب المواطنين وعلاقة حميمة وثرية ومفتوحة بين القيادة والمواطن في كل الأوقات وفي كل المواقع، لتدخل إلى القرن القادم وتضيف المزيد من النجاحات على المستوى الوطني ومزيداً من التقدم والازدهار للمواطن.

ومن الطبيعي أن يتواكب مع ذلك كله فعالية ودور سياسي نشط ومؤثر سواء على المستوى الخليجي أو العربي أو الدولي يستند على رؤية سياسية متكاملة اتسمت بالديناميكية والوضوح والصراحة في التعامل مع مختلف القضايا والتطورات وبالحرص الدائم كذلك على بذل كل جهد ممكن من أجل تحقيق السلام والأمن والاستقرار ومزيد من التعاون مع الشعوب والدول الشقيقة والصديقة تحقيقاً للمصالح المتبادلة ودعماً للعلاقات الطيبة على أساس من الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

◀ جلالة السلطان المعظم في لقاء اخوي مع اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود.

وفي اطار «مذهب السلام» الذي امنت به السلطنة واخذها بالحوار السلمي الايجابي والموضوعي لحل مختلف القضايا بالوسائل السلمية، ضربت السلطنة المثل المرة تلو الاخرى في علاقاتها مع الدول الشقيقة والصديقة سواء في حل مشكلات الحدود حلاً سلمياً يعزز من علاقات التواصل ويحولها إلى جسور خير ممدودة بين الاشقاء، أو بالنسبة لدعم العمل الخليجي من داخل مجلس التعاون لدول الخليج العربية وعلى المستوى الثنائي، وكذلك بذل كل الجهود الممكنه لتشجيع عملية السلام في الشرق الأوسط واستعادة التضامن العربي وتفعيل الجامعة العربية.

وفي هذا المجال اشار جلالة السلطان قابوس المعظم إلى أنه «**حافظنا دائماً خلال المرحلة الماضية على مبادئنا السياسية ومواقفنا الثابتة النابعة من قناعاتنا وتقديراتنا الدقيقة للمسائل الأقليمية والدولية فقمنا بتوثيق عرى الأخوة والتعاون مع الدول العربية والإسلامية كما عملنا على تاكيد اواصر الصداقة مع جميع الدول والشعوب**».

◀ صاحب الجلالة السلطان المعظم في حديث ودي مع اخيه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

جدير بالذكر أن السلطنة التي استضافت القمة السادسة عشرة لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس في ديسمبر ١٩٩٥ نجحت عبر جهودها الخيرة ومساعيها الحميدة في التغلب على كل ما علق بالعلاقات الثنائية بين دول المجلس، كما اقترحت أن يتم تولي منصب الأمين العام لمجلس التعاون وفقاً للحروف



▲ جلالة السلطان المعظم واخوه فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك في احد اللقاءات الأخويه المتواصلة.

الابجدية لاسماء الدول الأعضاء وهو ما تم اقراره، ومن ثم فإن رئاسة السلطنة للدورة الحالية سوف تسهم وعلى نحو ملحوظ فى دعم العمل الخليجي المشترك، كما كانت مساعى السلطنة موضع اشادة من جانب دول المجلس.

من جانب آخر اعربت عُمان عن تأييدها لعملية السلام فى الشرق الأوسط بل وتشجيعها للوصول إلى غايتها وفى هذا الصدد أوضح جلالته أن «عُمان لن تتردد **فى القيام بأى خطوة تساعد الشعب الفلسطينى على السير فى طريق السلام التى اختطها لنفسه وانه يجب تشجيع الفلسطينيين والوقوف معهم للوصول إلى الحل النهائى كذلك يجب تشجيع الإسرئيليين على الاستمرار فى خيار السلام»**

وفى هذا الاطار تم افتتاح مكتبين للتمثيل التجارى بين السلطنة وإسرائيل أحدهما فى تل أبيب والآخر فى مسقط فى شهر مايو الماضى، كما تم الاتفاق على افتتاح مكتب لتمثيل السلطنة لدى السلطة الوطنية الفلسطينية. وفى ظل المكانة الرفيعة لجلالة السلطان المعظم والتقدير الذي تحظى به السياسة العُمانية على مختلف المستويات شهدت مسقط نشاطاً دبلوماسياً كبيراً، كما كان للسلطنة حضورها وعلى مستوى القمة فى قلب المساعى العربية لاستعادة التضامن العربى والتى جسدتها القمة العربية الموسعة فى القاهرة ٢١-٩٦/٦/٢٣.

فى هذا الاطار قام حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم



▲صاحب الجلالة السلطان المفدى يستقبل اخاه صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفه آل ثاني.

بزيارة دولـة الإمارات العربية المتحدة من ٥/٦ إلى ٩٦/٥/٨ حيث اجـرى جلالته -حفظه الله- محادثات مع صـاحب السمو الشيخ زايد بن سلطـان آل نهيان حول مختلف القضايا الثنائية والعربية والـدولية وبما يعزز ويعمق من علاقات التعاون والترابط الـوثيق بين الـدولتين والشعبين الشقيقين، كما قام جـلالـة القائد المفـدى بزيارة المملكـة العربية السعوديـة في الفترة من ٦/٨ إلى ٩٦/٦/١٠ حيث استقبله خادم الحرمين الشريفين وقد بحث جلالته مع كل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبـدالعزيز والأمير عبـدالله بن عبدالعـزيز ولى العهد النـائب الأول لرئيس مجلس الوزراء مستجدات الأوضاع خليجياً وعـربياً ودولياً والعلاقات المتميزة بين الدولتين والشعبين الشقيقين، كما كانت زيارة جلالته للقاهرة ومحادثاته مع فخامة الـرئيس محمد حسنى مبـارك خلال الفترة من ٦/١٠ إلى ٩٦/٦/١٥ على جـانب كبير من الاهمية سواء بـالنسبة للعلاقات القويـة والمتميزة بين الدولتين والشعبين الشقيقين أو بـالنسبـة لمجمل الأوضـاع والتطـورات خليجيـاً وعربياً ومما زاد من أهمية هذه الزيارة انها جاءت قبيل القمة العـربية الموسعة التى عقدت بالقاهرة ومن ثم اتـاحت امكـانيـة التنسيق بشكل اعمق واوسع بين جـلالتـه والـرئيس المصرى واستعراض كل ما يتصل باستعادة التضامـن العربى ودعم عملية السلام وقد أكد جلالته -حفظه الله- موقف السلطنة المشهود له فى هذا المجال.

ومن جانب آخـر قام صاحب السمـو الشيخ حمد بن خليفه آل ثـانى أمير دولة

قطر بزيارة رسمية للسلطنة فى أكتوبر ١٩٩٥. وبينما قام رئيس وزراء إسرائيل السابق شيمون بيريز بزيارة السلطنة حيث أجرى محادثات مع جلالة السلطان المعظم فى صلالة فى ٩٦/٣/٣١ تناولت سبل دعم عملية السلام فى الشرق الأوسط، قام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة السلطنة فى ٢٥ مايو ١٩٩٦ حيث تبرع جلالته -حفظه الله- بمبلغ سبعة ملايين دولار كمساعده لتخفيف معاناه الشعب الفلسطينى.

جدير بالذكر أن جلالة السلطان المعظم استقبل خلال زيارته للقاهرة الأمين العام لجامعة الدول العربية كما أكد جلالته على دعم جامعة الدول العربية والحفاظ عليها وتفعيل دورها. وفي اطار الزيارة الخاصة التى قام بها جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم لجمهورية فرنسا في شهر يوليو ٩٦، التقى جلالته بفخامة الرئيس الفرنسى جاك شيراك، وقد تركزت المحادثات على العلاقات الوطيدة والتاريخية التى تربط البلدين بالإضافة إلى الأمور ذات الاهتمام المشترك والقضايا الراهنة على الساحتين العربية والدولية. كما قام جلالة السلطان المعظم بزيارة للمملكة الأردنية الهاشمية التقى خلالها بأخيه الملك حسين. أما على مستوى الاتصالات بين جلالته والقادة الآخرين عبر الرسائل المتبادلة أو الاتصالات الهاتفية فإنها عديدة وتمتد لتشمل العديد من رؤساء وقادة الدول الشقيقة والصديقة فى كل ارجاء المعموره استمراراً لتبادل الآراء مع جلالة السلطان المعظم وحرصاً على التعرف على تقييمه ورؤيته للتطورات المختلفة خاصة وأن رؤية السلطنة اثبتت مصداقيتها دوماً وفى مختلف الظروف.

◀ من اللقاءات الاخويه المتميزة بين جلالة السلطان المعظم واخيه جلالة الملك الحسين بن طلال.

وعلى ذلك تنطلق عُمان بقيادة بانى نهضتها الحديثة إلى القرن الحادى والعشرين وهى اكثر قوة وأمضى عزيمة، واعمق ثقة فى حاضرها ومستقبلها بعد ان استعادت مجدها وعزتها ودورها الحيوى المؤثر فيما يدور حولها ومن ثم تكتسب احتفالات العيد الوطنى السادس والعشرين المجيد فى صور واطلالة عُمان على البحر من خلاله دلالة عميقة تربط بين الأمس واليوم والغد فالتاريخ العُماني متواصل الحلقات وتمثل النهضة المباركة ذروته الحديثة وقمة من قممه الشامخة على مر العصور.

الجولات السلطانية نهج مميز فى الأداء الديمقراطى

فى الوقت الذى شكل فيه مبدأ المشاركة بين المواطنين والحكومة مبدأ اصيلاً من مبادىء النهج السياسى العُمانى الذى وضعه حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم منذ انطلاقة مسيرة النهضة المباركة، فإن تقدير جلالته للمواطن العُماني ولأهمية مساهمته فى عملية التنمية والتعرف على آرائه ومقترحاته لم تتوقف عند أساليب المشاركة المختلفة بما فيها العمل من خلال مجلس الشورى العُمانى متميز شريك الحكومة فى إدارة وتوجيه عملية التنمية، ولكنه امتد إلى أسلوب عُمانى فى الأداء الديمقراطي وذلك من خلال الجولات السنوية التى يقوم بها جلالته -حفظه الله- بين ولايات ومناطق السلطنة المختلفة فهذه الجولات السنوية

◀ جلالة السلطان المعظم يرحب باخيه فخامة الرئيس ياسر عرفات فى (مسقط).



التى تجمع بين جلالة القـائد والمواطنين بعفوية وتلقائية وفى منـاطق اقامة المواطنين ومعيشتهم فى الوديان والجبال، والصحاري والسيوح وغيرها تقدم فى الواقع صيغة توسـع من دائرة الحوار المبـاشر مع جلالة السلطـان المعظم ليشمل اكبر عدد ممكن من المواطنين فى الولايات والمناطق المختلفة فى السلطنـة بما فيها المناطق النائية، ومن ثم فإنها تسهم بشكل حيـوى فى عمليـة التنمية السيـاسيـة وفى اعطاء القـدوة لكل القيـادات وعلى مختلف المستـويات، فضـلاً عن انـه يتم خـلالها طرح العـديـد من الموضوعات والقضايا الاقتصادية والاجتماعية وغيرها مما يهم المواطن في حياته وفى يومـه وغده كما تسهم فى الحفاظ على تقاليـد المجتمع وزيادة التماسك والترابط بين أبنائه ومـواجهة اية آثـار جانبية لعمليـة التنمية والتحديث كـذلك، فخلال الجولات السنـويـة يطلق المواطنون العنـان لانفسهم للتعبير عن مـا يكنـونـه من حب وولاء وتقـديـر بالغ لجلالـة السلطـان المعظم وعـادة مـا يتخذ ذلـك العديـد من الصـور والأساليب خـاصة وان الجميع يحرص على التشرف بـالذهـاب إلى المخيم السلطانى لجلالة السلطـان المعظم للحديث اليه، وكـذلك بتوقيف سيـارته لاعطائه رسـالة أو سؤالـه حول أمر مـا وكثيراً ما توقف جـلالته ليتبـادل الحديث مع شيخ عجوز أو إمرأة أو طفل أو أحد الشبـاب مما يحقق التواصل الدائم والعميق بين جـلالة القائد وابنـائه بكل ما يترتب على ذلك من ايجابيـات تعـود بالنفع على الـوطن والمواطن فى النهاية.

ومع بـدء مرحلـة جديـدة من التنميـة الوطنيـة، فإن الجولة السنـوية لجلالـة السلطان المعظم هـذا العام تكتسب اهميـة كبيرة فمن خلالها واثنـائها يضع جـلالة السلطان المعظم النقاط فوق حروف كثيرة فيما يتصـل بالمستقبل والقضايا المختلفة المرتبطـة بمسيرة التنميـة. واذا كـانت السلطنـة اعتمـدت خـلال السنـوات الخمس والعشرين الماضيـة مبدأ الاعتماد على الـذات، فإن هذا المبـدأ سيظل فى الواقع مبـدءاً أصيـلاً فى العمل الـوطنى، وفى ظل مـا تم انجـازه خـلال ربع القـرن الماضى، فإن المرحلة القادمة ستكون بالضرورة وبفضل توجيهـات جلالة السلطان المعظم مرحلة اكثر دينـاميكية وتحتاج كما أكـد جلالتـه إلى جهد اكبر وعمل اكثر ولكنهـا ستكون مختلفـة نوعيـاً عن المرحلة الأولى كما انها ستشهـد المزيـد من الفاعليـة السياسيـة للسلطنة خليجياً وعـربياً ودولياً وهو ما بدأت مـلامحه تتضح فى الواقع اعتباراً من العام الحالى ١٩٩٦.

◀ جلالة القائد المفدى يصغي بكل اهتمام إلى ابناء شعبه الوفي ضمن جولات جلالته السنوية الكريمة.



عُمان تاريخ عريق واسهام حضاري قوي

اذا كانت مسيرة النهضة المباركة قد أعادت لعُمان وجهها الحضاري ودورها النشط في محيطها، فان ذلك ما كان يمكن أن يحدث لولا القيادة الواعية والمستنيرة لجلالة السلطان قابوس المعظم والأساس الحضاري القوي لعُمان الأرض والشعب والذي سرعان ما كشف عن جوهره الأصيل عندما فجر طاقاته جلالته -حفظه الله-.

فمن المعروف أن عُمان ليست دولة حديثة، ولكنها دولة قديمة قدم التاريخ ذاته، وأسهمت في مراحل تاريخية عديدة بنصيب حضاري وافر، كما كانت في فترات أخرى قوة بحرية سياسية مؤثرة امتدت علاقاتها وصلاتها الى الصين والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في مراحل تاريخية مبكرة واستقبل سفراؤها باحترام في عواصم تلك الدول وغيرها قبل قرون من الزمن.

ومما لاشك فيه أن الخيط الأساسي الذي يمتد عبر حقب التاريخ المختلفة، ويربط النهضة العُمانية الحديثة بمراحل الازدهار التاريخية لعُمان، يتمثل في الواقع في قدرة القيادة العُمانية على تحقيق الوحدة الوطنية، وبناء القوة الذاتية، واقامة اقتصاد قوي على أساس من الأمن والاستقرار وادارة السياسة العُمانية بحنكة ودراية على المستويات المختلفة.

وقد أدرك جلالته -حفظه الله- هذه الخبرة التاريخية ووظفها بكفاءة واقتدار برغم الظروف والتحديات الكثيرة التي مرت بها المنطقة على مدى ربع القرن الأخير.

بينما تشير الدراسات التاريخية الى الصلات العديدة بين الحضارة العُمانية، وحضارة الشرق القديم في الصين والهند وبلاد ما بين النهرين فضلاً عن الصلات مع حضارات شرق البحر المتوسط ووادي النيل وشمال افريقيا، فان الدور الذي اضطلعت به عُمان في نشر الدعوة الاسلامية منذ دخولها طواعية الى الاسلام في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام هو أوسع بكثير مما هو معروف في كثير من الدوائر ، باستثناء الدوائر العلمية المتخصصة.

لقد مثل التاريخ العُماني سلسلة متصلة الحلقات أسوة بتاريخ الأمم والشعوب ذات الحضارة والدور التاريخي الذي يمر بمراحل مختلفة، وبينما لعبت دولة اليعاربة التي ظهرت عام ١٦٢٤م دوراً بارزاً في طرد البرتغاليين من السواحل العُمانية، والخليج العربي والمحيط الهندي بشكل عام فان الدولة «البوسعيدية» التي بدأت على يد مؤسسها الامام أحمد بن سعيد عام ١٧٤٤م،

والتي يمثل جلالة السلطان قابـوس المعظم -حفظه الله- امتداداً لها، استطاعت على مدى قـرنين ونصف القرن أن تضع عُمان في مصاف الدول القـوية وذات التأثير وذلك باستثنـاء بعض مراحل الضعف أو العـزلة أو الخلافات الداخلية والتي كـانت تـؤدي الى نوع من الانكفـاء الـذاتي والوقـوع في بـراثن التخلف والاحباط لأسباب عديدة محلية واقليمية ودولية كذلك.

واذا كانت أسرة البوسعيد قـد حافظت على استمراريتها في حكم عُمان عبر عـديـد من الأئمة والسـلاطين الـذين لعبـوا دوراً مـؤثراً في تـاريخ السلطنـة وتطورها وعلى نحو شكل ركيزة من ركائز الوحدة الوطنية والشعور بالانتماء الوطنـي، فان الـدور الذي لعبته أسرة البـوسعيد والـذي بلغ ذروتـه في العهد الزاهـر لجلالة السلطان قـابوس المفدى يتضح بجـلاء عبر أية مقارنـة بين ما كانت عليه عُمان خلال الفترات المـاضية من احتلال وضعف وخلافات وتخلف وما هي عليه الآن من عزة وقوة واستقرار وبناء عصري لدولة تحظى باحترام الجميع.

أســـماء عُمـــان

عُـرفت عُمان في المراحل التـاريخيـة المختلفـة بـاكثـر من اسم ومن أبـرز أسمائها «مجان» و «مزون» و «عُمان» حيث يرتبط كل منها ببعد حضاري أو تـاريخي محدد. فـاسم «مجان» ارتبط بما اشتهـرت بـه من صنـاعـة السفن وصهـر النحاس حسب لغـة السومـريين حيث كـانت تربطهم بعمان صـلات تجارية وبحريـة عديدة وكان السـومريون يطلقون عليهـا في لوحاتهم «أرض مجان» أما اسم «مـزون» فانـه ارتبط بوفـرة الموارد المـائية في عُمان في فترات تاريخية سابقة وذلك بالقياس الى البلدان العربية المجاورة لها. وكلمة «مزون» مشتقة من كلمة «المزن» وهي السحاب والمـاء الغـزير المتدفق. ولعل هذا يفسر قيام وازدهار الزراعة في عُمان منذ القدم وما صاحبها من حضارة أيضاً.

وبالنسبة لاسم «عُمان» فانه ورد في هـجـرة القبائل العربية من مكان يطلق عليـه عمان في اليمن، كما قيل انها سميت بعُمان نسبـة الى عُمان بن ابـراهيم الخليل عليـه السـلام، وقيل كـذلك أنها سميت بهذا الإسـم نسبـة الى عمان بن سبا بن يغثان بن ابراهيم.

وكـانت عُمان في القديم مـوطناً للقبـائل العربيـة التي قدمت اليهـا وسكن بعضها السهول واشتغل بـالزراعة والصيد، واستقـر البعض الآخر في المناطق الداخلية والصحراوية واشتغل بالرعي وتربية المـاشية.

◀◀ ابراج دائرية (تعود إلى حوالي ٤٥٠٠ سنة) تعلو سفوح جبال الحجر الشرقي



المساهمة في نشر الاسلام

بالنظر للطبيعة السمحة للشعب العُماني كانت عُمان من أوائل البلدان التي اعتنقت الدين الاسلامي طواعية في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام. فقد بعث عليه السلام عمرو بن العاص الى «جيفر» و «عبد» ابني الجلندى بن المستكبر- ملكي عُمان آنذك- يدعوهما الى الاسلام فاستجابت عُمان بقيادة ابني الجلندى وأصبحت منذ ذلك التاريخ واحدة من القلاع الحصينة للإسلام والتي ساعدت على انتشاره في كثير من المناطق خاصة في شرق ووسط افريقيا.

وخلال السنوات الأولى للدعوة الاسلامية ساهمت عُمان بدور بارز في حروب الردة التي ظهرت بعد وفاة الرسول عليه السلام، كما شاركت في الفتوحات الاسلامية العظيمة براً وبحراً خاصة في العراق وفارس وبلاد السند بالاضافة الى المشاركة في الفتوحات الاسلامية لعدد من البلاد الأخرى في المنطقة وخارجها.

على أن الاسهام الأبرز لعُمان تمثل في الواقع في قيامها عبر نشاطها التجاري والبحري الكبير في شرق افريقيا خاصة خلال القرن الماضي بالتعريف بالاسلام ونشره في كثير من مناطق الساحل الشرقي لافريقيا والى مناطق وسط افريقيا التي وصل اليها العمانيون، كما حمله العمانيون معهم كذلك الى الصين والموانى الآسيوية التي تعاملوا معها. وفي نفس الوقت مثل الاسلام والقيم الاسلامية، رابطا قوياً بين العمانيين حافظوا عليه وتمسكوا به والتفوا حوله.

اليعاربة وطرد البرتغاليين

في أوائل القرن السادس عشر، وتحديداً في عام ١٥٠٧ م استطاع البرتغاليون أن يسيطروا على أجزاء كبيرة من السواحل العُمانية وذلك بعد مقاومة شديدة من جانب العُمانيين. وبرغم طبيعة الأوضاع الداخلية في عُمان في ذلك الوقت، الا أن البرتغاليين، أو غيرهم لم يستطيعوا تجاوز بعض المناطق الساحلية المحدودة وظلت مناطق الداخل في عُمان بمثابة العمق الاستراتيجي الذي انطلقت منه، ومن بعض المناطق الساحلية كصحار حملات المقاومة الوطنية العُمانية حتى تم التخلص من الاحتلال البرتغالي بعد نحو قرن ونصف القرن.

يمثل تولي الامام ناصر بن مرشد إماماً على عُمان في عام ١٦٢٤ بداية دولة اليعاربة، وقد تمكن الامام ناصر بن مرشد من خلال توحيد البلاد تحت قيادته للمرة الأولى منذ سنوات عديدة، وعبر تجهيز أسطول بحري قوي، تمكن من تقليص نفوذ البرتغاليين وتحرير بعض المدن الساحلية منهم، وقد



▲ (سفينة فتح الخير) من نوع الغنجة يرجع تاريخها إلى حوالى ٥٠ سنة جابت البحار والمحيطات في رحلاتها إلى شرق افريقيا والهند.

واصل الامام سيف بن سلطان المعروف بـ «قيد الأرض» هذه المهمة الجليلة في مطاردة البرتغاليين خاصة وأنه توفرت له الكثير من عناصر القوة المادية والعسكرية حتى تمكن من تحرير مسقط عام ١٦٥٠م وهو ما كان ايذاناً بافول نجم البرتغاليين في منطقة الخليج ككل. جدير بالذكر أن القوات العُمانية طاردت البرتغاليين الى سواحل الهند وشرق افريقيا.

وبالرغم مما حققه اليعاربة خاصة في المراحل الأولى من حكمهم من ازدهار اقتصادي وسطوة خارجية، الا أن ذلك لم يستمر طويلاً خاصة مع عودة الخلافات الداخلية الى الظهور مرة أخرى مما أدى الى اضعافهم وتعرض البلاد لغزو خارجي مرة أخرى.

البوسعيد
٢٥٠ عاماً من التحرير الى بناء الدولة العصرية

تمثل مبايعة الإمام أحمد بن سعيد الذي كان واليا على صحار وما حولها في عام ١٧٤٤م بداية لحقبة جديدة في التاريخ العُمانى، استمرت بمراحلها المختلفة على امتداد المائتين والخمسين عاماً الأخيرة، وجدير بالذكر أن تولي الامام أحمد بن سعيد الإمامة في عُمان جاء نزولاً على رغبة أهل الحل والعقد في عُمان في ذلك الوقت بالنظر لمواقفه وشجاعته وبخاصة في تخليص البلاد من

◄◄ التاريخ الخالد يسمو ببهاء امجاده في قلعة نخل.



الغزاة الفرس. وقد تمكن الإمام أحمد بن سعيد الذي أسس الدولة البوسعيدية من اعادة توحيد البلاد واخماد الفتن الداخلية وانشاء قوة بحرية كبيرة الى جانب أسطول تجاري ضخم وهو ما أعاد النشاط والحركة التجارية الى السواحل العُمانية، كما أعاد لعُمان دورها في المنطقة. وليس أدل على ذلك من أنه أرسل نحو مائة مركب تقودها السفينة الضخمة ـ الطراد ـ «الرحماني» في عام ١٧٧٥ م الى شمال الخليج لفك الحصار الذي ضربه الفرس حول البصرة في ذلك الوقت بعد استنجاد والي بغداد به وقد تم له ما أراد.

وبعد أن توفى الإمام أحمد بن سعيد في الرستاق سنة ١١٩٨ هـ/ ١٧٨٣م والتي اتخذ منها عاصمة له، خلفه عدد من الائمة والسلاطين البارزين الذين حافظوا على استمرار حكم أسرة البوسعيد، وفي عهد حفيده حمد (١١٩٩هـ/ ١٧٨٤م) – ١٢٠٦ هـ/١٧٩٢م) انتقلت العاصمة من الرستاق الى مسقط ولتستقر فيها حتى الآن.

اذا كان من المفروغ منه أن الشعور العميق لدى العُمانيين في كل المناطق والأوقات بالانتماء الى أرض عُمانية واحدة تترابط معاً بقوة ابنائها في مواجهة أية تحديات خارجية ظل يمثل حقيقة متصلة عبر كل مراحل التاريخ العُماني، فان استمرار أسرة البوسعيد في الحكم منذ منتصف القرن الثامن عشر وحتى الآن قدم في الواقع سياجاً آخر لدعم الوحدة الوطنية العُمانية خاصة في مراحل محددة بلغت ذروتها في عهد السيد سعيد بن سلطان (١٨٠٤ ـ ١٨٥٦) ثم في عهد حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم باني نهضة عُمان الحديثة.

وبغض النظر عن بعض فترات الضعف والإنكماش والتخلف التي حدثت خلال القرنين ونصف القرن الأخير، الا أن هذه الحقبة قد أثمرت عدداً من الإنجازات الهامة في مسيرة عُمان التاريخية لعل من أبرزها ما يلي :

– التخلص من كل صور ومظاهر الاحتلال والنفوذ الاجنبي.

– بناء امبراطورية عُمانية كبيرة امتدت لتشمل مناطق عديدة في شرق افريقيا خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر ، وقد فرضت هذه الامبراطورية وجودها البحري في المحيط الهندي واقامت علاقات سياسية متوازنة مع القوى العظمى في ذلك الوقت خاصة بريطانيا وفرنسا بالاضافة الى الولايات المتحدة.

ـ التغلب على مختلف التحديات الداخلية والاقليمية وارساء أساس قوي لعلاقات متوازنة خليجياً واقليمياً ودولياً اتاح للسلطنة الحفاظ على مصالحها الوطنية.

– ثم بناء دولة عصرية مزدهرة تمثل الأم بالنسبة لكل ابنائها.

– وقبل ذلك وبعده تحقيق استمرارية ووحدة التاريخ العُماني.



عُمان الجغرافيا

اذا كانت الجغرافيا في جوهرها تقوم على حتميات الموقع والتضاريس وامتدادات الحدود ساحلية كانت أو برية، الا إنها في الجانب الآخر منها تمثل حوار الطبيعة والامكانات المتاحة وكيفية التعامل الانساني معها ليس فقط للتغلب على مشكلاتها ولكن تحويلها الى عناصر قوة.

وتمتلك سلطنة عمان موقعا استراتيجيا بالغ الأهمية كان له دوما صدى قويا في سياساتها وخياراتها وأسلوبها في التعامل مع كثير من القضايا والتطورات.

تقع سلطنة عمان في أقصى الجنوب الشرقي لشبه الجزيرة العربية وتمتد بين خطي عرض ٤٠، ١٦ و٢٠، ٢٦ درجة شمالا وبين خطي طول ٥٠، ٥١ و٤٠، ٥٩ درجة شرقا، وتطل على ساحل يمتد أكثر من ١٧٠٠ كيلومتر يبدأ من أقصى الجنوب الشرقي حيث بحر العرب ومدخل المحيط الهندي، ممتدا الى خليج عمان حتى ينتهي عند مسندم شمالا، ليطل على مضيق هرمز مدخل الخليج العربي.

▼البحر يعانق الجبل ضمن سلسلة من المناظر الخلابة لجغرافيا عُمان في اكثر من موقع (رأس الجنيز).

وترتبط حدود عمان مع جمهورية اليمن من الجنوب الغربي ومع المملكة العربية السعودية غربا، ودولة الإمارات العربية المتحدة شمالا.

ويتبعها عدد من الجزر الصغيرة في خليج عمان ومضيق هرمز مثل سلامة وبناتها، وفي بحر العرب مثل جزيرة مصيرة ومجموعة جزر الحلانيات.

وتقع عمان شمال مدار السرطان وجنوبه فتنتمي بذلك الى المناطق الحارة الجافة للكرة الأرضية الا أنه بجنوبها امتدادات للمناخ الإستوائي.

ومن هذا الموقع تسيطر سلطنة عمان على أقدم وأهم الطرق التجارية البحرية في العالم وهو الطريق البحري بين الخليج العربي والمحيط الهندي، ومن هذا الموقع أيضا اتصلت طرق القوافل عبر شبه الجزيرة العربية لتربط ما بين غربها وشرقها وشمالها وجنوبها. وتبلغ مساحة عمان حوالي ٣٠٩ آلاف كيلومتر مربع.

تتميز جغرافية عُمان بوجود سلسلة جبال الحجر التي تمتد من منطقة رؤوس الجبال في رأس مسندم (حيث يقع مضيق هرمز بوابة الخليج العربي) الى رأس الحد أقصى امتداد للجزيرة العربية من جنوبها الشرقي في المحيط الهندي، ذلك على شكل قوس عظيم يتجه من الشمال الشرقي للبلاد الى جنوبها الغربي، ويصل أقصى ارتفاع له الى ٣٠٠٠ متر في منطقة الجبل الأخضر.

▶ منبع احد الافلاج بالجبل الأخضر.

وفي محافظة مسندم ترتفع الجبال الى ١٨٠٠ متر فوق سطح البحر، ويطلق البعض على رأس مسندم لقب النرويج الاستوائية لكثرة الأزقة البحرية التي تكتنفها الصخور والمداخل الملتوية، ويقع مضيق هرمز بين ساحل ايران وعُمان لكن الجزء الصالح منه للملاحة هو الذي يقع بالقرب من الساحل العُماني، ومن أهم مدن محافظةمسندم: خصب ومدحا ودبا وبخا.

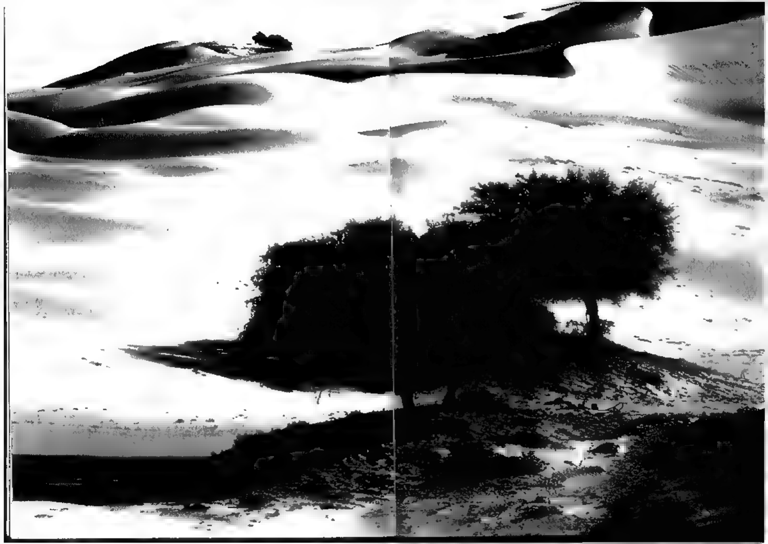
ويشبه العُمانيون هذه السلسلة من الجبال بالعمود الفقري للانسان فيسمون المنطقة التي تقع على خليج عُمان بالباطنة والمنطقة التي تقع الى الغرب من المرتفعات بالظاهرة، فالباطنة هي الشاطيء الساحلي الذي شكلته الوديان الهابطة من الجبال ويتراوح اتساعه ما بين ١٥ و٨٠ كيلومترا. كما يتجاوز طوله ٣٠٠ كيلومتر، وهي المنطقة الزراعية الرئيسية في البلاد، حيث البساتين التي ترويها المياه الجوفية وهي تمتد شمالا من مسقط حتى الحدود مع دولة الامارات العربية المتحدة، ولهذا فهي أكثر مناطق السلطنة ازدحاما بالسكان وتقع فيها عدد من المدن مثل بركاء والمصنعة والسويق والخابورة وصحم وصحار وشناص.

▶ تمتاز الجبال العُمانية بتنوع وتعدد الوانها.

أما منطقة الظاهرة فتقع على الجانب الآخر من الجبال وهي أيضا سهول تكونت من طمي الوديان تمتد غربا حتى تتلاشى في الصحراء.

◀◀ وهب الله السلطنة تنوعا في التضاريس الجغرافية (رمال آل وهيبه).

وهناك عدة وديان تقطع هذه السلسلة من الجبال أكبرها وادي سمائل الذي



يصل بين مدينة مسقط على الساحل الى ازكي ونزوى في الداخل. لهذا يطلق العمانيون على المنطقة التي تقع فيها سلسلة الجبال الى الغرب من ذلك الوادي منطقة الحجر الغربي وفيها تقع منطقة الجبل الأخضر ومدن الرستاق ونخل والعوابي وغيرها والمنطقة التي تقع فيها سلسلة الجبال الى الشرق من وادي سمائل تسمى منطقة الحجر الشرقي، وفيها تقع مدن سمائل وبدبد وغيرها، وأعلى منطقة في جبال الحجر هو جبل شمس بمنطقة الجبل الأخضر اذ يبلغ ارتفاعه ٣ آلاف متر فوق سطح الأرض.

يضيق الساحل العماني عند مرتفعات القرم بمسقط ليصبح الشاطيء صخريا مليئا بالجيوب المائية، كما هوالحال في رأس مسندم في أقصى شمال البلاد ثم يعود فيتسع تدريجيا جنوب مسقط حتى رأس الحد.

ومن رأس الحد الى المضيرب بالمنطقة الشرقية الى فيلم على الشاطيء في خليج مصيرة تمتد رمال وهيبة بطول حوالي مائة وستين كيلومترا وعرض حوالي ثمانية كيلومترات والى الجنوب الغربي من جزيرة مصيرة تقع مساحة شاسعة من الأراضي المستوية الحجرية تعرف باسم جدة الحراسيس بينما تقع الى الغرب من رمال وهيبة أراضي منبسطة صخرية واسعة عرضها حوالي مائتين وخمسين كيلومترا تتخللها وديان تجري من الشمال الى الجنوب مثل وادي حلفين ووادي عندام.

وتقع غربي مصيرة شبه جزيرة بر الحكمان، ويفصلها عن جزيرة مصيرة مجرى مائي يبلغ اتساعه ١٤ كيلومترا، وتتكون منطقة بر الحكمان من ملاحات منبسطة. وفي بعض المواسم يغطي البحر خمسة كيلومترات من أراضيها.، ويعتمد سكانها في حياتهم على صيد الأسماك.

وعلى ساحل بحر العرب تمتد سلطنة عمان مسافة ٥٦٠ كيلومترا تغمر الأمطار الموسمية حوالي مائة وثلاثين كيلومتر منها، تضم سهلا ساحليا بعرض لا يزيد عن ثمانية كيلومترات، تقع فيه صلالة حاضرة محافظة ظفار وغيرها من المدن مثل مرباط وسدح ورخيوت وضلكوت، وتزخر الشواطيء الساحلية بالمحافظة بثروة سمكية هائلة في مقدمتها سمك السردين الذي يستخدم علفا للحيوانات وسمادا للمزروعات فضلا عن انه طعام للانسان.

أما منطقة جبال ظفار فتمتد من الشرق الى الغرب بطول حوالي ٤٠٠ كيلومتر قبالة جزر الحلانيات الى الحدود مع جمهورية اليمن وبها ثلاث مناطق جبلية تشكل سلسلة واحدة متصلة. فالمنطقة الواقعة في أقصى الشرق تسمى جبل سمحان والوسط جبل القرى والغرب جبل القمر، ولا يزيد عرض هذه الجبال عن ٢٣ كيلومترا واقصى ارتفاع لها ٢٥٠٠متر. وهناك ٧٥ كيلومترا من هذه الجبال تكسوها الخضرة من يونيو الى سبتمبر، اذ تتميز هذه المنطقة عن بقية



▲تتميز عدد من المواقع الجغرافية بالسلطنة بوجود كهوف اثرية قديمة.

مناطق الجزيرة العربية بهبوب الرياح الموسمية عليها الآتية من الجنوب الغربي في الفترة من يونيـو الى سبتمبر مما يسبب هطول الأمطـار وانتشار المراعي، كما تنمو على بعض اجزائها أشجار اللبـان التي كانت لها تجارة رائجة اشتهرت بها هذه المنطقـة وكانت مصدر ثروتها في العصـور القديمة كما تنفجر منهـا عيون تتدفق بالماء على مدار العام.

معنى هـذا أن عُمان كـانت قبل اختراع وسـائل المواصـلات والاتصـالات الحديثة من سيـارات وطائرات وبرق وهـاتف وإذاعة وتلفزيـون وشق طرق - جزيـرة كبيرة تقع بين بحرين: بحر من المياه المالحة شرقا (بحر العرب جنـوبا خليج عمان شمالا) وبحـر من الرمـال غربا (الـربع الخالي) لكن هـذه الجزيرة الكبيرة كـانت تجد لها منـافـذ لـلاتصال بـالعـالم الخارجي لأسبـاب تجاريـة وحضارية وسكانية، فمن جهة البر كانت هنـاك عدة منافذ أهمها: طريق القوافل من مـربـاط عبر النجـد بمحاذاة الـربع الخالي الجنـوبي الى شبـوه على حـدود حضرموت، ومنها الى اليمن ثم مصر ومدن حوض البحر الأبيض المتوسط.

- الطريـق من بهلاء بالمنطقة الـداخلية الى البريمي وعبري مـن خلال وادي الجزي ووادي الحواسنة.

- طريق القوافل من ظفـار جنوبا مرورا بمدينة وبـار (منطقة شصر حاليا) والتي تقع على صحراء الربع الخالي، ومنها الى أسـواق الاسكندرية وروما حيث



▲من المعالم الجغرافية السياحية العديدة التي حبا الله بها أرض السلطنة (شلالات المياه في محافظة ظفار).

ثبت مؤخـرا أن هذه المدينة الأثرية كـانت عاصمة رئيسية من عـواصم التجارة العالمية ومركزا لتجارة اللبان.

أما البحـر فقد تفوق العمانيون أولا في صنـاعة السفن، حتى كانـوا أصحاب أكبر أسطـول تجاري وعسكري في الخليـج في النصف الثاني من القـرن الثـامن عشر والنصف الأول من القــرن التـاسع عشر، وبهذا استطـاع العمانيـون أن يصلوا في وقت مبكـر جدا الى ساحل أفـريقيا الشرقي غربا (حـوالي القرن الأول الميلادي) وحتى كانتون في الصين شرقا(حوالي القرن السادس الميلادي).

واذا كـانت عُمان ككل- قبل اختراع وسـائل المواصـلات، والاتصـالات الحديثة- جـزيرة وسط بحـرين من الميـاه المالحة والرمـال، فانها كانـت أيضا بـدورها مجمـوعة من مئـات الجزر تفصلها عن بعضهـا البعض سدود جبليـة وبحار رملية.. وقد كان الفضل لنظـام الافلاج في معظم انحاء عُمان الوسطى في ايجاد نظام إداري يعمل على تماسك قاطني هـذه الجزر السكانية. ذلك أن عُمان لا تتمتع بنهر يربط بين اجزائها مثل أنهار دجلة والفرات والنيل التي قامت على ضفافهـا حضـارات كبرى، لكن الطبيعة لم تبخـل عليها بمياه جـوفية تجود بها الآبار حينا والافلاج حينا آخر.

والفلج ـــ من الفعل فلج بمعنى فلق وشق ـ هـو باختصـار قناة مـائية لها مصدر من فجـوة في مكان مـرتفع في طبقة صخـرية، ومنها تمتـد قناة مسـافة



أميال عديدة حتى تصل الى أرض قابلة للزراعة. فاذا كانت في مستوى سطح الأرض تقام قناة سطحية فاذا صادفت أرضا مرتفعة تم مدها عن طريق حفرها بأسلوب يدل على مهارة معمارية متقدمة أما اذا تطلب مدها المرور بأرض منخفضة عن مستواها أقيم لها جسر.

والذي يهمنا هو الأسلوب الإداري الحضاري للأفلاج الناشيء عن ضرورة تعاون المستفيدين من مياهها في ري أراضيهم الزراعية ومختلف الاستخدامات الأخرى.. فهناك ترتيبات دقيقة تنظم الأولوية في استعمال مياه الفلج والاستفادة منه وهكذا يتضح أن الفلج لعب دورا اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا في تاريخ المجتمع العُمانى.. كان له أثره البارز في التوجيه الإداري بل في إيجاده من أجل الاتفاق على توزيع مياهه والالتزام بهذا الاتفاق والاحتكام الى سلطة ما عند وقوع خلاف حول هذا التوزيع.

وهكذا نجد أن جغرافية عُمان تقوم على أساس تفاعل الثنائيات.. البحر والبر.. والساحل والداخل، الجبل، والسهل، الواحات الخضراء والصحراء الصفراء.. فلا عجب أن كان هذا التفاعل هو محور التاريخ العُمانى.

وتكمن عبقرية الانسان العُمانى في التكيف مع هذه الثنائيات حينا وتطويعها لخدمته حينا آخر.

الهيكل التنظيمي للدولة

عندما بدأت مسيرة النهضة المباركة في عام ١٩٧٠ لم يكن هناك هيكل تنظيمي للدولة بالمعنى المعروف، ولكن كانت هناك بعض النظارات والإدارات لتسيير العمل خاصة في المالية والداخلية والجمارك.

وعلى امتداد الستة والعشرين عاماً الماضية، تطور الهيكل التنظيمي للدولة كما نما واتسع الجهاز الإداري بها وأخذ بكل أسباب التطور العلمي وعلى نحو يضعه الآن في مصاف الأجهزة الإدارية المتطورة في كثير من الدول من حيث كفاءة الأداء وعلميته من ناحية، فضلاً عن اعتماده على اليد العاملة العُمانية من ناحية ثانية، اذ ناهزت نسبة التعمين فيه الـ٩٠٪ تقريباً.

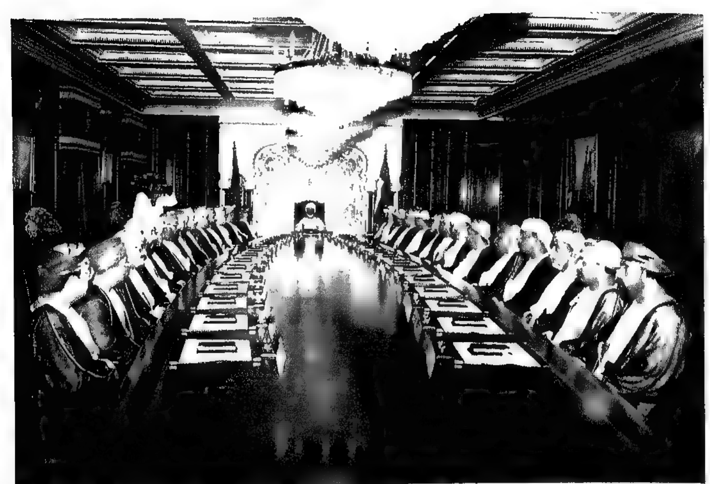
وقد تطور الهيكل التنظيمي للدولة على نحو استوعب مراحل التنمية المختلفة من جهة وبما يتلائم وتكامل بناء الدولة العصرية بأجهزتها ومؤسساتها المتعددة من جهة ثانية ايذاناً بالدخول إلى مرحلة الانطلاق التي تقف البلاد الآن على اعتابها.

يتكون الهيكل التنظيمي للدولة من المؤسسات والسلطات التالية:

أولاً : حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم هو رأس الدولة، والسلطة العليا والنهائية لها. ويقوم النظام القانوني بالدولة على القوانين والمراسيم التى يصدرها جلالته بما في ذلك اعتماد المعاهدات والاتفاقيات والمواثيق الدولية التي توقعها السلطنة، واعتماد الموازنة العامة للدولة، واقرار توصيات مجلس الشورى، ويسهر جلالته -حفظه الله- على العمل من أجل صيانة استقلال البلاد والحفاظ على أمنها وسيادتها الوطنية والدفاع عنها ووضع الأسس لما فيه مصلحة المواطنين وتحسين معيشتهم، واتخاذ كل ما يراه مناسباً في هذه المجالات. كما يترأس جلالته مجلس الوزراء.

ثانياً : مجلس الوزراء

يعد مجلس الوزراء أعلى هيئة تنفيذية في البلاد، ويستمد سلطاته من جلالة السلطان المعظم، وهو مسؤول أمام جلالته مسؤولية فردية وجماعية، ويعقد جلساته بشكل منتظم برئاسة صاحب السمو نائب رئيس الوزراء لشئون مجلس الوزراء. وينظر مجلس الوزراء في كل ما يتصل بتسيير الجهاز الإداري للدولة، وما يتصل كذلك بتسيير العمل في مختلف جوانب الساحة الداخلية، وما يرتبط بذلك من سياسات وإجراءات بالاضافة إلى ما يتصل



▲ حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم يترأس اجتماعاً لمجلس الوزراء الموقرضمن اهتمام جلالته السامي باهمية التخطيط والتوجيه للسهر على خدمة الوطن ومواطنيه.

بمواقف السلطنة وعلاقاتها مع الدول الأجنبية وما يربط بينها من اتفاقيات ومعاهدات ورفع التوصيات الخاصة بذلك أو ما يتخذه المجلس من قرارات إلى جلالة السلطان المعظم وفقاً للقواعد المحددة في كل حالة.

ويتكون مجلس الوزراء من ٣٠ شخصية من أصحاب السمو والمعالي ويتبعه أمانة عامة.

يتكون مجلس الوزراء من :

- صاحب السمو السيد ثويني بن شهاب
الممثل الخاص لجلالة السلطان المعظم.
- صاحب السمو السيد فهر بن تيمور
نائب رئيس الوزراء لشؤون الأمن والدفاع.
- صاحب السمو السيد فهد بن محمود
نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء.
- صاحب السمو السيد فيصل بن علي بن فيصل
وزير التراث القومي والثقافة.
- معالي السيد سيف بن حمد بن سعود
وزير ديوان البلاط السلطاني.

– معالي الفريق أول علي بن ماجد المعمري
وزير شؤون مكتب القصر رئيس مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة.
– معالي سعيد بن أحمد الشنفري
وزير النفط والمعادن.
– معالي حمود بن عبدالله الحارثي
وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية.
– معالي يحيى بن محفوظ المنذري
وزير التعليم العالي.
– معالي السيد بدر بن سعود بن حارب
وزير الداخلية.
– معالي عبدالعزيز بن محمد الرواس
وزير الإعلام.
– معالي السيد المعتصم بن حمود
وزير الدولة ومحافظ مسقط.
– معالي يوسف بن علوي بن عبدالله
وزير الدولة للشؤون الخارجية.
– معالي سالم بن عبدالله الغزالي
وزير المواصلات.
– معالي أحمد بن سويدان البلوشي
وزير البريد والبرق والهاتف.
– معالي الشيخ محمد بن علي القتبي
وزير الكهرباء والمياه.
– معالي الشيخ محمد بن عبدالله الهنائي
وزير الزراعة والثروة السمكية.
– معالي السيد مسلم بن علي البوسعيدي
وزير الدولة ومحافظ ظفار.
– معالي أحمد بن عبدالنبي مكي
وزير الإقتصاد الوطني نائب رئيس مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة.
– معالي مالك بن سليمان المعمري
وزير الإسكان.
– معالي الدكتور علي بن محمد بن موسى
وزير الصحة.

– معالي السيد حمود بن فيصل بن سعيد
الأمين العام لمجلس الوزراء.
– معالي الشيخ عامر بن شوين الحوسني
وزير البلديات الإقليمية والبيئة.
– معالي حامد بن سعيد العوفي
وزير موارد المياه.
– معالي مقبول بن علي بن سلطان
وزير التجارة والصناعة.
– معالي أحمد بن محمد العيسائي
وزير الشؤون الإجتماعية والعمل.
– معالي محمد بن علي العلوي
وزير الدولة للشؤون القانونية.
– معالي السيد سعود بن إبراهيم البوسعيدي
وزير التربية والتعليم.
– معالي محمد بن موسى اليوسف
وزير الدولة لشؤون التنمية.
– معالي الشيخ عبدالعزيز بن مطر العزيزي
وزير الخدمة المدنية.

ثالثاً : مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة :

يرأس المجلس صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم، ويتولى هذا المجلس اعداد السياسة المالية للدولة وما يتصل بالنظام المالي والنقدي لها، كذلك اعداد الموازنة العامة السنوية للدولة، ودراسة الاعتمادات المالية لمشروعات التنمية وما يتصل بالإستثمارات الداخلية والخارجية وتمويلها وسبل تخفيف العجز في الموازنة وتنشيط الادخار الوطني كما يعنى المجلس بشؤون موارد الطاقة من حيث تطوير مصادرها وتنمية دورها في دفع عجلة البناء و التنميه.

رابعاً : اللجان العليا والمجالس النوعية والهيئات العامة :

يتكون الجهاز الإداري للدولة كذلك من عدد من اللجان العليا والمجالس المتخصصة النوعية والهيئات العامة التي تتولى كل منها العمل أو الاشراف على قطاع محدد لوضع رؤية متكاملة والتنسيق بين مختلف الوزارات، وتتخذ هذه اللجان والمجالس المتخصصة والهيئات العامة قراراتها وفقاً للقواعد القانونية المحددة في هذا المجال وبما يضمن انسياب العمل بين أجهزة الدولة المختلفة والتنسيق الكامل بينها ولذلك يشارك في كل منها عدد من الوزراء.

١- اللجنـــة العليـــا للمؤتمرات :

تتـولى الإعداد والمتـابعـة والتنسيق بالنسبـة لما يتصل بالمؤتمرات التي تشارك فيها سلطنـة عُمان، وخاصـة مـا يتصل بـالمؤتمرات المرتبطة بمجلس التعاون لدول الخليج العـربية، وذلك بـالعمل مع الوزارات المعنية في كل حالة.

ويرأسها صاحب السمو السيـد فهـد بن محمـود آل سعيد نـائب رئيس الوزراء لشئـون مجلـس الـوزراء وللجنة أمين عام هو صاحب السمـو السيـد أسعـد ابن طارق.



◀ علم السلطنة يرفرف خفاقا بمقاساته الجديدة.

٢- مجلس الخدمة المدنية :

يتولى مهمة رسم السياسة العامة المتعلقة بالخدمة المدنية والنظر فيما يطرأ من مشكلات وقضايا، والعمل على حلها في اطار المصلحة العامة.

ويرأس المجلس معالي السيد سيف بن حمد بن سعـود وزير ديوان البلاط السلطاني.

٣- اللجنة العليا للتدريب المهني والعمل :

تختص بتحديـد احتياجـات الاقتصاد الـوطني من القوى العـاملة، ووضع الأسس والقواعد التي تساعد جهـات الاختصاص على ربط سياسات التدريب المهني والتعليم بهذه الاحتياجـات ووضع السياسات اللازمـة لتعمين الوظائف في القطاعين العـام والخاص وكذلك خطط تـوظيف الأيدى العـاملة الـوافدة في البلاد.

ويرأس هذه اللجنة معالي أحمد بن عبدالنبي مكي.. وزير الاقتصاد الوطني نائب رئيس مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة.

٤- مجلس المناقصات :

يتولى مسؤوليـة جميع المناقصات الحكوميـة من شراء أصناف ومهمات أو تنفيذ مشروعات باستثناء عقود ومشاريع وحـدات الدفاع أو ما يرد باستثنائه

نص في قانون أو نظام المناقصات. كما يقوم المجلس بمتابعة تطورات تنفيذ كل مشروع من البداية حتى النهاية ويسهم في حل أي مشكلات تعترض تنفيذ هذه المشروعات وذلك في اطار صلاحياته الاخرى.

ويرأس المجلس -بالوكالة- معالي مالك بن سليمان المعمري وزير الاسكان.

٥- مجلس جامعة السلطان قابوس :

يتولى مسؤولية الحفاظ على مستوى التعليم الجامعي والارتقاء به، والنظر في إنشاء الكليات والاقسام والمراكز الجديدة بجامعة السلطان قابوس.

ويرأس المجلس معالي يحيى بن محفوظ المنذري وزير التعليم العالي.

٦- الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية :

تقوم الهيئة بالاشراف على إدارة كل ما يتصل بالأنشطة الشبابية سواء الرياضية أو الثقافية والعمل على تطويرها واعداد الشباب اعداداً متوازناً رياضياً وثقافياً واتاحة الفرصة أمامه للمشاركة خليجياً ودولياً في مثل هذه الأنشطة تحقيقاً للمصلحة الوطنية في هذا المجال.

ويرأس مجلس إدارة الهيئة معالي الشيخ محمد بن مرهون المعمري.

٧- هيئة التدريب المهني :

أنشئت هذه الهيئة من أجل الاشراف على كل ما يتصل ببرامج ووسائل التدريب المهني للشباب والخريجين للتمهيد لاستيعابهم في مجالات العمل المختلفة، من خلال وضع وتنفيذ برامج تدريبية تتلائم مع احتياجات التنمية من ناحية، والحفاظ على الحرف والصناعات التقليدية من ناحية ثانية وايجاد جيل متطور من الفنيين والعمال المهرة بما يخدم عملية التطوير الصناعي من ناحية ثالثة.

ويشرف علي هذه الهيئه معالي الشيخ عبدالعزيز بن مطر العزيزي وزير الخدمة المدنية.

٨- الهيئة العُمانية للأعمال الخيرية :

أنشئت هذه الهيئة بموجب المرسوم السلطاني رقم ٩٦/٦، وتهدف إلى القيام بالأعمال الخيرية التى من شأنها مساعده المحتاجين داخل السلطنة وخارجها والتخفيف عنهم في حالة تعرضهم لظروف خاصة تستدعي المساعدة، أو لكوارث أو حوادث فردية أو جماعية. وكذلك دعم وتمويل مشروعات وبرامج الرعاية الإجتماعية وتلك التى ترعى الطفولة أو الايتام أو المعوقين أو العجزه، وغيرها من الأعمال الخيرية.

ويرأس الهيئة معالي محمد بن علي العلوي وزير الدولة للشؤون القانونية.

مجلس الشورى

يجسد مجلس الشورى العُماني تطور الصيغة العُمانية للمشاركة الشعبية، وتحقيق التفاعل المتزايد عمقاً واتساعاً بين الحكومة والمواطنين فى توجيه عملية التنمية وصنع القرار فى المجالات الاقتصادية والإجتماعية.

وبينما يرتكز نهج الشورى العُماني على مبادىء الشريعة الإسلامية الغراء، ويرتبط بالواقع والتقاليد والطبيعة العُمانية في خصوصيتها من ناحية، وبعمقها وخبرتها التاريخية من ناحية ثانية، جاء إنشاء مجلس الشورى العُماني فى ١٢ نوفمبر ١٩٩١ كخطوة اكثر تطوراً وملائمة من أجل مشاركة أوسع بين المواطنين والحكومة. جدير بالذكر أن المجلس الاستشاري للدولة – وهو الصيغة التى سبقت مجلس الشورى– قد استمر خلال الفترة من ١٩٨١ حتى ١٩٩١، ومن ثم اسهم فى الاعداد والتهيئة لإنشاء مجلس الشورى.

◀ (مجلس الشورى) يستضيف معالي وزير الاقتصاد الوطني ومعالي وزير التجارة والصناعة ضمن مناقشاته وحواره المثمر مع أصحاب المعالي الوزراء.

واذا كان مجلس الشورى العُماني يشكل نقلة نوعية، سواء في التشكيل أو الدور أو طابع الممارسة ومداها بما يحقق «الارتقاء بهذه التجربة النابعة من صميم الواقع العُماني وتطويرها وتعزيزها بما يثرى مسيرة النهضة المباركة ويعطى بعداً اشمل واعمق لدور المواطن في الحفاظ على منجزاته» فإن المجلس استطاع خلال فترته الأولى التى امتدت من ١٩٩٢ حتى نهاية ١٩٩٤ وخلال فترته الثانية (١٩٩٥-١٩٩٧) التى يمر الآن بعامها الثانى، أن يسهم بدور نشط وملحوظ ليس فقط فى المناقشة الصريحة والموضوعية لمختلف القضايا المطروحة على ساحة العمل الوطنى، ولكن أيضاً فى التعبير عن آمال وطموحات المواطنين ورغبتهم الصادقة فى تحقيق مزيد من التقدم.

وقد حظي المجلس فى هذا المجال بثقة كبيرة وملموسة على كل المستويات الشعبية والحكومية كذلك. وكان جلالة السلطان المعظم قد أكد على «اننا ننظر إلى مجلسكم كشريك للحكومة فى العمل من أجل بناء هذا الوطن وخدمة مواطنيه من خلال الموارد المتاحة» وبالتالى أخذ مجلس الشورى مكانه الصحيح كصيغة للشورى إلى جانب السلطة التنفيذية وكشريك لها حيث تتساند جهودهما وتتناسق من أجل تحقيق نتائج أفضل واشمل لخطط التنمية وبرامجها التنفيذية.

◀ جانب من مناقشات (مجلس الشورى) التي يتم نقلها إلى المواطن عبر جميع وسائل الإعلام.

في هذا الاطار ترأس جلالة السلطان المعظم اللقاء المشترك الذى ضم

أعضاء كل من مجلس الشورى ومجلس الوزراء ومجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة عُمان فى ٩٥/٦/٦، كما عقد مجلس الوزراء اجتماعاً مشتركاً مع رئيس وأعضاء مكتب مجلس الشورى فى ١٩٩٥/٦/١٤ وذلك لمتابعة مجالات التنسيق بين الحكومة والمجلس وتطوير أساليب التعاون بينهما. تجدر الاشارة إلى أن مجلس الوزراء يخصص اجتماعين سنويين يحضرهما رئيس وأعضاء مكتب مجلس الشورى لمتابعة التنسيق بين الحكومة والمجلس حول مختلف القضايا المطروحة أمام المجلس والتى تتطلب ذلك وفقاً للمرسوم السلطانى رقم ٩١/١٤.

اختصاصات وصلاحيات واسعة ومناقشات حرة

تمتد اختصاصات وصلاحيات مجلس الشورى وفقاً للمادة التاسعة من مرسوم إنشائه لتغطى جوانب عديدة فى كل ما يتصل بالمجالات الإقتصادية والإجتماعية والحياة اليومية للمواطنين.

◄ جلالة السلطان المعظم يتفضل باستقبال معالي رئيس مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية.

فللمجلس حق مراجعة مشروعات القوانين الإقتصادية والإجتماعية التى تعدها الوزارات المختصة قبل اتخاذ إجراءات استصدارها، وللمجلس تقديم ما يراه مناسباً فى مجال تطوير القوانين الإقتصادية والإجتماعية النافذة في السلطنة وأبداء الرأى فيما تعرضه عليه الحكومة من سياسات عامة وتقديم المقترحات المناسبة فى شأنها.

يضاف إلى ذلك أن للمجلس الحق فى المشاركة فى الاعداد للخطط التنموية للبلاد ومتابعة تنفيذها فى اطار الاستراتيجية العامة للدولة ووفق الامكانيات المتاحة، والنظر فى الأمور المتعلقة بالخدمات والمرافق والمحافظة على البيئة وفيما يواجه القطاع الاقتصادى من معوقات واقتراح السبل المناسبة للعلاج. كما أن للمجلس ابداء الرأي فى الموضوعات الأخرى التى يرى جلالة السلطان عرضها على المجلس.

جدير بالذكر أن للمجلس دعوة أى من وزراء الخدمات لمناقشته فى الأمور المتعلقة باختصاصات وزارته، وقد يتخذ ذلك شكل مناقشة تذاع فى وسائل الإعلام المختلفة، أو يأخذ صيغة توجيه سؤال محدد حول قضية محددة، أو الأدلاء باستفسار حول أمر من الأمور موضع النقاش من جانب المجلس.

ومن الأهمية بمكان الاشارة إلى أن مجلس الشورى شارك في مختلف اللجان التى قامت على اعداد خطة التنمية الخمسية الخامسة (١٩٩٦–٢٠٠٠) كما أحيل مشروع الاطار العام للخطة من الحكومة إلى المجلس، وأعدت اللجنة الاقتصادية للمجلس تقريراً حول المشروع. وقد ناقش

◄ صاحب الجلالة السلطان المعظم يرحب برئيس مجلس الأعيان الأردني.

مجلس الشـــورى تقـريــر اللجنـة الاقتصـــادية فى دورة استثنــائيــة فى ١٩٩٥/١٢/٥ ووافق على التقرير ورفعه إلى مجلـس الوزراء لاقراره تمهيداً لاعتماد الخطـة الخمسية واصـدارها فى الأول مـن ينايـر ١٩٩٦. وبالنسبـة لمتابعـة تنفيذ خطـة التنمية اعـد المجلس نظامـاً محدداً فى هذا المجـال واحاط مجلس الوزراء به.

وبالنظـــر لأن مجلـس الشـــــورى يضـــم «ممثليـــــن مـــن كـل انحاء البـلاد يتباحثـون ويتناقشون بكل حـرية، ويقدمـون توصيـات حول السياسات المقترحة» فإن لاعضـاء المجلس الحرية الكاملة فى مناقشة ما يطرح على المجلس من قضـايـا وابداء مـا يـرونه مـن آراء متمتعين فى هذا المجـال بالحصانة وفقاً لمرسوم إنشاء المجلس وقد أدى ذلك فى الواقع إلى تفعيل دور المجلس وأثراء منـاقشاته التى يسيطـر عليها الـرغبة المشتركة بين الحكـومة والمجلس فى التـوصل إلى أفضل السبل لتحقيق المصلحـة الوطنيـة وحل ايـه معـوقات أو مشكـلات فى هـذا القطـاع أوذاك ويفسر هذا فى الـواقع الحرص الشديـد من جانب المواطنين على متابعـة الجلسات والمناقشـات التى تذاع فى وسائل الإعـلام بشكل كامل، وكذلك الثقـة التى يتمتع بها المجلس من جانب المواطنين، ومن جانب جلالة السلطان المعظم.

عضوية المجلس ودوراته

يتمتع مجلس الشورى العُمانى بـالشخصية الاعتباريـة والاستقلال المالى والإدارى، ومقره محـافظـة مسقط. ومدة عضويـة المجلس ٣ سنوات ويجوز تجديد العضويـة لمدة تالية أو اكثر وفقاً لـلإجراءات المقررة ولايجوز الجمع بين عضوية المجلس والـوظائف العامة، كما لايقل سن العضـو عن ٣٠ سنة ميلادية وفقاً لمرسوم إنشاء المجلس.

جدير بالذكر أن المجلس يضـم ٨٠ عضواً يتم اختيارهم عبر عملية ترشيح من جانب الولايات لممثليها فى عضـوية المجلس حيث ترشح الولاية التى يقل عدد سكانها عن ٣٠ ألف نسمة مرشحين يتم اختيار احدهما وترشح الولاية التى يبلغ عدد سكانها ٣٠ ألف نسمة ومـا فوق أربعة مرشحين يختار اثنين منهم لعضوية المجلس.

وقد تميـز مجلس الشورى فى فترتـه الثانية (١٩٩٥-١٩٩٧) بمشـاركة المرأة فى عضويته لأول مرة على المستـوى الخليجي حيث يضم سيدتين، وقد أكد جلالـة السلطـان قـابوس المعظم أن حق الترشيـح والاختيار للمـرأة فى عضـــويـة المجلس لن يقتصر فى المستقبـل على محافظـة مسقط بل سيمتـــد

تدريجياً إلى سائر المحافظات. أما بالنسبة لمكتب المجلس فإنه يتكون من رئيس المجلس ونائبي الرئيس والأعضاء الخمسة فى مكتب المجلس، بالإضافة إلى رؤساء اللجان الدائمة ونوابهم. كما يوجد بالمجلس سبع لجان دائمة ويتم اختيار نائبي الرئيس وأعضاء المكتب وكذلك أعضاء اللجان بالاقتراع السرى من جانب أعضاء المجلس.

ويعقد مجلس الشورى أربع دورات اعتيادية سنوياً خلال اشهر يناير، ومارس، ومايو، وأكتوبر من كل عام وله أن يعقد دورة استثنائية اذا دعت الحاجة إلى ذلك.

نشاط مكثف

شهد مجلس الشورى نشاطاً مكثفاً ومتصلاً منذ بدء فترته الثانية. وبينما خصصت دورة يناير ١٩٩٥ لاستكمال الجوانب الإجرائية والتنظيمية بما فى ذلك أداء اليمين القانونية من جانب رئيس وأعضاء المجلس وتشكيل مكتب المجلس ولجانه الدائمه، اعتمدت دورة مارس ٩٥ برامج لجان المجلس التى تضمنت العديد من الموضوعات الحيوية مثل قانون الوكالات التجارية، رعاية المعوقين، وأوضاع العاملين بسلك التدريس، وأساليب مواجهة الكوارث الطبيعية وحماية مصادر مياه الشرب من التلوث وغيرها.

من جانب آخر شهدت دورة مارس ٩٥ مناقشات مستفيضة بين أعضاء المجلس ومعالى وزير الدولة لشؤون التنمية الذى القى بياناً أمام المجلس حول الأداء الإقتصادى وما تحقق خلال الخطة الخمسية الرابعة (١٩٩١-١٩٩٥). كما شهدت دورة أكتوبر ٩٥ مناقشات وتبادل للآراء فى اطار طلب مناقشة تقدم به المجلس إلى معالى وزير موارد المياه حول «حفر الآبار الاستكشافية بالقرب من أمهات الافلاج والاودية». وقد شهدت نفس الدورة إجابات وزراء الخدمات على عدد كبير من الاسئلة التى وجهها أعضاء المجلس. ومعروف أن اثر السؤال ينتهى بالاجابة عليه ولايجوز تحويله إلى مناقشة عامة أو اصدار قرار بشأنه وفقاً للائحة الداخلية للمجلس.

وخلال الدورة الاعتيادية الأولى للعام الحالى (يناير ١٩٩٦) أقر المجلس مجموعة من التوصيات تمهيداً لرفعها إلى المقام السامى لجلالة السلطان المعظم. وتجدر الاشارة إلى انه إلى جانب مناقشة عدة من مشروعات القوانين الاقتصادية والإجتماعية فى الدورة الاعتيادية الثانية للعام الحالي -دورة مارس ٩٦- فإن المجلس شهد مناقشات واسعة لخطط تطوير الاقتصاد العُمانى فى المستقبل وسبل تنفيذ برامج الخطة الخمسية الثانية وذلك خلال

الجلسة المشتركة التى عقـدها ضمن دورته الاعتيادية الثـالثة للعام الحالى فى مايو ١٩٩٦ والتى القى خلالها كل من معالى وزير الاقتصاد الوطنى ومعالى وزير التجارة والصناعـة بيانين منفصلين حول أنشطة وخطط وزارتيهما فى هذا المجـال. كما أقر المجلس كذلك مشروع قـانون المحاماه فى السلطنـة الذى احيل من الحكومة إلى المجلس وهو من المشروعات الحيوية على طريق تطوير السلطة القضـائية ونظام التقـاضى وممارسـة مهنـة المحاماه فى البـلاد. وقد بحث المجلس كـذلك الدراسـة الخاصة بقـانون الـوكالات التجـارية وكـذلك مشروع الضمان الإجتماعى تمهيدياً لإقرارهما من جانب المجلس.

كما ناقش مكتب المجلس ورؤسـاء لجانه وأعضاء اللجنة الاقتصـادية ما يتصل بالوضـع الاقتصادى للسلطنة خلال شهر يـونيو الماضى مع كل من معالى وزيـر النفط والمعادن ووزير الـدولة لشؤون التنميـة بالنظر لـلأهمية الخاصة لهذا القطاع.

العلاقات الخارجية

استمر مجلس الشورى فى العمل من أجل توسيع نطـاق اتصالاته لتبادل الخبرات وبحث سبل التعـاون المشترك مع العـديـد من المجـالس النيـابيـة والهيئات البرلمانية الأخرى الخليجية والعربية والدولية.

وفى هذا الاطار قام معالى الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى السعـودى بزيـارة للسلطنة فى الفترة من ١٦ إلى ٢٠ ابـريل ١٩٩٥، واعقبهـا مباشرة زيـارة معـالى أحمد اللوزي رئيس مجلس الاعيـان الاردنى للسلطنـة من ٢١ إلى ٢٥ إبـريل ١٩٩٥. كما قامت عضـو البرلمان البريطـانى رئيسة المجموعة البرلمانية العُمانية البريطانية بزيارة السلطنة في الفترة من ١٦ إلى ١٩ نـوفمبر ٩٥. وقام نـائب رئيس المجلس الوطني الانتقـالي للجمهوريـة الجزائرية الديمقراطية بزيارة السلطنة فى الفترة من ٢٥ إلى ٢٩ ديسمبر ٩٥.

وخـلال العـام الحالى زار السلطنـة معـالي رئيس المجلس الـوطني بـدولـة الامـارات العربية المتحـدة خـلال الفترة من ٦-٩/٥/٩٦، كما زارت السلطنـة وفود بـرلمانية من مملكة تـايلند (٢٤-٢٦ ينـاير ٩٦)، ووفد الجمعيـة البرلمانية للتعاون العربي الاوروبى (٢٢ مارس ٩٦)-- ووفد اسـاتذة الجامعات الأمريكية برئاسة الـرئيس التنفيـذي للمجلس الوطنى للعـلاقـات العربيـة الأمريكيـة فى ٩٦/١/١٠ وكذلك وفد المجلس الوطنى للعلاقات الكندية العربية فى ٩٦/٣/١١.

جـديـر بـالـذكـر أن معـالى الشيخ رئيس مجلس الشـورى قام بـزيـارة للجمهورية الإسلامية الإيرانية فى الفترة من ٢٢ إلى ٢٩ فبراير ٩٦.



المحافظات والمناطق والولايات

تشتمل سلطنة عُمان في تقسيماتها الادارية على ثلاث محافظات هي محافظة مسقط وظفار ومسندم تمثل كل منها أهمية خاصة سياسية وجغرافية واقتصادية وذلك الى جانب خمس مناطق هي منطقة الباطنة، ومنطقة الظاهرة والمنطقة الداخلية والمنطقة الشرقية والمنطقة الوسطى وتضم كل من هذه المحافظات والمناطق عدداً من الولايات التي يصل مجموعها الى ٥٩ ولاية.

١- محافظة مسقط

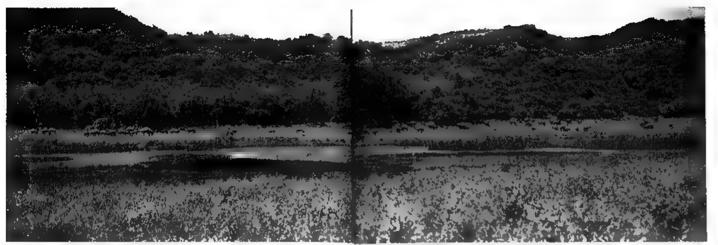
تمثل محافظة مسقط بولاياتها الست منطقة القلب سياسياً واقتصادياً وادارياً فهي تحتضن عاصمة البلاد ومقر الحكم، ومركز الجهاز الاداري للدولة، كما تمثل محور النشاط الاقتصادي والتجاري سواء على المستوى المحلي أو في علاقات السلطنة مع الدول الأخرى، وقد بدأت الدولة في السنوات الأخيرة في نقل جانب غير قليل من النشاطات والمشروعات التجارية، بما في ذلك الاحتفالات بالمناسبات الوطنية الى المناطق الأخرى.

تقع محافظة مسقط على خليج عُمان في الجزء الجنوبي من ساحل الباطنة وتتصل من الشرق بجبال الحجر الشرقي والمنطقة الشرقية، ومن الجنوب بالمنطقة الداخلية ومن الغرب بمنطقة الباطنة. ويدير شؤون محافظة مسقط محافظ يعينه جلالة السلطان المعظم وهو معالي السيد المعتصم بن حمود البوسعيدي وزير الدولة ومحافظ مسقط.

تتكون محافظة مسقط من ست ولايات هي ولايات مسقط، ومطرح، وبوشر، والسيب، والعامرات، وقريات. ويدير كل من هذه الولايات «والي» يعينه محافظ مسقط. وتعتبر محافظة مسقط أكثر مناطق السلطنة كثافة بالسكان اذ بلغ عدد سكانها ٥٤٩,١٥٠ الف نسمة وفقاً لتعداد السكان الذي أجري في ديسمبر ١٩٩٣.

وبالنظر الى النمو الضخم وعملية التحديث والتخطيط العمراني التي شهدتها البلاد في ظل مسيرة النهضة تحولت ولايات محافظة مسقط الى ضواحي حديثة مرتبطة ومتكاملة من حيث التخطيط والامتداد العمراني للعاصمة التي تضم مقار مجلس الوزراء، ومجلس الشورى، والمجالس المتخصصة، والوزارات المختلفة باستثناء مكتب معالي وزير الدولة ومحافظ ظفار الذي يوجد مقره الرسمي في مدينة صلاله بمحافظة ظفار.

كانت مدينة مسقط، وعلى امتداد التاريخ ميناء تجارياً هاماً ومعروفاً على طريق التجارة بين الهند وأوروبا عبر الخليج، كما كانت ولا تزال واحدة من أهم



▲ بعمة الطبيعة الخلابة في (وادي دربات بظفار).

مراكز التجارة الواقعة على بحر العرب والمحيط الهندي والخليج وعلى نحو عرفته الكثير من انكتمات التاريخية

غير أن مسقط الحديثة تختلف تماماً عن مسقط ما قبل ١٩٧٠ وذلك بالرغم من أنه تم الحفاظ على الطابع التاريخي لمدينة مسقط بأسواقها التقليدية وحاراتها الضيقة، وبيوتها العتيقة ذات الأبواب الضخمة، وطرزها المعمارية المميزة والتي تمت صيانتها والابقاء عليها لتحكي ملحمة التاريخ واسهامات الشعب العُماني الحضارية

وبينما اقتصرت مسقط حتى عام ١٩٧٠ على امتداد ساحلي لم يتجاوز نصف ميل بين قلعتي الجلالي والميراني الشهيرتين، امتدت يد النهضة المباركة لتجعل من مسقط واحدة من أكثر المدن الحديثة امتداداً وتنسيقاً حيث امتدت حركة التخطيط والعمران الحديثة الى أكثر من ٣٠ ميلاً على الساحل ابتداء من مسقط ومروراً بمطرح والقرم والخوير وبوشر وحتى السيب. كما امتد العمران في العمق الى مسافة كبيرة

وقد تواكب مع ذلك انشاء عدة مدن حديثة ومتكاملة المرافق لاستيعاب النمو الكبير الذي تحقق في البلاد ومن أهم هذه المدن مدينة السلطان قابوس، ومدينة الإعلام، ومدينة الخوير، وشاطىء القرم، والمدينة الديبلوماسية بالخوير التي تضم مباني السفارات الأجنبية ومساكن الديبلوماسيين، بالاضافة الى الحي

التجاري في روي والذي يضم أكبر مؤسسات المالية والتجارية وبورصة مسقط للأوراق المالية والبنوك وغيرها

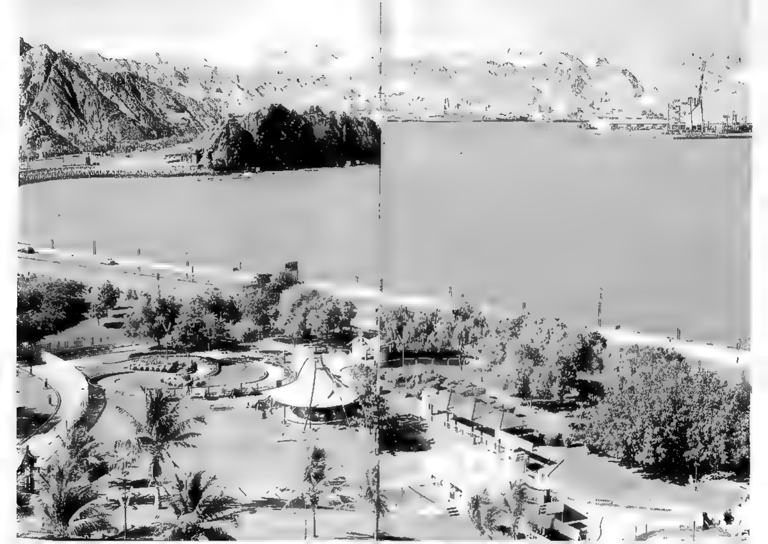
وفي الوقت الذي عرفت فيه مسقط بأنها من أكثر المدن أناقة ونظافة وذلك وفقاً لشهادات الكثيرين، فانها ظلت مدينة تحافظ على طابعها المعماري العُماني المتميز

وجدير بالذكر أن مبنى بلدية مسقط فاز عام ٩٤ بالجائزة الأولى في مسابقة المدن العربية

وبينما أنشئت العديد من المباني الحديثة، والمراكز التجارية ومراكز التسوق الضخمة بالاضافة الى سلسلة الفنادق الراقية والمتنوعة، مثل فندق قصر البستان، كما وجدت المجمعات والمراكز الرياضية المجهزة مثل مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر وميدان الفتح بالوطية، زخرت مسقط بالعديد من القلاع والحصون التاريخية، بالاضافة الى المتاحف التي تحكي قصة الاسهام الحضاري العُماني مثل المتحف الوطني العُماني، ومتحف قوات السلطان المسلحة، ومتحف التاريخ الطبيعي.

◀◀ جمال الطبيعة وجهد التنسيق في احد المواقع بمدينة (مسقط) التي تعتبر اليوم ضمن انظف وأجمل عواصم العالم.

جدير بالذكر أن مسقط تضم الى جانب ذلك واحدة من أحدث شبكات الاتصالات التي تربطها بمختلف دول العالم، والعديد من المراكز و المؤسسات الخدمية الحديثة خاصة في مجالات التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية ومنها



على سبيل المثال جامعة السلطان قابوس، والمستشفى السلطاني والمستشفى الجامعي، وغيرها. من جانب آخر تضم مسقط منطقة الرسيل الصناعية كمنطقة انتاجية صناعية تنمو باستمرار بالاضافة الى ميناء السلطان قابوس الذي تم توسعته وتطويره، وميناء الفحل لتصدير النفط، ومطار السيب الدولي.

وعلى أية حال ظلت مسقط مدينة لها طابعها التاريخي الخاص وروحها العصرية المميزة.

٢- محافظة ظفار

تكتسب محافظة ظفار أهميتها ليس فقط من بعد تاريخي حيث تمثل أرض اللبان والبخور في الجزيرة العربية وما تزخر به من مخزون تراثي وأثري ضخم يكتشف رويداً رويداً عبر جهود العديد من بعثات التنقيب عن الآثار التي تعمل في أكثر من موقع بها، ولكن أيضاً من بعد جغرافي باعتبارها شكلت دوماً همزة الوصل بين عُمان وبين شرق افريقيا، كما كانت ولا تزال بوابة عُمانية ضخمة على المحيط الهندي، ومعبرا لطريق القوافل القديم في جنوب شبه الجزيرة العربية. والى جانب ذلك فانها تمثل الآن سلة الغذاء البكر للسلطنة بحكم مواردها الزراعية والحيوانية والسمكية. ومنطقة جذب سياحي لا نظير لها في منطقة شبه الجزيرة العربية خاصة خلال موسم الخريف الذي يمتد من يونيو حتى سبتمبر كل عام.

تقع محافظة ظفار في أقصى جنوب سلطنة عُمان، وتبعد مدينة صلالة حاضرة محافظة ظفار عن مسقط بنحو ١٠٠٠ كيلومتر. وتتصل محافظة ظفار من الشرق بالمنطقة الوسطى، ومن الجنوب الغربي بحدود السلطنة مع الجمهورية اليمنية ومن الجنوب ببحر العرب، ومن الشمال والشمال الغربي بصحراء الربع الخالي.

وتضم محافظة ظفار ٩ ولايات هي صلالـه، ثمريت، طاقة، مرباط، سدح، رخيوت، ضلكوت، مقشن، وجزر الحلانيات، ويبلغ عدد سكانها ١٨٩,٠٩٤ ألف نسمة وفقاً لتعداد عام ١٩٩٣. ويديرها معالي السيد مسلم بن علي البوسعيدي وزير الدولة ومحافظ ظفار. وتضم محافظة ظفار مجموعة من الادارات التي تمثل امتداداً لوزارات الخدمة في مسقط والتي تعمل من خلال مكتب وزير الدولة ومحافظ ظفار.

وبالرغم من أن النشاط الرئيسي للمواطنين في محافظة ظفار يتركز في الزراعة والرعي وتربية الماشية والتجارة، فان حركة تطور تنموية تزدهر في ظفار خلال السنوات الأخيرة افرزت مجموعة كبيرة من المصانع والمشروعات التجارية والصناعية والسياحية تسعى لاستغلال الامكانيات العديدة المتاحة هناك وهو ما تدعمه الدولة في اطار خطط التنمية الخمسية وأولوياتها المحددة.

جدير بالذكر أنه في الوقت الذي تتحول فيه جبال ووديان ومنحدرات ظفار

خلال الصيف إلى رداء أخضر متموج يلف كل تضاريسها، وعلى نحو يجذب عشرات الآلاف من السياح الخليجيين والأجانب سنوياً، تتميز محافظة ظفار بالسياحة الدينية والتاريخية كذلك حيث توجد العديد من المواقع ذات الصبغة الدينية مثل منطقة «الأحقاف» التي ورد ذكرها في القرآن الكريم وقبر كل من النبي هود، والنبي أيوب، والنبي صالح عليهم السلام، كما تشير الروايات القديمة الى أن عاداً وثموداً عاشا في ظفار.

والى جاب ذلك توجد في ظفار آثار لمدينة البليد وميناءسمهرم التاريخي الذي اشتهر بتصدير اللبان عند خور روري، وكذلك آثار مدينة وبار بالإضافة الى مجموعات أثرية في منطقة المغسيل وقلعة حمران بصلالة، وفي حاسك وهانون والمحلة بمدينة سدح، وغيرها من المواقع الأثرية التي يتم الحفاظ عليها كشواهد تاريخية ذات قيمة كبيرة.

وبالتوازي مع ذلك شهدت محافظة ظفار، وفي مختلف ولاياتها نهضة عمرانية وتنموية كبيرة تجسدت في العديد من المشروعات الحديثة، والطرق، ومحطات الطاقة، ومراكز التطوير الحضرية في الجبل والبادية، كما أمر جلالة السلطان قابوس المعظم بانشاء كلية للعلوم البحرية في صلاله، فضلا عن انشاء منطقة صناعية في ميناء ريسوت وزيادة كفاءة كل من ميناء ريسوت ومطار صلاله المدني وتسيير رحلات الطيران العُماني بين مسقط وصلاله.

٣- محافظة مسندم

تشكل محافظة مسندم أهمية استراتيجية بالغة الأهمية اذ يطل جزء منها- هو رأس مسندم- على مضيق هرمز وهو أكثر الممرات المائية الدولية أهمية بالنسبة للنفط والتجارة في هذه المنطقة الحيوية من العالم. اذ يمر عبره نحو ٩٠٪ من البترول الذي تصدره منطقة الخليج الى العالم.

وبالنظر الى أن مضيق هرمز ليس صالحاً بأكمله للملاحة البحرية، وان الجزء الصالح للملاحة فيه يقع ضمن المياه الاقليمية لسلطنة عُمان فقد تحملت السلطنة مسؤولية كبيرة حيال تنظيم الملاحة في المضيق وتأمينها، في مختلف المراحل الزمنية وتحت كل الظروف التي تمر بها المنطقة وقد ازداد هذا الدور أهمية في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية التي يمر بها العالم والمنطقة في السنوات الأخيرة.

تقع محافظة مسندم في أقصى شمال سلطنة عُمان، وتطل على البوابة الجنوبية للخليج وتضم ٤ ولايات هي ولايات خصب، وبخا، ودبا البيعة، ومدحا ويبلغ عدد سكان محافظة مسندم ٢٨,٧٢٧ ألف نسمة وفقا لتعداد ١٩٩٣.

شهدت محافظة مسندم خلال مسيرة النهضة مجموعة من مشروعات تطوير الخدمات خاصة في مجال الصحة والتعليم والاتصالات، والمياه والكهرباء، كما أن

هناك دراسات لانشاء منطقة صناعية تقوم على استغلال الامكانات المحلية المتاحة.

ومن بين ولايات محافظة مسندم ولاية خصب التي تقع في أقصى شمال محافظة مسندم ويبلغ عدد سكانها ١٦,٣٩٣ نسمة وفقا لتعداد عام ١٩٩٣، وتستمد الولاية إسمها من خصوبة تربتها الغنية بمياهها الجوفية العذبة.

وبالاضافة الى ميناء خصب ومركز تنمية الثروة السمكية أنشىء بالولاية معهد السلطان قابوس للدراسات الإسلامية.

أما بالنسبة لولاية دبا البيعة فإنها تقع جنوب شرق محافظة مسندم ويبلغ عدد سكانها ٥,٨٧٦ نسمة، ويعتمد سكانها على الصيد والزراعة وصناعة السفن، وقد أقيم بها العديد من مشروعات التنمية كالمدارس، وبيت نمو الطفل ومستشفى دبا بالاضافة الى السوق والمطار وغيرها.

٤- منطقة الباطنة

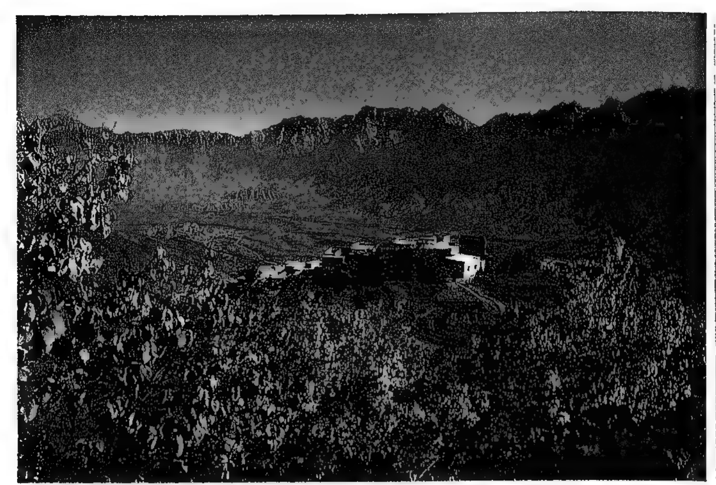
تعتبر منطقة الباطنة والتي تعرف كذلك باسم ساحل الباطنة من أهم مناطق السلطنة، ليس فقط لانها تضم أكبر عدد من الولايات التي تندرج في إطار منطقة واحدة - ١٢ ولاية - ولكن أيضا لانها تحتل موقعا جغرافيا حيويا على خليج عمان مثل باستمرار نافذة بحرية عمانية ربطت البلاد بالدول الاخرى في الخليج وشبه القارة الهندية، فضلا عن أنه- ساحل الباطنة- يمثل واحدة من أهم المناطق الزراعية في السلطنة كما يضم واحدا من أكبر التجمعات السكانية على امتداد البلاد بعد محافظة مسقط، اذ يصل عدد السكان في منطقة الباطنة الى ٥٦٤,٦٧٧ نسمة وفقا لتعداد ١٩٩٣.

تضم منطقة الباطنة ١٢ ولاية هي ولايات صحار والرستاق وشناص وصحم ولوى والخابورة والسويق ونخل ووادي المعاول والعوابي والمصنعة وبركاء. وتمتد منطقة الباطنة بطول ساحل خليج عمان من خطمة ملاحة شمالا الى رأس الحمراء جنوبا وتنحصر بين خليج عمان شرقا وبين سفوح جبال الحجر الغربي غربا ويصل عرض السهل الساحلي الى نحو ٢٥ كيلومترا.

وبالنظر لطبيعة موقع منطقة الباطنة، وتوفر امكانيات زراعية وصناعية مختلفة بها فقد لعبت هذه المنطقة دورا هاما في التاريخ العماني القديم والمعاصر.

تعد صحار من أهم مدن ولايات منطقة الباطنة، فقد اشتهرت منذ زمن طويل نتاج وتصدير النحاس، كما كانت عاصمة لعمان قبل الإسلام وكانت مقرا جيفر وعبد ابني الجلندى ملكي عمان عندما ارسل لهما النبي ﷺ عمرو بن العاص يدعوهما الى الإسلام فاستجابا وأهل عمان له على الفور.

حافظت صحار على دورها وأهميتها التجارية كواحد من أهم الموانى على خط التجارة البحرية في المحيط الهندي حيث كانت لها صلاتها الوثيقة مع الهند



▲السهل والجبل يطوقان المساكن النائمة بهدوء في احضان الجغرافيا الزاخره بالعطاء (وادي مستل بولاية نخل).

والصين، فقد جعلها موقعها على مدخل الخليج مركزا حيويا للتجارة بين الأقطار الإسلامية والمناطق التي تخضع فيها الملاحة للرياح الموسمية وذلك منذ القرن الثالث الهجري – التاسع للميلاد.

وبرغم تضاؤل أهمية صحار السياسية في فترات تاريخية مختلفة الا أنه في العصر الحديث استعادت مكانتها عندما اتخذ منها مؤسس الدولة البوسعيدية الامام أحمد بن سعيد البوسعيدي الذي كان واليا عليها نقطة انطلاق في منتصف القرن الثامن عشر لجمع شمل أهل عمان وتحرير البلاد من الغزاة. وقد ازدهرت صحار- التي أطلق عليها بوابة الشرق من جانب بعض المؤرخين- في ظل مسيرة النهضة المباركة حيث تم تطوير مصنع النحاس بها واقامة منطقة صناعية تضم العديد من المصانع فضلا عن عملية التطوير الضخمة التي حدثت في مختلف مرافقها مما اعاد لها الحيوية والنشاط كثغر من ثغور عمان الهامة.

والى جانب صحار تضم منطقة الباطنة ولايات ومدن عمانية عديدة لها أهميتها ودورها التاريخي على المستوى الوطني فولاية الرستاق التي تقع ضمن ولايات الحجر الغربي (٦١,٩٨٤ الف نسمة) فانها كانت عاصمة لدولة اليعاربة ومقرا لمؤسسة الدولة البوسعيدية وتضم قلعة الرستاق وحصن الحزم وتشتهر بالتبسيل والصناعات التقليدية كالخناجر والسعفيات وصناعة الحلوى كما يوجد بها احدى العيون المعدنية الشهيرة وهي عين «الكسفة» ذات المياه الحارة.

◀◀ المحافظة على لمسات التراث العريق التي تكاد تكسو بوقارها كل مباني ومعالم السلطنة (ولاية نزوى).



جدير بـالذكر أن ولايات منطقة البـاطنة نالت حظا وافرا من التنميـة والعناية مما ساعـد على ازدهارها وامتدادهـا العمراني وارتفاع مستوى المعيشـة فيها على نحو ملحوظ.

٥- منطقة الظاهرة

تعد منطقة الظاهرة من مناطق السلطنة الغنية بامكانياتها الزراعية والسياحية والتاريخيـة والتي حققت تطورا كبيرا في ظل مسيرة النهضـة التي يقودها جـلالة السلطان قابوس المعظم وعلى مختلف المستويات.

ومنطقة الظاهرة عبارة عن سهل شبه صحراوي ينحدر من السفوح الجنوبية لجبـال الحجر الغـربي في اتجاه صحراء الـربع الخالي وتفصلـه جبال الكـور عن داخلية عمان من ناحية الشرق كما يتصل بصحراء الـربع الخالي من ناحية الغرب وبالمنطقـة الوسطى من نـاحية الجنوب وكـانت هذه المنطقـة تعرف قـديما باسم «توام» و «الجو».

تضم منطقـة الظـاهـرة خمس ولايـات هي البريمي وعبري ومحضـة وينقل وضنك ويبلغ عـدد سكانها ١٨١,٢٢٤ الف نسمـة حسب تعداد عـام ١٩٩٣ وبها نحو ٣٠٢ مدينة وقرية .

تعتبر ولاية البريمي ثـاني اكبر ولايات منطقة الظاهرة من حيـث عدد السكان (٤٨,٢٨٧ نسمة) وتقع في الركن الشمالي الغربي من السلطنة محاذية للحدود مع دولة الإمارات العربية المتحدة.

وبينما تدل الآثار المكتشفة حـديثا على وجود طرق برية قـديمة تمر بالبريمي وعبري متجهـة نحـو سـاحل عمان الشمالي عبر وادي الجزي ووادي الحواسنـة ومتصلـة بقلب الجزيرة العـربية، فقـد أشـارت المواد الأثريـة التي عثر عليهـا في البريمي الى قيام صـلات تجارية بينها وبين مناطق السند في القـرنين الثالث عشر والرابع عشر قبل الميلاد.

وتشتهر البريمي بـالزراعة والعـديد من المعـالم السياحية، وقـد أعيد تخطيط مدينة البريمي، وتزويدها بكافـة الخدمات الحديثة والمتطورة كما توجد بها فروع لجميع وزارات الدولة ويجري التخطيط لإقامة منطقة صناعية بها.

أمـا ولايـة عبري (٩٣,٤٧٥ الف نسمـة) فإنها تتميـز بمـوقع فـريـد يـربط السلطنـة والمنـاطق الاخـرى في الجزيرة العـربيـة، ومن ثم كـانت معبرا للقـوافل التجارية منـذ عقود عديدة. كما تضم العـديد من المواقع الأثريـة والحصون منها قلعة السليف والمعـالم السياحية مثل عين الحيدث وعين الجناة ويـوجد بها بعض حقول النفط والغاز.

جدير بالذكر أن مسيرة النهضة وفـرت لولايات منطقة الظاهرة مختلف أنواع

الخدمات الصحية والتعليمية، وفي مجال المواصلات والطرق والاتصالات والكهرباء وغيرها مما حقق إزدهارا ونشاطا تجاريا ملحوظا فيها.

٦- المنطقة الداخلية

تعد المنطقة الداخلية بموقعها وطوبوغرافيتها بمثابة العمق الاستراتيجي للسلطنة اذ أنها تتكون من الهضبة الكبرى الواقعة في وسط البلاد حيث يوجد الجبل الأخضر الذي تنحدر من سفوحه هذه الهضبة في اتجاه الصحراء جنوبا وتتصل من الشرق بالمنطقة الشرقية، ومن الغرب بمنطقة الظاهرة ومن الجنوب بالمنطقة الوسطى، ومن الشمال بمحافظة مسقط ومنطقة الباطنة.

وتتميز المنطقة الداخلية ليس فقط بكونها من المناطق الزراعية الرئيسية في السلطنة، ولكن أيضا بدورها ومكانتها البارزة في التاريخ العمانى حيث تضم هذه المنطقة ثمان ولايات هي نزوى وسمائل وبهلا وأدم والحمراء ومنح وازكي وبدبد. وبلغ عدد سكانها ٢٢٩,٧٩١ الف نسمة وفقا لتعداد عام ١٩٩٣.

احتفلت البلاد بالعيد الوطني الرابع والعشرين المجيد في نزوى تكريما لها «وتمجيدا وتجديدا» لدورها البارز في الحضارة العمانية والذي وصفه جلالة السلطان المعظم بانه «لا يزال يتالق نورا وضياء ورفعة وجلالا. لقد كانت نزوى معقل القادة والعظماء وموئل العلماء والفقهاء ومرتاد الشعراء والأدباء فاعظم بها من مدينة لها في قلوب العمانيين منزلة عالية ومكانة سامية وقدر جليل».

وكانت نزوى عاصمة لعمان في عصور الاسلام الأولى وعرفت بنشاطها الفكري وبالاجيال المتعاقبة من العلماء والفقهاء والمؤرخين العمانيين وأطلق عليها «بيضة الاسلام» ولا تزال قلعتها التاريخية التي بناها الامام سلطان بن سيف اليعربي في النصف الثانى من القرن السابع عشر للميلاد شامخة حتى اليوم كما ينتشر بها العديد من الحصون والأبراج والمساجد الاثرية القديمة والمواقع السياحية وتشتهر بزراعة القطن وصناعة الملابس والصناعات الحرفية وصناعة البسر.

تشتهر سمائل (٣٨,٤٠٣ الف نسمة) بكثير من فقهائها وعلمائها، وينتمي إليها الصحابي الجليل مازن بن غضوبة وهو أول من أسلم من أهل عُمان، ومن بين نحو ٢٠٠ مسجد يوجد مسجد المضمار الذي أسسه هذا الصحابي الجليل ويعد أول مسجد في عُمان.

كما تشتهر سمائل بواديها وواحاتها الخضراء وكثرة النخيل وبصناعة النسيج والجلديات، أما ادم التي تعد البوابة الجنوبية للداخلية، فانها كانت ملتقى طرق القوافل منذ ما قبل الإسلام، كما شهدت مولد الامام أحمد بن سعيد مؤسس حكم أسرة البوسعيد، وتشتهر بعدد من المواقع الأثرية والسياحية



▲مجموعة من السفن التقليدية التي تشتهر بصناعتها صور.

وبالحرف التقليدية مثل صناعة الصياغة والخوصيات والحدادة والحلوى العمانية.

وبينما تعد ولاية بهلاء (٤٦,١١٩ الف نسمة) من أقدم مناطق عُمان وكانت عاصمة لعمان في بعض فترات التاريخ القديم، فإنها تشتهر بسورها التاريخي وبحصن جبرين الشهير الذي بناه الامام بلعرب بن سلطان بن سيف اليعربي، وكذلك قلعة بهلاء المدرجة ضمن قائمة التراث العالمي، كما تشتهر بعدد من المعالم الأثرية الأخرى وبعدد من الصناعات مثل صناعة الذهب والسيوف والخناجر والصناعات النحاسية والصوفيات.

جدير بالذكر أن المنطقة الداخلية شهدت خلال سنوات النهضة نقلة نوعية ليس فقط في مجال توفير الخدمات المختلفة، ولكن أيضا في الإزدهار الاقتصادي وانشاء عدد من المصانع والمرافق الرياضية والكليات مثل اكاديمية الشرطة والكلية الفنية الصناعية والكلية المتوسطة للمعلمين، كما يجري الاعداد لإنشاء معهد للقضاء العالي في نزوى أيضا.

٧- المنطقة الشرقية

تمثل المنطقة الشرقية الواجهة الشمالية الشرقية لسلطنة عمان والمطلة على بحر العرب من ناحية الشرق وتشمل الجانب الداخلي لجبال الحجر الشرقي التي تتصل

بها من ناحية الشمال، كما تتصل برمال آل وهيبة من ناحية الجنوب وبالمنطقة الداخلية من ناحية الغرب.

وتضم المنطقة الشرقية احدى عشرة ولاية هي صور، وابراء ، وبدية، والقابل والمضيبي، ودماء والطائيين، والكامل والوافي، وجعلان بني بو علي، وجعلان بني بو حسن، ووادي بني خالد، وجزيرة مصيرة، وبلغ عدد سكانها ٢٥٨,٣٤٤ الف نسمة وفقا لتعداد عام ١٩٩٣.

تعتبر مدينة صور أهم مدن المنطقة الشرقية ولعبت دورا تاريخيا في حركة التجارة والملاحة في المحيط الهندي، ومن ثم اشتهرت ببناء السفن حيث كانت انشط مراكز بناء السفن في الجزيرة العربية في القرن الماضي.

ويرجع وجود ميناء صور الفينيقي على الساحل الشرقي للبحر المتوسط حدوث هجرة كبيرة من الهجرات التي انطلقت من الجزيرة العربية الى الشام قبل الميلاد أو بعده، انتقل خلالها أجداد الفينيقيين من عمان الى الساحل الشرقي للبحر المتوسط.

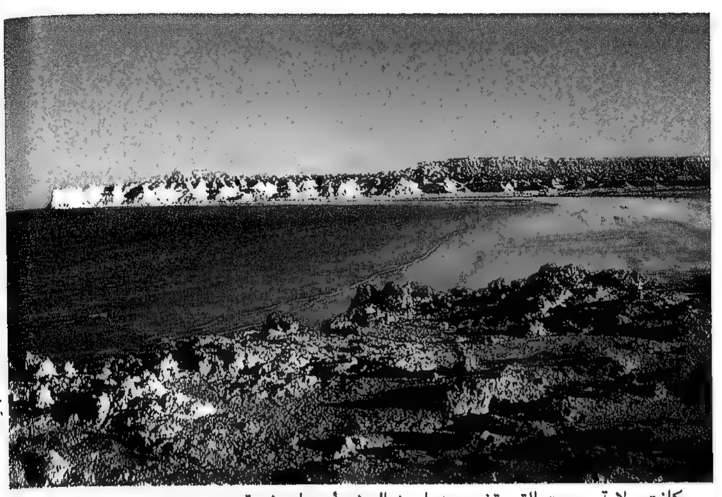
والى جانب النشاط البحري وبناء السفن الشراعية تشتهر صور بعدد من المواقع الأثرية السياحية مثل الكهوف كما تشتهر بالصناعات الخشبية، وصناعة النسيج وتنتج العديد من الحاصلات الزراعية. جدير بالذكر انه يجري العمل لإنشاء ٣ مناطق صناعية في صور، كما أن مجمع البترو كيماويات ومصانع تسييل الغاز سيتم انشائها في المنطقة الشرقية وتصل تكلفتها الاستثمارية الى نحو ٨ بليون دولار.

وتعتبر ولاية ابراء ولاية زراعية كما تزدهر بها عدد من الحرف والصناعات التقليدية. وبالنسبة لجزيرة مصيرة الواقعة في بحر العرب فإنها تتميز بموقعها الاستراتيجي وتشتهر بوجود اعداد من السلاحف وبعض المزروعات.

جدير بالذكر أنه أنشئت في المنطقة الشرقية عدة مصانع مثل مصانع الفخار، ومصانع الألبان والثلج والطابوق، فضلا عن الاعداد لاقامة مجمع للبتروكيماويات ومصانع تسييل الغاز السابق الاشارة اليها.

٨- المنطقة الوسطى

تقع المنطقة الوسطى جنوب منطقتي الداخلية والظاهرة وتطل من الشرق على بحر العرب، ومن الغرب على صحراء الربع الخالي وتتصل جنوبا بمحافظة ظفار، وتتميز المنطقة بوجود عدد كبير من آبار انتاج النفط والغاز بها وتضم المنطقة الوسطى أربع ولايات يقع ثلاث منها على ساحل بحر العرب هي ولايات محوت والدقم والجازر في حين تقع الولاية الرابعة وهي هيما في الداخل ويبلغ عدد سكان المنطقة الوسطى ١٧,٠٦٧ الف نسمة وفقاً لتعداد عام ١٩٩٣م.



▲ جمال الطبيعة في الدقم.

كانت ولاية محوت التي تضم عددا من الجزر أهمها جزيرة محوت من موانىء السلطنة القديمة ذات الصلات مع شرق افريقيا والهند. وتشتهر هذه الولاية بصيد الأسماك والرعي بالاضافة الى صناعة الخروج والغلى الذي يصنع من الشعر.

أما ولاية هيما فانها تتميز بحيواناتها البرية وخاصة المها العربية والغزلان التي توجد في منطقة جعلونى وقد قامت الحكومة بانشاء محمية طبيعية للمها العربية في جدة الحراسيس للعناية بها والحفاظ عليها. وتشتهر ولاية هيما بالكهوف العديدة كما يعمل السكان بالرعي وتربية الحيوانات وبعض الصناعات التقليدية.

وجدير بالذكر أن الحكومة تقوم بجهود ضخمة لتطوير المنطقة الوسطى وتزويدها بكافة الخدمات خاصة مياه الشرب النقية وتحسين الطرق التي تربطها بشمال البلاد وجنوبها مثل طريق نزوى ـ هيما ـ ثمريت ـ وخلال خطة التنمية الخمسية الرابعة كان نصيب الفرد في المنطقة من المصروفات الانمائية ١٣٤٧ ريالا عمانيا ومن ثم تحتل هذه المنطقة المرتبة الثانية بعد محافظة مسندم من حيث نصيب الفرد في المصروفات الانمائية للخطة وهو ما أدى الى تغيير وجه الحياة بها بشكل كامل وملموس.

الشئون القانونية

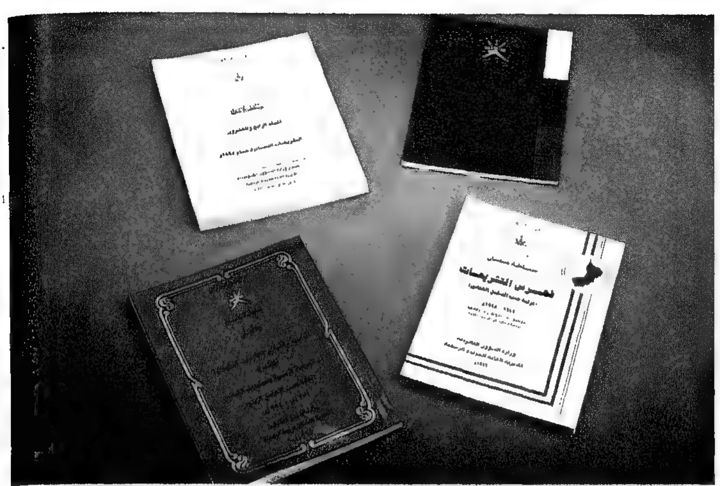
يرتبط النظـام القانوني في سلطنـة عُمان بالطبيعة والخصـوصية التي يتميز بها المجتمع العُماني، ومن ثم يجسد هـذا النظام ليس فقط الروابط التاريخية ومنظومة القيم الإسلامية والعربية الأصيلة، ولكن أيضاً العلاقة الحميمـة بين القـائد والمواطنين والحرص على تـرسيخ مبـادىء الحق والعدالة ومـواكبة التطـور الإجتماعي والاقتصادي الـذي تشهده البـلاد ومتطلباته.

وبينما يرتكز النظـام القانوني في السلطنة على المراسيم التـي يصدرها جلالـة السلطان المعظم فقـد انشىء ديوان التشريع في عـام ١٩٧٥ والذي اضطلع بمهمـة مـراجعـة القـوانين ومشروعـات المراسيم السلطـانيـة والاتفاقيـات الدولية والعقـود التي تكون الحكومـة طرفاً فيهـا فضلاً عن أبـداء الرأي القـانوني فيما تعـرضه عليـه الوزارات والـوحدات الإداريـة المختلفة من موضوعات.

واستجـابة للتطـور والاتسـاع في المجـال القانـوني، تم إنشـاء وزارة الشؤون القـانونيـة في ١٩٩٤/١/٥ وهو مـا تواكب مـع عملية مـراجعة واعادة تقييم لكثير من القـوانين السارية في السلطنة وتعـديلها بما يتلائم مع مرحلة الانطلاق الجديدة. ومن ثـم تعمل وزارة الشؤون القانونية على تطويـر القوانين والأنظمـة المعمول بها بـالتعاون مع الـوزارات والجهات المعنية، وكـذلك اعداد ومراجعـة مشروعات المراسيم السلطانيـة والقوانين واللوائح والقـرارات الوزارية المقدمـة من الوزارات والوحدات الحكـومية المختلفة واتخاذ إجراءات اصدارها ونشرها في الجريدة الرسمية.

كما تتضمن اختصاصات وزارة الشـؤون القانونية دراسـة ومراجعة مشروعات المعاهدات والاتفاقيات الدوليـة التي تعقدها السلطنة، ومراجعة العقود التي يترتب عليها التزامات مـالية على الدولة تتجاوز نصف مليون ريال عُماني قبل توقيعها من ايه وحدة حكومية.

جـدير بـالذكـر ان الوزارة تبـدي الـرأي القانـوني وتصدر الفتـاوى والتفسيرات الرسميـة المعتمدة للمراسيـم السلطانية والقـوانين والقرارات واللـوائح الوزاريـة كلما تطلب الامر ذلك بـالإضـافة إلى رعـاية مصلحـة الحكومة في المنـازعات التي قد تنشأ بسبب تنفيذ العقـود التي ترتبط بها، وتمثيل السلطنـة في المنظمات والمؤتمرات الـدوليـة والإقليميـة في مجال



▲من اصدارات وزارة الشؤون القانونية.

الشؤون القانونية، هذا فضلاً عن الموضوعات الأخرى التى تحال اليها من جلالة السلطان المعظم.

وبينما تتولى وزارة الشؤون القانونية اصدار «الجريدة الرسمية» مرتين شهرياً، بالإضافة إلى المجلدات السنوية للتشريعات، فإنها اصدرت أول دليل عام للمراسيم السلطانية والقوانين والقرارات السلطانية منذ بداية عصر النهضة المباركة وحتى نهاية عام ١٩٩٤ وعلى نحو علمى ييسر الوصول اليها والاستفادة منها وكذلك التعرف على مختلف القوانين فى السلطنة والتعديلات التى ادخلت عليها. كما تم اصدار فهرس ابجدي يتضمن التشريعات النافذة حتى نهاية عام ١٩٩٥.

واذا كانت هذه الجهود -وغيرها- قد اتاحت التعرف على كل جوانب البناء التشريعي فى السلطنة، فإن من أهم القوانين التى تم اصدار المراسيم الخاصة بها قانون نظام الودائع المصرفية، والنظام الأساسى لكليات التربية للمعلمين والمعلمات ولائحته التنفيذية، بالإضافة إلى التصديق على الاتفاقية التنفيذية للاحكام والانابات والإعلانات بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية واصدار تعديلات قانون شركات التأمين وقانون نظام الجمارك بما يخدم جهود التنمية فى البلاد.

الخدمة المدنية

أدت عمليات التنمية الشاملة التى بدأت عام ١٩٧٠ إلى ازدياد دور ومهام الجهاز الإدارى فى الدولة، خاصة مع إرساء كل أركان الدولة العصرية، وقد صاحب الزيادة الكبيرة فى اعداد موظفى الخدمة المدنية والذين وصل عددهم فى ٣٠/٦/٩٥ إلى ٨٤١٣٩ موظفاً- وكان عددهم فى عام ١٩٧٠ لا يتجاوز ١٧٥٠ موظفاً- اهتمام عميق من جانب الحكومة بكل ما يتصل بالتنمية البشرية والعناية الفائقة بالمواطن العُماني وصقل خبراته وتدريبه واحلاله تدريجياً محل العمالة الوافدة.

وجدير بالذكر أن جلالة القائد المفدى أكد بعد أيام من انطلاق مسيرة النهضة المباركة على اهمية الكفاءة الإدارية والفنية والتدريب لإعداد الشعب لمسؤولياته. وبينما ارتكز تنظيم أجهزة الإدارة العامة على المرسوم السلطانى رقم ٢٦/١٩٧٥، قام ديوان شؤون الموظفين ثم مجلس الخدمة المدنية بدور حيوى فى هذا المجال، ومنذ إنشاء وزارة الخدمة المدنية فى عام ١٩٨٨ وهى تتعاون مع مجلس الخدمة المدنية فى تنفيذ برامج التنمية البشرية وما يتصل بالخدمة المدنية، بالإضافة إلى تقديم خدماتها فى مجال التنظيم واعادة التنظيم والاستشارات ذات الصلة للوزارات وأجهزة الدولة المختلفة.

وفى الوقت الذى تقوم فيه وزارة الخدمة المدنية بدور حيوى فى تطوير نظم المعلومات المتعلقة بالموارد البشرية، بما فى ذلك تنفيذ نظام الحاسب الآلى للموارد البشرية المرتبط بالوحدات الحكومية الخاضعة لنظام الخدمة المدنية ويتم إدارته عن طريق الوزارة، فإنه يجرى الآن استكمال خطة تصنيف الوظائف بالخدمة المدنية والسير فى خطط التعمين وفق معايير وضوابط محددة.

وتقضى خطة التعمين باعداد المواطن العُماني وتأهيله لشغل الوظيفة التى يشغلها الموظف الوافد بأسلوب منظم يحافظ على مستوى وكفاءة الأداء. وقد بلغت نسبة التعمين فى نهاية يونيو ١٩٩٥، ٦٧,٧٪ وترتفع النسبة إلى ٨٤,٥٦٪ بدون وزارتى الصحة والتربية والتعليم وبذلك تكون النسبة المتحققة فعلاً قد تجاوزت النسبة المستهدفة فى نهاية العام الماضى وهى ٧٢٪.

معهد الإدارة العامة

يشكل معهد الإدارة العامة الذى انشىء فى نوفمبر ١٩٧٧ المؤسسة الوطنية التى تقوم بجهد علمى وعملى فى مجال تحقيق التنمية الإدارية بالإضافة إلى



▲تدريب وتاهيل الكادر الوطني ليقوم بواجبه في مجال التصميم والتخطيط والمتابعة.

نشاطه فى مجال تقديم الخدمات والاستشارات الإدارية والبحوث العلمية فى مجال الإدارة. وقد تم اعادة تنظيم المعهد بموجب المرسوم السلطانى رقم ٩٠/٤٢ كما صدرت اللائحة الداخلية له فى ٩٤/١٢/١٧. جدير بالذكر ان التدريب هو أبرز أنشطة المعهد فى مجال اعداد الكوادر الوطنية، ويشمل التدريب مشروعات وبرامج عديدة ومتنوعة بالإضافة إلى البرامج المتخصصة وتلك التى يتم تصميمها لتلبية احتياجات محددة. وقد نفذ المعهد ٦١٦ من الفعاليات والبرامج حتى عام ١٩٩٥ وبلغ عدد المشاركين فيها ١٢٧٤٣ متدرباً منها ٤٦ برنامجاً للإدارة العليا.

وبالنسبة للبحوث يقوم معهد الإدارة العامة بتصميم وإجراء العديد من البحوث حول ظواهر وموضوعات محددة ذات صلة بمجالات نشاطه وعلى نحو يحقق الوعى الأعمق بها والاسهام فى التعامل الإيجابى معها. وقد نفذ المعهد ٤٣ بحثاً إدارياً متخصصاً كما أصدر ٢٥ دليلاً وإنشا بنك معلومات يتضمن حصراً للخبرات الإدارية داخل السلطنة.

من جانب آخر قدم معهد الإدارة العامة العديد من الاستشارات لجهات حكومية مختلفة خاصة فى مجال التنظيم والهياكل التنظيمية وتبسيط الإجراءات ومراكز المعلومات والحاسب الآلى وغيرها وبلغ مجموع هذه الاستشارات ٥٦ استشارة.

إن عملية بناء قوات السلطان المسلحة والتطوير الدائم والمستمر لها- رجالاً وعتاداً واداءً – هى من أبرز المجالات التى تترجم بوضوح الرؤية والفكر الاستراتيجي لجلالة السلطان قابوس المعظم القائد الأعلى للقوات المسلحة. حيث تتكامل هذه العملية مع السياسات وبرامج التنمية الأخرى لتصنع معاً الأساس المتين لنهضة عُمان الحديثة وانطلاقها بقوة وثقة إلى آفاق القرن القادم.

لقد أكد جلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة انه «**كان لقواتنا المسلحة الباسلة وكافة أجهزة الأمن منذ اليوم الأول لميلاد النهضة العُمانية الحديثة دور بارز فى حماية الوطن وضمان امنه واستقراره، ولايخفى عليكم ان منجزات أى بلد تبقى عرضه للتدمير والفناء إن لم تكن هناك قوة وطنية تذود عنها، ومن هذا المنطلق عملنا دائماً على تطويرها وتحديثها ويسرنا أن نؤكد عزمنا الدائم على مواصلة رعايتنا لها واهتمامنا بمتطلباتها**».

وفى الوقت الذى تضطلع فيه قوات السلطان المسلحة بمهامها كسياج وطنى قوى

▼ فريق قوات السلطان المسلحة للرماية المشارك في البطولة العسكرية الدولية (بزلي) بالمملكة المتحدة عام ٩٦ الذي حصل على المركز الأول على مستوى الفرق إضافة إلى العديد من الكؤوس والدروع في البطولة.





▶ جلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة بين ابنائه خريجي الدورة ٣٥ من طلبة كلية السلطان قابوس العسكرية.

▶ اهتمام متواصل بتحديث الاليات الحربية (دبابة تشالنجر-٢).

▲ الفريق الوطني للقفز الحر حقق مراكز متقدمة في بطولة جيوش الراي وبطولة العالم العسكرية (السيزم) لعام ٩٦.

تحمى عملية البناء، وترد كيد المعتدين، وتتصدى لاية محاولة للتدخل فى الشؤون الداخلية للوطن أو المساس بها، فإنها لاتدخر وسعاً فى استخدام امكانياتها الهندسية والتقنية فى دعم برامج التنمية خاصة فى القطاعات أو المناطق أو الظروف التى تحتاج إلى قدرات خاصة سواء بالنسبة للمناطق الجبلية أو النائية أو بالنسبة لمشروعات محددة- ومن ثم قدمت قوات السلطان المسلحة نموذجاً فذاً ومتكاملاً باعتبارها ركيزة أساسية لاستراتيجية السلام التى يتبناها جلالة السلطان المعظم- وفى هذا الاطار تجدر الاشارة إلى مايلي:

الجيش السلطاني العُماني

الجيش السلطانى العُمانى قوة برية حديثة متكاملة البناء والتنظيم والتسليح وتتمتع بكفاءة قتالية عالية جعلت منه واحداً من الجيوش الحديثة والمشهود لها. ويضم الجيش السلطانى العُماني بين صفوفه أسلحة القتال الرئيسية من المشاة والمدرعات والمدفعية والاسلحة الإدارية والفنية الأخرى.

وبفضل الرعاية السامية لجلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة شملت عملية التطوير الافراد والمعدات والمنشآة التعليمية والوحدات على السواء. فبالنسبة للأفراد حدثت نقلة نوعية ضخمة فى مجال الاعداد والتدريب بدءاً من التدريب الأساسى للضباط والجنود حتى التدريب النوعى أو التخصصى الدقيق فى اطار الاعداد النوعى للافراد. وبالتالى



▲ قوات الفرق في احدى مهامها الاستطلاعية.

يضم الجيش العُمانى الآن الجنـدى المتخصص والمؤهل فى جميع الأفـرع من مشـاة ومدفعية ومدرعات وأسلحة إدارية وفنيـة. وقد ساعد على ذلك توفير المنشآت التعليمية المتخصصـة ومن أبرزهـا كتيبـة تدريـب قوات السلطـان المسلحـة، ومدارس المدفعيـة والمدرعات والاشـارة والتموين وهى مـدارس متخصصة، بالإضـافة إلى كليـة السلطان قابوس العسكرية ومدرسة تدريب الضباط وصولاً إلى كلية القيادة والأركان التى تؤهل الضباط لتولى مناصب القيادة فى الوحدات والتشكيلات.

من جـانب آخر يتم تـزويـد الجيش السلطانى العُمانى بأحـدث الأسلحة والمعـدات واكثرها ملائمة للمهـام المنوطة به وبما يدعم كفاءته القتاليـة. وفى هذا الاطار تم ادخال دبـابات «تشـالنجر -٢» إلى الخدمـة فى مـدرعات سلطـان عُمان، وادخال المدافع عيـار ١٥٥مم ذاتية الحركـة وهى من أحدث أنـواع مدافع الميـدان إلى مدفعيـة سلطان عُمان، وكذلك منظومة الدفاع الجوى عيار ٣٥مم المضادة للطائرات. ولايقتصر الأمر على توفير المعدات الحديثـة بل انه يمتد إلى صيـانة هذه المعدات والحفـاظ عليها من خلال مـراكز الصيانـة والورش الحديثة واعداد الفنيين المتخصصين للقيـام بذلك وهناك عدة مـراكز تدريب لهذا الغرض.

جديـر بالذكـر أن عمليات التطويـر وزيادة كفـاءة الجيش السلطانى العُمانى تتسع لتشمل الجوانب المتعلقـة بـالشـؤون الإداريـة والفنيـة والتخطيط والامـداد والتمـوين والتأمين الطبى فضلاً عن العناية بالأفراد اجتماعيـاً وثقافياً ورياضياً مما جعل الجيش

▲ جلالة القائد الأعلى المفدى يشهد برعايته السامية حفل تخريج دفعة جديدة من الطيارين والضباط الجويين.

السلطاني العُماني من بين الجيوش الحديثة المشهود بكفاءتها.

سلاح الجو السلطاني العُماني

يمثل سلاح الجو السلطاني العُماني القوة القادرة على حماية سماء الوطن بكفاءة وفاعلية بحكم ما وفره له حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم من امكانات عديدة. فإلى جانب اعداد نسور الجو العُمانيين فى أكاديمية السلطان قابوس الجوية، ومدرسة الأركان الجوية، تقوم الكلية الفنية الجوية باعداد



◄ طائرات هوك المقاتلة التى زود بها سلاح الجو السلطاني العُماني ضمن عمليات التطوير والتحديث بالسلاح.



▲ تاهيل الكوادر الوطنية وتدريبها على احدث المعدات العسكرية الجوية (ورش الصيانة الفنية).

الكوادر الجويـة الفنية القـادرة على التعامل مع الأجهـزة الحديثة فى مجال الطيران، كما تسهم فى ذلك كل من مدرسة رابير للصواريخ ومدرسة المراقبة الجوية.

وفى مجال التسليح يمتلك سلاح الجو السلطانى العُمانى أحدث الطائرات المقاتلة من طراز جـاكوار وهوك وغيرها من الطـائرات، والطائرات العمودية التى تعمل من قـواعد جويـة حديثة ومجهـزة بكافة الخدمات الجوية بما فى ذلك ورش الصيانـة المتخصصة لإجـراء العمرات الضروريـة. كما يقـوم سلاح الجو السلطـانى العُمانى بـالمشاركـة فى تمارين مشتركة مع أسلحة الجو لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مثل تعاون ١، ٢ لتحقيق التنسيق وزيادة كفاءة التعاون فيما بينها.

جديـر بالذكـر أن سلاح الجو السلطانى العُمانى يقـوم بالاسهام فى جهـود التنمية وتقديم المعـاونة سواء فى مجال المعـاونة الطبية عن طـريق الطبيب الطائر أو نقل المؤن للأهـالي فى المناطق النائيـة أو فى مجال مراقبـة الشواطىء والاسهام فى عمليـات الإنقاذ المختلفة.

البحرية السلطانية العُمانية

إن عمليـة التطويـر الضخمة للبحـرية السلطـانية العُمانيـة والتى استطاعت خـلال سنـوات معدودة ان تصنعهـا فى مصـاف البحـريات الحديثـة على المستـويين الاقليمى

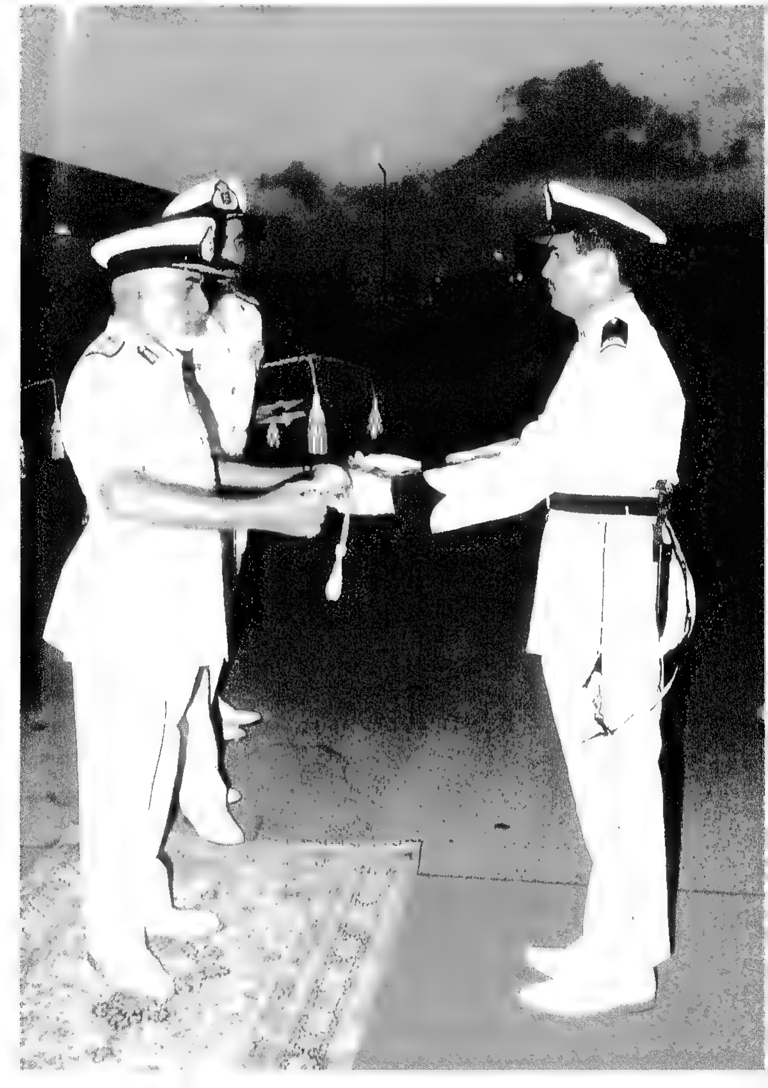


▲ اهتمام متواصل بتسليح البحرية السلطانية العُمانية باحدث الامكانيات الحربية.

والدولى ارتكزت فى الواقع على أرث بحرى ضخم وتراث عميق سجله البحارة العُمانيون فى مختلف بحار العالم عبر حقب التاريخ المختلفة، كما انها عبرت عن وعى عميق بأهمية الدور البحرى للسلطنة استراتيجياً واقتصادياً كذلك وقد اعطى جلالة السلطان المعظم اهتماماً بالغاً لذلك.

وفى هذا الاطار جرى تطوير البحرية السلطانية العُمانية بشكل متكامل ليس فقط من حيث الكفاءة القتالية لرجالها وسفنها ولكن أيضاً من حيث توفير القواعد البحرية الحديثة والاحواض والموانىء القادرة على الاسهام فى تحقيق أهداف البحرية السلطانية العُمانية وتأتى قاعدة سعيد بن سلطان البحرية التى افتتحت عام ١٩٨٨ فى مقدمتها. هذا إلى جانب سفن التدريب مثل السفينة المبروكة ونصر البحر والورش المتخصصة. وبينما تم تزويد البحرية السلطانية العُمانية بمجموعة من السفن الحديثة ومتعددة المهام مثل قاهر الأمواج، والبشرى، والمنصور والمؤزر، فإنه تم تدشين السفينة «النجاح» فى مارس ١٩٩٦ لتنضم إلى شقيقاتها فى الذود عن حياض الوطن وحماية الشواطىء والمياة العُمانية اضافة إلى تأمين الملاحة فى مضيق هرمز الذى يعد شريان التجارة وامدادات النفط بين دول الخليج والعالم.

جدير بالذكر أن السلطنة استضافت هذا العام في مياهها الإقليمية التمارين البحرية المشتركة لبحريات دول المجلس، كما تقوم بتنفيذ التمرين «اسد البحر» والتمرين «موج» فى اطار خطتها التدريبية. وفى مجال التدريب الشراعى تقوم السفينة «شباب عُمان»





▲ مجموعة من السفن الحربية الحديثة للبحرية السلطانية العُمانية تشق عباب البحر وتحمي نعمه وخيراته.

بدور حيوى فى هذا المجال، كما انها تشارك فى العديد من المهرجانات والاحتفالات الدولية وقد قامت هذا العام برحلة إلى روسيا الاتحادية.

الحرس السلطاني العُماني

خطى الحرس السلطانى العُمانى خطوات عديدة فى بناء وتطوير كافة قطاعاته ووحداته المختلفة وعلى نحو يجعل منه قوة قتالية ذات كفاءة عالية قادرة على خوض المعارك الحديثة وتضم كافة العناصر القتالية من مشاة ومدرعات مدفعية وعناصر إدارية وفنية مختلفة مزودة بأحدث الأسلحة والمعدات وبالتالى فإنه يشكل قوة مضافة فى الذود عن الوطن وقائده المفدى حفظه الله ورعاه.

وبينما تقوم كتيبة تدريب الحرس السلطانى العُمانى بمهام التدريب والتأهيل للأفراد على أسس عسكرية صحيحة تقوم كتيبة الاسناد بتأهيلهم فى مجال استخدام الأسلحة والمعدات وتنفيذ التمرينات بالذخيرة الحية. كما تقوم مدرسة الحرس السلطانى العُمانى التقنية باعداد الفنيين المتخصصين وتعد من المراكز العلمية الحديثة فى الدراسات التقنية.

جدير بالذكر أن الحرس السلطانى العُمانى يضم فريق الخوذات الحمراء، والفرق الموسيقية، وفريق القفز الحر وهى تقوم بمهام وعروض مختلفة فى المناسبات والاحتفالات الوطنية وغيرها.

◄ جلالة القائد الأعلى المعظم يتفضل بتسليم سيف الشرف لاحد الضباط الخريجين فى احتفال البحرية السلطانية العُمانية بيومها السنوى.

SCIENCE DEPARTMENT



▶▲ جلالة القائد الأعلى –حفظه الله– يشمل برعايته السامية الاحتفال بيوم الحرس السلطاني العُماني في اطار اهتمامه الكريم بابنائه رجال قوات السلطان المسلحة.

متحف قوات السلطان المسلحة

يعد متحف قوات السلطان المسلحة بمثابة ذاكرة تاريخ العسكرية العُمانية ودورها الحضارى على مر العصور، اذ يضم المتحف الذى أقيم فى قلعة بيت الفلج في قلب العاصمة العديد من الاجنحة والنماذج القديمة والحديثة للأسلحة، والوثائق التاريخية التى تؤرخ للأحداث التاريخية بما فيها القفزة الهائلة فى مجال تطوير قوات السلطان المسلحة فى ظل النهضة المباركة. ومن ثم يمثل متحف قوات السلطان المسلحة أحد أهم المعالم التى يحرص على ارتيادها الكثيرون بمن فيهم كبار الزوار للسلطنة.

وبينما تقوم الخدمات الهندسية بتقديم الاسناد الهندسى لقوات السلطان المسلحة، وتقوم الهيئة الوطنية للمساحة بتوفير كافة المعلومات الجغرافية والطبوغرافية الخاصة بالأراضى العُمانية بما فى ذلك الخرائط المساحية المختلفة، تقوم الخدمات الإجتماعية العسكرية برعاية أفراد قوات السلطان المسلحة اجتماعياً وتقديم التسهيلات للمتقاعدين فى حين يغطى التوجيه المعنوى الجانب الثقافي والإعلامي فى هذا المجال وعندما تطلب قوات السلطان المسلحة شباباً لتجنيدهم بها فإن الاقبال يفوق دوماً اضعاف الاعداد المطلوبة رغبة من الشباب فى نيل شرف الانضمام لصفوف قوات السلطان المسلحة.

▶ الاهتمام بتاهيل جيل الغد ورفع كفاءته وقدراته (مدرسة الحرس السلطاني العماني التقنية).

الأمن

من المؤكد أن الأمن والأمان، سواء شعوراً فردياً أو حالة يعيشها المجتمع هو ضرورة اجتماعية واقتصادية لاتتحقق سوى بتضافر جهود الدولة والمواطن معاً فالأمن والاستقرار هو الاطار الذى لاغنى عنه لتحقيق البناء والتنمية والازدهار. وقد أكد حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم «ان **مواهب الفرد وقدراته الابداعية والفكرية والعلمية والادبية لاتنطلق ولاتنمو ولاتزدهر الا فى ظل شعوره بالأمن وباستقرار حياته وحياة اسرته وذويه ومواطنيه لذلك كان من اهم واجبات الدولة قديماً وحديثاً كفالة الأمن وضمان الاستقرار.. ومن ثم فإن على كل مواطن ان يكون حارساً أميناً على مكتسبات الوطن ومنجزاته».**

وانطلاقاً من هذا المفهوم الحضارى للأمن المرتكز على التعاون بين الدولة والمواطن تعيش عُمان ازهى عهودها واكثرها امناً واستقراراً وازدهاراً على امتداد تاريخها بفضل الرعاية التى يوليها جلالة القائد المفدى لشرطة عُمان السلطانية وتطويرها ودعمها لتأخذ باكثر الاساليب تقدماً وبأحدث التكنولوجيا المتاحة فى اداء مهامها، واعداد الكوادر الوطنية ذات الكفاءة العالية.

◄ جلالة السلطان المعظم يتفضل بتفقد احدى مرافق أكاديمية الشرطة بنزوى.

وفى الوقت الذى يستوعب فيه جهاز شرطة عُمان السلطانية اعداداً كبيرة من خريجى الجامعات والمعاهد الذين يلتحقون بأكاديمية الشرطة بنزوى ليتخرجوا ضباطاً فى مختلف التخصصات فضلاً عن ابتعاث بعض الضباط لتلقى دراسات محددة بالخارج فى عدد من الاكاديميات أو الكليات العربية والاجنبية، تستخدم شرطة عُمان السلطانية وعلى نطاق واسع وعلى مستوى كافة القيادات والإدارات العامة والوحدات والإدارات التخصصية الحاسب الآلى فى حفظ وتسجيل البصمات والسجلات الجرمية وتأشيرات الدخول والاقامة ورخص قيادة المركبات والبطاقات الشخصية والجوازات والمعاملات الجمركية وغيرها ومن ثم اختزلت كثير من الخطوات مما أدى إلى سهولة وسرعة وزيادة كفاءة الاداء فى مختلف أجهزة وادارات وقيادات شرطة عُمان السلطانية.

جدير بالذكر أن الفتاة العُمانية استطاعت أن تثبت كفاءتها فى العمل فى كثير من المجالات فى شرطة عُمان السلطانية وعلى مختلف المستويات.

أكاديمية الشرطة

تلعب أكاديمية الشرطة بنزوى دوراً اساسياً فى مجال تدريب واعداد وتأهيل رجال الشرطة ضابطاً وافراداً من خلال اقسامها المختلفة والتى تشمل العلوم الشرطية وإدارات البحوث وتطوير المناهج والتدريب التخصصى وكلية الشرطة وإدارة تدريب الشرطة والمستجدين، ومن ثم تتولى الاكاديمية اعداد الضباط والافراد فى مختلف

◄ مشاركة ودور شرطة عُمان السلطانية فى حماية مكتسبات وانجازات الوطن.





التخصصات ووفقاً لاحتياجات العمل وتطوره وقد تم إنشاء مجمع التطبيقات العملية فى أكاديمية الشرطة لتوفير التدريب العملى وأساليب المحاكاة لاحد الاحياء متكاملة المرافق والخدمات.

قيادات جغرافية وإدارات متخصصة

توجد ٨ قيادات جغرافية على مستوى مناطق السلطنة المختلفة هى قيادة شرطة محافظة مسقط، وقيادة شرطة منطقة الباطنة، وقيادة شرطة محافظة مسندم، وقيادة شرطة منطقة الظاهرة، وقيادة شرطة المنطقة الداخلية، وقيادة شرطة المنطقة الشرقية، وقيادة شرطة المنطقة الوسطى، وقيادة شرطة محافظة ظفار، ويتفرع عنها مراكز ومخافر للشرطة تغطى مختلف المناطق وعلى نحو يحقق تكامل الجهود فيما بينها ويوفر الأمن والأمان فى كل ربوع الوطن. ويتم تزويد وحدات ومراكز ومخافر الشرطة بمختلف الأجهزة والمعدات المتطورة التى تساعدها فى أداء مهامها بكفاءة. وليس مصادفة أن تسجل اعداد الحوادث المرورية خلال عام ١٩٩٥ ليكون أقل عدداً منذ عام ١٩٩٠ حتى الآن وهو ١١٠٢٥ حادثاً. وتتعاون شرطة عُمان السلطانية مع مختلف الوزارات من أجل تحقيق درجة أعلى من الوعى فى المجتمع. وقد تم هذا العام ١٩٩٦ عقد الندوة الوطنية لمواجهة المخاطر والتى استهدفت الاعداد على المستوى الوطنى لمواجهة مختلف أنواع المخاطر التى قد يتعرض لها المجتمع سواء كانت مخاطر طبيعية أم غيرها وشاركت فيها مختلف أجهزة الدولة. وعلى المستويين الخليجي والعربى توجد علاقات تعاون عميقة وواسعة بين شرطة عُمان السلطانية والأجهزة المناظرة لها فى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والعديد من الدول العربية الاخرى من أجل تحقيق مزيد من الأمن والاستقرار فى ربوع المنطقة.

◄ من المهام الجليلة التي يلمسها كل مواطن ويقوم بها رجل الشرطة لتنظيم الشارع وضبط حركته الدائبة.

تضم شرطة عُمان السلطانية مجموعة من الإدارات العامة المتخصصة التى يقوم كل منها على قطاع أو مجال محدد وهذه الإدارات هى:-

الإدارة العامة للضباط والأفراد

وتتولى توفير احتياجات شرطة عُمان السلطانية من القوى البشرية من عسكريين ومدنيين وفقاً لمعايير وأسس محددة وتتولى تنظيم كل ما يتصل بشؤون خدمة العاملين وتوفير الرعاية الإجتماعية لهم ولأسرهم ويتبعها عدة إدارات فرعية.

الإدارة العامة للعمليات

تقوم بتخطيط وإدارة وتنفيذ نشاطات الشرطة المتصلة بحفظ الأمن والسلامة العامة سواء بشكل يومى أو خلال المناسبات والاعياد الوطنية والدينية والاجتماعات والمؤتمرات التى تعقد على أرض السلطنة. كما تقوم بوضع خطط الطوارىء لمواجهة الكوارث وضمان توفر السلامة للمنشآت الصناعية والتجارية وتقدير احتياجات شرطة عُمان السلطانية من الاجهزة والمعدات الأمنية المختلفة.

◄ السهر على حماية الوطن في كل موقع وباستخدام جميع الوسائل الممكنة احدى مهام (شرطة عُمان السلطانية).



▲ تقوم (شرطة عُمان السلطانية) بواجباتها في اصعب الظروف من اجل خدمة المواطن وتامين سلامته.

الإدارة العامة للتحريات والتحقيقات الجنائية

تتولى مهام التحقيق ومتابعة الجرائم لكشف غموضها والتوصل إلى الحقائق وتضم عدداً من الإدارات والأقسام المتخصصة وهى مزودة بالأجهزة المتطورة ويتبع الإدارة أقسام فى القيادات الجغرافية والوحدات الفرعية الأخرى.

الإدارة العامة للهجرة والجوازات

وتقوم بمهمة اصدار وتجديد جوازات السفر والبطاقات الشخصية وبطاقات الإقامة وتأشيرات الدخول وتصاريح السفر البرية، وغيرها وتم إنشاء أقسام تابعة للإدارة فى مختلف المناطق والمحافظات لتخفيف العبء عن المواطنين، كما تقدم الإدارة خدماتها فى الموانىء والمطارات والمنافذ البرية.

الإدارة العامة للجمارك

وتقوم من خلال مقرها الرئيسي وفروعها بمراقبة ومتابعة عمليات التصدير والاستيراد وانجاز المعاملات والبيانات الجمركية وتطبيق القانون حماية للمجتمع وحرصاً على سلامة الاقتصاد الوطنى.

الإدارة العامة للمرور

وتتولى مختلف المهام ذات الصلة بالمرور والمركبات والسلامة المرورية وتستخدم



▲ شرطة خفر السواحل في احدى مهامها لتقدم العون للسفن التي تتعرض للمخاطر في المياه الاقليمية.

الإدارة الحاسب الآلي لاصدار رخص القيادة ورخص المركبات وتجديدها مما سهل من هذه العملية إلى حد بعيد، وتقدم الإدارة خدماتها في القيادات الجغرافية عن طريق الإدارات التابعة لها تيسيراً على المواطنين.

الإدارة العامة للدفاع المدنى

وتقوم بدور حيوى فى مكافحة الحرائق والكوارث والتأكيد على اشتراطات الأمن والسلامة فى المبانى والمنشآت واصدار تراخيص تخزين وتسويق المواد والمنتجات البترولية بالتنسيق مع الجهات المختصة، وهناك إدارات ومراكز تابعة لها فى قيادات الشرطة ووحداتها المختلفة.

جدير بالذكر أن هناك وحدات تخصصية أخرى تابعة لشرطة عُمان السلطانية مثل وحدة شرطة أمن المطارات التى تتولى مسؤولية الحفاظ على أمن المطارات والمناطق المحيطة بها. ووحدة شرطة خفر السواحل وهى وحدة تخصصية فى مجال مراقبة وحماية وتأمين السواحل العُمانية ومكافحة عمليات التهريب والتسلل والتلوث البحرى وتقديم العون للصيادين والسفن التى تتعرض للمخاطر فى المياه الإقليمية العُمانية. اما وحدة الخيالة فهى تقوم بالدوريات فى المدن والقرى الحدودية والمناطق التى لاتصل اليها وسائل النقل الحديثة وتضم وحدة شرطة الخيالة قسم الهجانة.

السياسة الخارجية

قبل اكثـر من خمسة وعشرين عـاماً حـدد جلالـة السلطان قابـوس المعظم الاطار العام للسياسة الخارجيـة والذى يقوم على أساس **«العمل على تـدعيم أواصر الصداقة مع كافة دول العالم دون تمييز والسعى إلى اقامة علاقات معها مبنيـة على أساس الاحترام المتبادل ضمن نطاق ميثـاق الأمم المتحدة التى يهمنا ان تسـاهم فى تدعيم السـلام وتحقيق العدل والرخـاء لشعوب العالم اجمع»**.

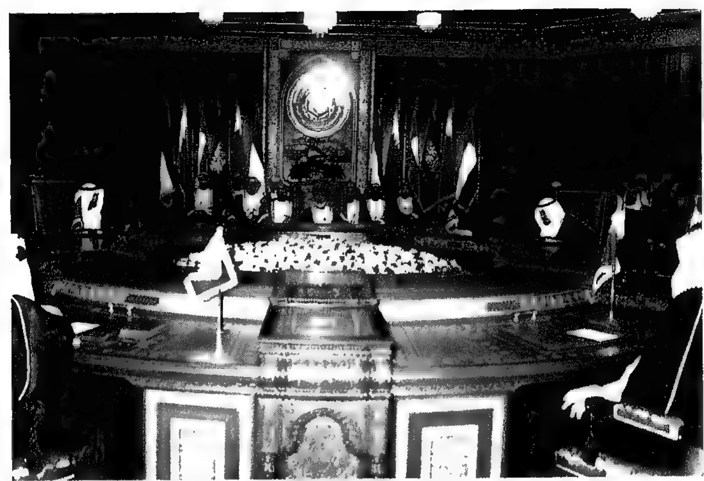
وفى الـوقت الذى انطلقت فيـه الـدبلـوماسيـة العُمانيـة متحررة من العقـد والمواقف المسبقة حيـال هذه الدولة أو تلك، وملتـزمة فى نفس الوقت بالتـوجه العربى العـام، فإنها استطاعت ان تبنى جسورهـا وأن تؤكد وجودهـا خليجياً وعربياً ودولياً باعتبارها دبلوماسية تتسم بالوضوح والصراحة وبعد النظر مع امتلاك رؤيـة متكاملة للنظـر والتعامل مع مختلف القضايـا. وقد جسد جـلالة السلطان المعظم جوهر هـذه الرؤية بقوله **«إن السلام مذهب آمنا به ومطلب نسعى اليه دون تفريط أو افراط»**.

وفى هـذا الاطـار لم يكن غـريباً أن تتصـف السياسـة الخارجيـة العُمانيـة بالحكمـة وبعد النظر وبالقـدرة على تجاوز الواقع الراهن والنظر بعمق لـلأمام لاستشراق المستقبل. وقد اضفى ذلك على المواقف العُمانيـة مرونة وموضـوعية اثبتت مصداقيتها اقليميـاً وعربياً وهو ما مكن عُمان من تحطيم اسـوار العزلة والاسهـام بدور متـزايد ونشط فى مختلـف التطورات من حـولها مما اكسبهـا الاحترام والتقدير على كل المستويات واعاد لعُمان كذلك مكانتها اللائقة ودورها التاريخى المؤثر فى شؤون المنطقة.

ولان السياسـة الخارجية العُمانية هى محصلـة لتفاعل مجمـوعة كبيرة من المرتكـزات والأسس والمبـادىء، كما انها ترجمة لادراك ونهج القيـادة فى إدارة العلاقات مع الدول الأخرى وحيال مختلف القضـايا تحقيقاً للمصلحة الوطنية، فإنه من الأهمية بمكان الاشارة أن من أهم هذه المرتكزات مايلي:

١- خصوصية الموقع

يؤثر الموقع الاستراتيجى للسلطنة باعتبارها بوابة الخليج من جهة الجنوب وتطل على مضيق هرمـز الحيوى من ناحية، وعلى بحر العـرب والمحيط الهندى من نـاحية أخـرى فى بلـورة السيـاسة الخارجيـة للسلطنـة وتحديد مسـارات علاقاتها الثنائية والإقليمية والدولية. خاصة فيما يتصل بدعم وتوثيق التعاون



▲ صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم يترأس اجتماعات قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية السادسة عشرة التي احتضنتها (مسقط).

مع الدول المطلة على الخليج وتلك المطلة على المحيط الهندى أو بالنسبة للاهتمام بدورها البحرى فى البحار المحيطة بها وهو أمر اتصف بالاستمرارية والوضوح فى فترات النهوض العُماني وخاصة خلال العهد الزاهر لجلالة السلطان المعظم.

٢- الخبرة التاريخية

تمثل الخبرة التاريخية اطاراً مرجعياً لاستراتيجيات وسياسات السلطنة خاصة وانها تعد خلاصة التجارب وممارسات ومواجهات عديدة فى المراحل التاريخية المختلفة سعت السلطنة خلالها على الحفاظ على استقلالها ومقاومة التدخل فى شؤنها الداخلية والاحتفاظ بعلاقات متوازنة مع مختلف القوى الدولية المؤثرة وخاصة فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، كما مكنتها قوتها البحرية من ممارسة دورها فى الحفاظ على الأمن والاستقرار فى المنطقة من حولها.

٣- الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية

ارتبط التراث العُمانى بوعى عميق بالحفاظ على الهوية العربية والإسلامية لعُمان، ومن ثم انعكس ذلك فى سياسة عُمان الخارجية اذ لعبت عُمان دوراً حيوياً ليس فقط فى الحفاظ على هويتها الذاتية، ولكن أيضاً فى تحويل تجارتها ونشاطها البحرى الواسع إلى سبيل لنشر الإسلام فى أفريقيا وآسيا ونقل صورة مشرقة للقيم العربية والإسلامية إلى حيث وصلت السفن العُمانية من نيويورك إلى كانتون. ومن ثم وعت عُمان أهمية التواصل الحضارى مع

الشعوب الأخرى ولعل ذلك يفسر الدعم القوى من جانب السلطنة للأمم المتحدة بوجه عام ومنظمة اليونسكو بوجه خاص.

٤- الواقعية والوضوح والصراحة في التعامل مع مختلف التطورات والقضايا

اتسمت الممارسة السياسية العُمانية خاصة منذ انطلاق مسيرة النهضة المباركة وفي اطار مذهب السلام الذى أخذت به السلطنة، بالواقعية والوضوح والصراحة في التعامل مع مختلف القضايا بعيداً عن الانفعال أو اسلوب رد الفعل حيال التطورات والأحداث الخليجية والعربية والدولية.

ومن ثم اتسمت المواقف العُمانية بالحكمة وبعد النظر وتجنب الازدواجية في اللغة أو المواقف مما اكسبها الاحترام والتقدير على مختلف المستويات واعطى لمواقفها وزناً ملموساً على مستوى المنطقة.

٥- الحفاظ على الأمن والسلم الإقليمي والدولي

كمحصلة لخصوصية الموقع والخبرة التاريخية وغيرها من مرتكزات السياسة العُمانية ادركت عُمان على نحو مبكر وعميق دورها في الحفاظ على السلام والأمن والاستقرار سواء على المستوى الخليجي أو الاقليمي أو الدولي باعتبار السلام والاستقرار هو الاطار الذى يمكن من خلاله لمختلف الشعوب ان تبني أوطانها وأن تقيم تجاربها وفقاً لخياراتها، ومن ثم بذلت السلطنة جهوداً حثيثة وملموسة في دعم وتحقيق السلام والأمن والاستقرار والتصدى لاية تهديدات تواجهها المنطقة، واصبحت قوة أساسية في هذا المجال.

◀ جلالة السلطان المعظم يستقبل فخامة الرئيس السابق للولايات المتحدة الأمريكية جورج بوش.

مبادىء واضحة

في اطار هذه المرتكزات تبلورت مجموعة من المبادىء والأهداف التى تقوم عليها وتحدد في نطاقها ملامح السياسة الخارجية العُمانية وخطوطها في مختلف الظروف وحيال القضايا المختلفة. ومن أهم هذه المبادىء مايلي:

١- انتهاج سياسة حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير والاحترام المتبادل للسيادة الوطنية.

٢- انتهاج سياسة متوازنة حيال مختلف القوى الدولية واقامة علاقات ودية مع كافة الدول الصديقة.

٣- احترام القوانين والاعراف الدولية ودعم دور المنظمات الإقليمية والدولية لخدمة السلام والأمن اقليمياً ودولياً.

٤- دعم وتعميق التعاون بين دول الخليج العربية والحرص على تحقيق واستتباب الأمن في الخليج لصالح كل دولة وشعوبه.

٥- تدعيم العلاقات مع الدول العربية والوقوف إلى جانب القضايا التى تهم العالم العربى وبذل الجهد لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

◀ صاحب الجلالة السلطان المعظم يرحب بصاحب السمو الملكي الأمير تشارلز امير ويلز اثناء زيارته للسلطنة.

٦- تدعيم التعاون مع الدول الإسلامية ومناصرة قضاياها فى المحافل الدولية.

٧- الوقوف إلى جانب القضايا الدولية العادلة سواء فى أفريقيا أو آسيا أو غيرها من قارات العالم ودعم المساعى التى تقوم بها الهيئات الدولية نحو تحقيق مزيد من التعاون الدولى والتقارب بين شعوب العالم.

وفى الوقت الذى سارت فيه السياسة العُمانية على هدى هذه المبادىء، فإن ممارساتها ومواقفها العملية التى اتسمت بالمصداقية والقدرة على الرؤية البعيدة لتفاعلات الأحداث والمتغيرات الإقليمية والدولية وعلاقاتها الطيبة والمتوازنة مع مختلف الأطراف مكنتها من القيام بدور ايجابى ومرغوب فيه فى جهود تحقيق الأمن والسلام والاستقرار خليجياً وعربياً ودولياً. فعلى أرض السلطنة التقت أطراف خليجية وعربية عديدة لتصل ما انقطع من خطوط ولتستأنف علاقات ود وتعاون، وباسهام السلطنة أمكن احتواء العديد من المخاطر التى مرت بها المنطقة خليجياً وعربياً أثناء الحرب العراقية الإيرانية وبعدها.

◄ جلالة السلطان المعظم يرحب برئيس الوزراء الإسرائيلي (السابق) شيمون بيريز اثناء الزيارة الرسمية التي قام بها للسلطنة.

جدير بالذكر ان عضوية السلطنة لمجلس الأمن الدولى خلال الفترة من ١/١/١٩٩٤ حتى ٣١/١٢/٩٥ ورئاستها للمجلس مرتين فى يوليو ٩٤ ونوفمبر ٩٥ كان تعبيراً واضحاً للتقدير الدولى للسياسة والمواقف العُمانية ولحجم الاسهام العُمانى فى اكثر أجهزة الهيئات الدولية تأثيراً فى عالم اليوم.

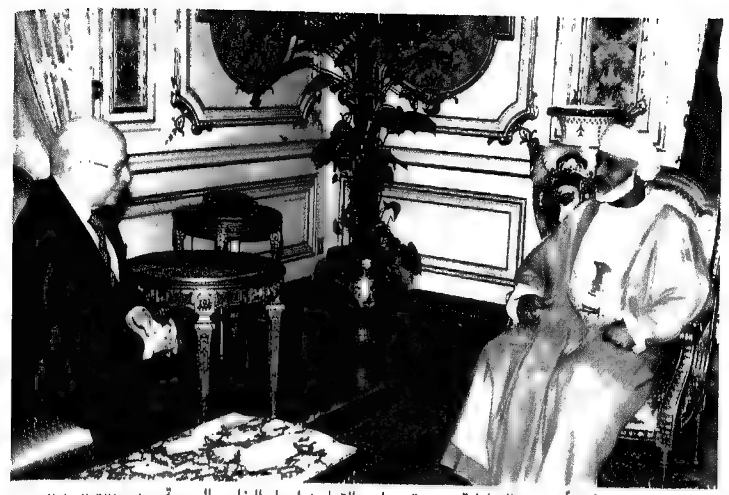
يضاف إلى ذلك أن السلطنة اختيرت هى وماليزيا نائباً للرئيس عن المجموعة الآسيوية فى اللجنة التحضيرية للاحتفالات بالذكرى الخمسين للأمم المتحدة التى اقيمت لمدة ثلاثة أيام متتالية من ٢٢/١٠/٩٥ حتى ٢٤/١٠/١٩٩٥.

وقد شارك صاحب السمو السيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء ممثلاً لجلالة السلطان المعظم فى هذه الاحتفالات، والقى كلمة السلطنة بهذه المناسبة حيث أكد على ايمان السلطنة ودعمها للأمم المتحدة ورسالتها وأهمية تفعيل دورها بالنسبة لمختلف القضايا على امتداد العالم.

إن الوعى المبكر للسلطنة بحيوية منطقة الخليج والتنافس الدولى حولها دفعها إلى طرح مقترحاتها للحفاظ على الأمن فى الخليج والعمل بجد من أجل تحقيق ذلك منذ ما قبل إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية فى عام ١٩٨١ وبعده. وقد أكدت السلطنة وبوضوح ان الامن فى الخليج يرتكز فى المقام الأول على جهود ابنائه وعلى نحو يتسع ليشمل كل الدول المطلة عليه بوجه عام، وعلى القدرات الذاتية لدول مجلس التعاون بوجه خاص، وقد أكدت مختلف التطورات التى مرت بمنطقة الخليج مصداقية هذه الرؤية العُمانية.

◄ جلالة السلطان المعظم يستقبل معالي فريدريك وليم ديكليرك نائب رئيس جمهورية جنوب افريقيا .





▲ جلالة السلطان المعظم يلتقي بالدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية أثناء زيارة جلالته لجمهورية مصر العربية.

فى هذا الاطار أيضاً دعمت السلطنة مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية منذ المشاورات الأولى لإنشائه، وكانت القمم التى عقدت فى رحاب مسقط، وهى القمة السادسة عام ١٩٨٥، والقمة العاشرة عام ١٩٨٩، والقمة السادسة عشرة فى ديسمبر الماضى بمثابة نقاط تحول فى مسيرة المجلس، واضافة قوية لمسيرته وسعيه للتجاوب مع تطلعات أبناء شعوب المجلس من ناحية ومواكبة المتغيرات الدولية والإقليمية من حوله من ناحية ثانية.

جدير بالذكر أن رئاسة السلطنة للدورة الحالية لمجلس التعاون، وما بذلته من جهود للتغلب على مختلف العقبات والخلافات الطارئة بين الدول الأعضاء كان موضع اشادة دول المجلس وكثير من الدول الأخرى داخل المنطقة وخارجها، كما تمثل رئاسة السلطنة وإدارتها الحكيمة للدورة الحالية نقطة انطلاق جديدة لمسيرة المجلس تتواكب مع اقرار تناوب تولى منصب الأمين العام للمجلس وفقاً للترتيب الهجائى لاسماء الدول الأعضاء وفقاً لاقتراح السلطنة. وتولى الأمين العام الجديد للمجلس مهام منصبه منذ مارس ١٩٩٦. ومن المؤكد انه ليس مصادفة ان تكون السلطنة اكثر دول المجلس التى وقعت اتفاقات للتنقل باستخدام البطاقة الشخصية عبر المنافذ الحدودية مع شقيقاتها فى دول المجلس، اذ يستطيع المواطن العُمانى أن يستخدم هويته الشخصية فى الانتقال عبر مختلف المنافذ الحدودية إلى كل من الإمارات، وقطر، والكويت مما يعزز العلاقات بين شعوب دول المجلس.

◄◄ صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم واخوانه اصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون أثناء انعقاد القمة السادسة عشرة في (مسقط).

لقد ضربت السلطنة المثل وبشكل عملي ملموس في دعم وتوسيع نطاق العلاقات مع الدول الشقيقة، وفي هذا المجال جاءت زيارة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم لدولة الإمارات العربية المتحدة في السادس من مايو ١٩٩٦ وهي الزيارة التي اكتسبت أهمية خاصة في دعم وتعميق علاقات التعاون والتنسيق بين البلدين على مختلف المستويات.

من جانب آخر قام جلالة السلطان بزيارة للمملكة العربية السعودية في الثامن من يونيو الماضي وهي الزيارة التي واكبتها تطورات خليجية واقليمية متسارعة تستوجب تبادل وجهات النظر على مستوى القمة بين جلالته والعاهل السعودي.

جدير بالذكر أن صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفه آل ثاني أمير دولة قطر قام بزيارة رسمية للسلطنة في أكتوبر ٩٥.

وفيما يتصل بالعلاقات العُمانية اليمنية فإن التعاون بين الدولتين في مختلف المجالات دخل مرحلة جديدة بعد التوقيع في الأول من أكتوبر ١٩٩٢ على اتفاقية الحدود الدولية بين السلطنة واليمن، وقد قدمت هذه الاتفاقية نموذجاً يحتذى، وفي وقت مبكر، بالنسبة للتعامل مع القضايا الحدودية بين الدول الشقيقة. وقد تم رفع الإعلام على نقاط الحدود بين البلدين في ١٩٩٥/٦/٣.

جدير بالذكر أن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح قام في فبراير ١٩٩٥ بزيارة صلالة، كما عقدت اللجنة العُمانية اليمنية المشتركة اجتماعاتها في صنعاء في ٢٥ و ٢٦ مارس ١٩٩٦ وتم تبادل العديد من الزيارات على المستوى الوزاري بين الدولتين خدمة للمصالح المشتركة والمتبادلة، ومن المعروف أن السلطنة تساهم في مشروعات تطوير ميناء عدن في هذا الاطار.

واذا كانت السلطنة قد نجحت في تحويل حدودها الثنائية إلى معابر خير وجسور مودة مع الاشقاء والأصدقاء، فإنها لم تدخر وسعاً على المستوى العربي في العمل من أجل تحقيق السلام والأمن والاستقرار ودعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والاسهام في خلق مناخ جديد في الشرق الأوسط يسمح بارساء قواعد جديدة للتعامل والتعاون الإقليمي بين مختلف دول وشعوب المنطقة ولصالحها جميعاً.

وبينما أيدت عُمان خطوات واتفاقيات السلام الفلسطينية-الإسرائيلية (اتفاق واشنطن في ٩٣/٩/١٢ واتفاق توسيع الحكم الذاتي في واشنطن أيضاً في سبتمبر ٩٥) فإنها أيدت اتفاقية السلام الإردنية الفلسطينية في وادي عربه في ٩٤/١٠/٢٦. وكانت زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للسلطنة في ٢٥ و ٢٦ مايو ١٩٩٦ والاتفاق على فتح مكاتب تمثيلية في كل من مسقط وغزة خطوة أخرى على طريق دعم الشعب الفلسطيني.

وفى الوقت الذى أكدت فيه مسقط على أهمية تفعيل المفاوضات على المسارين السورى الإسرائيلى واللبنانى-الإسرائيلى، فإنها شاركت بفاعلية فى أنشطة اللجان الخمس المنبثقة عن المفاوضات متعددة الأطراف لمؤتمر السلام حيث استضافت الاجتماع الخامس للجنة المياه المنبثقة عن هذه المفاوضات فى ابريل ١٩٩٤ والتى تم فيها اقرار إنشاء المركز الإقليمي لبحوث تحلية المياه فى السلطنة.

وبالفعل بدأ هذا المركز نشاطه العملى حيث اختار مجلس إدارة المركز مديراً عاماً خلال اجتماعه فى مايو الماضى بالعاصمة العُمانية، وسيسهم المركز بدور حيوى فى العمل على تخفيض تكلفة عمليات تحلية المياه ومن ثم تخفيف مشكلة المياه التى تعانى منها دول عديدة فى الشرق الأوسط كما ان المركز يرسي صيغة من صيغ التعاون الإقليمى الاوسع بين مختلف دول المنطقة بما فيها إسرائيل.

ومن أجل دفع عملية السلام وتشجيعاً لها قام رئيس وزراء إسرائيل السابق شيمون بيريز بزيارة السلطنة فى ٩٦/٣/٣١، وكان رئيس الوزراء الإسرائيلى الاسبق اسحق رابين قد زار مسقط فى نوفمبر ١٩٩٤. كما تم فتح مكتبين للتمثيل التجارى فى كل من مسقط وتل ابيب فى مايو ١٩٩٦ تنفيذاً لمذكرة التفاهم التجاري بين البلدين والتى تم توقيعها فى ١٩٩٦/١/٢٧.

▶ صاحب الجلالة السلطان المعظم يلتقي بالدكتور حامد الغابد امين عام منظمة المؤتمر الإسلامي.

جدير بالذكر ان السلطنة شاركت بنشاط فى القمتين الاقتصاديتين لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا اللتين عقدتا بالدار البيضاء فى المغرب فى ديسمبر ٩٤ وفى العاصمة الأردنية فى أكتوبر ١٩٩٥ إيماناً منها بأهمية توسيع نطاق التعاون الإقليمى بين دول المنطقة، كما أنها لم تدخر وسعاً فى دعم وتاييد جامعة الدول العربية واستمرارها وتفعيل دورها تحقيقاً للأهداف والمهام المنوطة بها.

على صعيد آخر تعبر الزيارات التى قام بها جلالة السلطان المعظم لكل من المملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية مصر العربية هذا العام حيث تم بحث وتبادل الأراء حول ما يتصل بدفع عملية السلام واستعادة التضامن العربى ومختلف القضايا المطروحة اقليمياً ودولياً، تعبر عن المكانة الرفيعة لجلالته على مختلف المستويات. وكانت السلطنة قد بذلت جهوداً كبيرة فى بلورة قرار النفط مقابل الغذاء الذى تم التوصل اليه بين العراق والأمم المتحدة فى مايو الماضى وذلك أثناء عضويتها لمجلس الأمن الدولى.

لقد تواكب مع نشاط الدبلوماسية العُمانية خليجياً وعربياً نشاط مماثل على المستوى الدولى حيث عنيت السلطنة بتطوير علاقاتها مع دول المحيط الهندى، خاصة الهند وباكستان وجزر القمر بالإضافة إلى دعم علاقاتها مع دول أخرى كالصين وتايلند وماليزيا وهونج كونج وكوريا الجنوبية ودول آسيا الوسطى

▶ (مسقط) تحتضن اجتماعات وزراء خارجية دول إعلان دمشق.

حيث دخلت السلطنة فى مشروعات استثمارية كما وقعت اتفاقيات لتصدير الغاز العُمانى المسال إلى عدد منها.

وإلى جانب ذلك عملت السلطنة على دعم علاقاتها الأفريقية، وهى علاقات تاريخية مع عدد غير قليل منها، وبينما دعمت السلطنة انضمام جمهورية القمر الإسلامية إلى جامعة الدول العربية، قام نائب رئيس جمهورية جنوب أفريقيا بزيارة السلطنة فى ابريل ١٩٩٦، مما فتح آفاقاً أوسع للتعاون بين البلدين.

واذا كانت مشاركة السلطنة فى عضوية اكثر من مائة منظمة اقليمية ودولية تعكس بشكل واضح ايمان السلطنة بالعمل الجماعى عبر هذه الهيئات والمنظمات، فإن السلطنة استضافت عدة اجتماعات مشتركة من أبرزها اجتماعات رجال الصناعة الخليجيين والأوروبيين فى مسقط فى فبراير الماضى، بالإضافة إلى اجتماعات وزراء خارجية دول إعلان دمشق التى عقدت فى يوليو الماضى فى مسقط والتى شكلت نقطة تحول هامة فى عمل الدول الثمان معاً. وتجدر الاشارة إلى أن السلطنة ترأست اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون ونظرائهم فى الاتحاد الأوروبى فى لكسمبورج فى مايو ١٩٩٦. وفى ظل التحرك النشط للدبلوماسية العُمانية ومواكبة لهذا النشاط المتزايد من ناحية وتأهيلاً للدبلوماسى العُمانى على أسس علمية وعملية ناجحة من ناحية ثانية جاء إنشاء المعهد الدبلوماسى فى نوفمبر ١٩٩١ ليقوم بدور حيوى فى تدريب وصقل خبرات الدبلوماسيين العُمانيين وتلبية مختلف الاحتياجات والمستويات الدبلوماسية من خلال التطوير المستمر لأداء المعهد وبرامجه. وقد بلغ عدد الخريجين فى الدورات التى نظمها المعهد حتى اغسطس ١٩٩٦ ما يزيد على ٥٠٠ دارساً.

عضوية السلطنة فى المنظمات الخليجية والعربية والإسلامية والدولية

إن ما يعكس النشاط الواسع والدور المتنامى للسلطنة خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية هو الزيادة الضخمة لعدد الدول التى تقيم السلطنة معها علاقات دبلوماسية (اكثر من ١٣٠ دولة وكانت ٣ فقط عام ١٩٧٠) وكذلك عضوية السلطنة فى ١٠٤ منظمات وهيئات خليجية وعربية وإسلامية ودولية وقد تم الانضمام اليها جميعاً بعد عام ١٩٧٠. وفيما يلي اشارة إلى هذه الهيئات والمنظمات.

	تاريخ الانضمام
١- المنظمات الخليجية :	
- مجلس التعاون لدول الخليج العربية.	١٩٨١/٥/٢٥م

- مجلس التعليم العـــالي. ١٩٧٣/١٢/١م
- المركز العربي للبحوث التربوية. ١٩٧٣/١٢/١م
- مجلس وزراء الصحة لدول الخليج. ١٩٧٦م
- مكتب التربية العربي لدول الخليج. ١٩٧٩/١٢/١م
- جامعة الخليج العربـــي. ١٩٨٠/٨/١٦م
- جهـــاز تلفزيـــون الخليج. ١٩٨٠/٤/١٠م
- مؤسسة الانتاج البرامجي المشتركة لدول الخليج العربي. ١٩٨٢/٣/٢٥م
- وكالـة أنبـاء الخلـــيج. ١٩٨٢/٦/١٣م
- المكتب الفني للاتصـــالات ١٩٨٣م
(مجلس التعاون لدول الخلـــيج).
- بنك الخليج الـدولـــي. ١٩٨٦/٢/١ م
- منظمة الخليج للاستثمارات الصناعية. ١٩٧٦/١٠/٢٠م
- مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول الخليجية. ١٩٧٨/٢/٦ م
- هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون. ١٩٨٢/١١/٩م

٢ - المنظمـــــات العربيـــــة :

الاتحاد البريـدي العربـي. ١٩٧١/٧/١م
منظمة المدن العربية. ١٩٧١/٩/٢٤م
جامعة الدول العربية. ١٩٧١/٩/٢٩م
اتحاد إذاعات الدول العربية. ١٩٧٢/٦/١٤م
منظمة العمـــل العربية. ١٩٧٣/٢/٩م
المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة. ١٩٧٣/٣/٢٦م
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ١٩٧٣/٦/١٤م
مجلس الطيران المدني للدول العربية. ١٩٧٣/١٠/١٥م
المنظمة العربية للتنمية الزراعية. ١٩٧٤/٢/١٨م
المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس. ١٩٧٤/٧/٦م
الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا. ١٩٧٥/٢/١م
المنظمة العربية للتنمية الإدارية. أبريل ١٩٧٥م
الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي. ١٩٧٥/٤/٣٠م
المركـز العربـي لدراسـات المنـاطق الجافة والأراضي القاحلة. ١٩٧٥/٤/٣٠م
الأكاديمية العربية للنقل البحري. ١٩٧٥/٨/٢٧م
مجلس وزراء الصحة العرب. ١٩٧٥/٥/٤م

المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات)	١٩٧٦/٧/١٠م
المكتب العربي للكشافة.	١٩٧٦م
المكتب العربي للمرشدات.	١٩٧٦م
صندوق النقد العربي.	١٩٧٧/٢/٥م
مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب.	١٩٧٨/٤/١م
المنظمة العربية للتنمية الصناعية.	١٩٨٠/١/١٢م
مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب.	١٩٨٠/٣/٢٦م
المعهد العربي للتخطيط.	١٩٨٠/١٢/٧م
مجلس وزراء الداخلية العرب.	١٩٨٢/٩/٢٣م
مجلس وزراء العدل العرب.	١٩٨٢/٩/٢٣م
مجلس وزراء الإسكان العرب.	١٩٨٢/٩/٢٣م
الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية.	١٩٨٣/١١/٣٠م
المنظمة العربية للسياحة.	١٩٨٤/٨/٢٧م
مجلس وزراء النقل العرب.	١٩٨٥/٣/٢٨م
معهد العالم العربي في باريس	١٩٨٧/١١/٣٠م
المؤسسة العربية لضمان الاستثمار	١٩٧٧/٥/٥م

٣ - المنظمات الإسلامية :

منظمة المؤتمر الإسلامي.	١٩٧٢/٢/٢٩م
وكالة الأنباء الإسلامية الدولية.	١٩٧٠م
صندوق التضامن الإسلامي.	١٩٧٤م
البنك الإسلامي للتنمية.	١٩٧٤/٨/١٢م
منظمة إذاعات الدول الإسلامية.	١٩٧٥م
صندوق القدس.	١٩٧٦م
مركز البحوث للتاريخ والثقافة الإسلامية.	١٩٧٦م
مركز البحوث الإحصائية والإقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية.	١٩٧٧م
المركز الإسلامي للتدريب الفني والمهني والبحوث.	إبريل ١٩٧٨م
اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي.	١٩٧٨م
المركز الإسلامي لتنمية التجارة.	١٩٧٩م
المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة (اسيسكو).	١٩٨٠م
منظمة العواصم الإسلامية.	١٩٨٢م
مجمع الفقه الإسلامي	

٤- المنظمـــــات الدوليـــــــة :

منظمة الأمم المتحدة.	٧/١٠/١٩٧١م
منظمة الصحة العالمية.	٢٨/٥/١٩٧١م
منظمة الأغذية والزراعة.	نوفمبر ١٩٧١م
اتحاد البريد العالمي.	١٧/٨/١٩٧١م
صندوق النقد الدولي.	٢٣/١٢/١٩٧١م
البنك الدولي للإنشاء والتعمير.	٢٣/١٢/١٩٧١م
منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو).	١٠/٢/١٩٧٢م
الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية.	٢٨/٢/١٩٧٢
المنظمة الدولية للطيران المدنى.	٢٣/١/١٩٧٣م
المنظمة البحرية الدولية (أمو).	٣٠/١/١٩٧٤م
المنظمة العالمية للأرصاد الجوية.	٢/٢/١٩٧٥م
الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.	١٩٨٣م
منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية.	يونيو ١٩٨٥م
منظمة العمل الدولية.	٣١/١/١٩٩٤م
منظمة التجارة العالمية.	١٩٩٦م
المنظمة العالمية للملكية الفكرية.	١٩٩٦م

٥ - منظمـــات دوليـــة أخرى :

حركة عدم الانحياز	٥/٩/١٩٧٣م
منظمة البوليس الدولي (انتربول).	١٦/٩/١٩٧٢م
الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمصادر الطبيعية	٤/٦/١٩٧٥م
المنظمة الدولية للأقمار الصناعية (انتلسات).	٣/١/١٩٧٥م
المنظمــة البحرية الدولية للاتصالات (انمارسات).	٣٠/١٢/١٩٨٠م
المنظمة الدولية للحماية المدنية.	١٩٨٥م
الاتحاد الدولي لرعاية الطفولة.	١٩٨٠م
المكتب الحكومى الدولي لنظم المعلومات.	٦/٩/١٩٨٦م
المعهد الدولي للعلوم الإدارية.	١٩٨٥م
المكتب الدولي للأوبئة الحيوانية	١٩٧٧م
المكتب العـالمي للكشـــافة.	١٩٧٩م
الاتحاد العالمي للمكفوفين.	١٩٨٠م

هيئة الحيتـــان الدوليـة.	١٩٨٠م
الاتحاد الدولي لمكافحة الـــــدرن.	١٩٨٥م
المنظمة الدولية للمترولوجيا القانونية.	١٩٨٩م
المنظمة الدولية للمواصفات والمقاييس.	١٩٨٩م
اتحاد معاهد ومدارس الإدارة.	١٩٨٦م
الرابطة الدولية لسلطات المنائر.	١٩٨٧/٦/٢٥م
المنظمة الدولية الهيدروغرافية	١٩٨٧/٦/٢٥م
المكتب العالمي للمرشدات.	١٩٨٧م
منظمة التأهيل الدولي لرعاية المعوقين.	
الاتحاد الدولي لهواة اللاسلكي.	
برنامج الغذاء العالمي.	

٦ – المنظمات الاقليمية الأخرى :

مؤسسة الخليج العربي لدعم الانشطة الإنمائية للأمم المتحدة (اجفند).	
الاتحاد الافريقي الآسيوي للتامين.	١٩٨١م
اللجنة القانونية الاستشارية الآسيوية الافريقية.	١٩٧٦م
المنظمة الافريقية الآسيوية للانعاش الريفي.	١٩٧٩م
المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية.	١٩٧٩م

الدول التي ترتبط بعلاقات دبلوماســية مع الســـلطنة

١ـ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
٢ـ جمهـوريـة الأرجـنتين.
٣ـ استراليـا.
٤ـ جمهـورية النمســا الاتحادية.
٥ـ جمهورية بنجلاديش الشعبية.
٦ـ دولـــة البحريـــن.
٧ ـ مملـكـة بلجيـكا.
٨ ـ جمهـورية بوليفيـا.
٩ـ جمهورية البرازيــل الاتحادية.

١٠ـ سلطنة بروناي دار السلام.
١١ـ بوركينا فاسو.
١٢ـ جمهورية بوروندي.
١٣ـ كندا.
١٤ـ جمهورية تشاد.
١٥- جمهورية تشيلي.
١٦- جمهورية الصين الشعبية.
١٧- جمهورية جزر القمر الاتحادية الإسلامية.
١٨- جمهورية كولومبيا.
١٩- جمهورية قبرص.
٢٠- مملكة الدنمارك.
٢١- جمهورية جيبوتي.
٢٢- جمهورية مصر العربية.
٢٣ ـ التشيك
٢٤ـ كوت دي فوار
٢٥ـ المجر
٢٦ـ لاتفيا
٢٧ـ جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية.
٢٨ـ موازمبيق
٢٩ـ سلوفاكيا
٣٠ـ استونيا
٣١- جمهورية فنلندا.
٣٢- جمهورية فرنسا.
٣٣- جمهورية المانيا الاتحادية.
٣٤- جمهورية غانا.
٣٥- الجمهورية اليونانية.
٣٦- جمهورية غينيا.
٣٧- الجمهورية الهندية.
٣٨- جمهورية اندونيسيا.
٣٩- الجمهورية الإسلامية الإيرانية
٤٠- جمهورية العراق.
٤١- جمهورية ايرلندا.
٤٢- جمهورية ايطاليا.

٤٣- الامبراطورية اليابانية.
٤٤- المملكة الأردنية الهاشمية.
٤٥- جمهورية كينيـــا.
٤٦- جمهورية كوريـــا
٤٧- دولـــة الكويـت.
٤٨- جمهورية لبنـــان.
٤٩- دوقية لوكسمبورج الكبرى.
٥٠- ماليزيـــا.
٥١- جمهورية المالديـــف.
٥٢- جمهورية مالـــي.
٥٣- جمهورية مالطـــا.
٥٤- جمهورية موريتانيا الإسلامية.
٥٥- موريشـــيوس.
٥٦- الولايات المتحدة المكسيكية.
٥٧- المملكة المغربيـــة.
٥٨- مملكة هولنـــدا.
٥٩- مملكة النيبـــال.
٦٠- نيوزيلنـــدا.
٦١- جمهورية النيجـر.
٦٢- جمهورية نيجيريا الاتحادية.
٦٣- مملكة النرويـج.
٦٤- جمهورية باكستان الإسلامية.
٦٥- جمهورية الفلبين.
٦٦- جمهورية البرتغال.
٦٧- دولة قطـــر.
٦٨- جمهورية رومانيا.
٦٩- جمهورية رواندا.
٧٠- المملكة العربية السعودية.
٧١- جمهورية السنغال.
٧٢- جمهورية سيشـــل.
٧٣- جمهورية سيراليـــون.
٧٤- جمهورية سنغافورة.
٧٥- جمهورية الصومال الديمقراطية.

٧٦- مملكة اسبانيا.
٧٧- جمهورية سيرلانكا الديمقراطية الاشتراكية.
٧٨- جمهورية السـودان.
٧٩- مملكة السويـد.
٨٠- الاتحاد الكونفدرالي السويسرى.
٨١- الجمهورية العربية السورية.
٨٢- جمهورية تنزانيا المتحدة.
٨٣- مملكة تايلنـد.
٨٤- الجمهورية التونسية.
٨٥- جمهورية تركيا.
٨٦- جمهورية أوغندا.
٨٧- دولة الإمارات العربية المتحدة.
٨٨- المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وشمال ايرلندا.
٨٩- الولايات المتحدة الامريكية.
٩٠- جمهورية الأورجواي.
٩١- جمهورية روسيا الاتحادية.
٩٢- جمهورية فنزويـلا.
٩٣- الجمهورية اليمـنية.
٩٤- جمهورية زائيـر.
٩٥- جمهورية زامبيـا.
٩٦- جمهورية زمبابـوى.
٩٧- جمهورية الجابـون.
٩٨- جمهورية جامبـيا.
٩٩- جمهورية بولنـدا.
١٠٠- جمهورية بلغـاريا.
١٠١- سـانت لوتشـيا.
١٠٢- جمهورية الاكوادور.
١٠- جـامايكـا.
١٠٤ـ جمهورية ايسـلندا
١٠٥ـ جمهورية أوزبكستان
١٠٦ـ جمهورية نيكاراجوا
١٠٧ـ جمهورية جواتيمالا
١٠٨ـ جمهورية بنما

١٠٩ـ جمهورية كازاخستان

١١٠ـ منغوليا

١١١ـ جمهورية قرغيزستان

١١٢ـ جمهورية تركمستان

١١٣ـ جمهورية أوكرانيا

١١٤ـ جمهورية فيتنام الاشتراكية

١١٥ـ جمهورية غينيا بيساو

١١٦ـ جمهورية مولدافيا

١١٧ـ جمهورية أرمينيا

١١٨ـ جمهورية اذربيجان

١١٩ـ جمهورية روسيا البيضاء

١٢٠ـ جمهورية ليتوانيا

١٢١ـ جمهورية البانيا

١٢٢ـ جمهورية أريتريا

١٢٣ـ جمهورية بيـــرو

١٢٤ـ جمهورية كوبـــا

١٢٥ـ جمهورية أثيوبيـــا

١٢٦ـ جمهورية سلوفينيا

١٢٧- جمهورية مقدونيا

١٢٨- جمهورية البوسنة والهرسك

١٢٩- جمهورية غيانا

١٣٠- جمهورية جنوب أفريقيا

١٣١- جمهورية هندوراس

ـ مكاتب الأمم المتحدة لدى السلطنة

١ - منظمة الصحة العالمية

٢ - منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف)

الإعلام

يعد الإعلام العُماني من القطاعات التي بدأت ونمت وازدهرت في ظل مسيرة الخير التي يقودهـا حضرة صاحب الجلالة السلطـان قابـوس بن سعيد المعظم. فقد تمكنت النقلـة النوعية التي تحققـت كماً ونوعاً وأداء من الإنتقـال بالمجتمع العُماني من مجتمع يفتقـر الى أية وسيلـة اعـلامية قبل عـام ١٩٧٠، الى مجتمع يملك الآن كل وسائل الإعلام الحديثة والمتطورة والتي تربطه بكل ما يحدث على امتداد العالم من حوله.

وبينما سعى الإعلام العُماني الى مواكبة عملية البنـاء والتنمية باعتباره مرآة صادقـة تعكس كل ما يـدور في المجتمع، فانه قـام بدور حيـوي في الحفاظ على سمات ومقومات الشخصية الوطنية من ناحية، وبناء ودعم جسور الصداقة مع الدول والشعـوب الأخرى تعزيـزاً للتواصل الحضـاري معها ويثبت قيم الحوار وأسس الاستقرار والأمن والسلام.

ويؤدي الإعـلام العُماني دوره من خلال مجموعة من الهيئـات والمؤسسات الإعلامية المتكاملة وهي :

إذاعة سلطنة عُمـان

بالـرغم من أن إذاعـة سلطنة عُمان بـدأت ارسالها للمـرة الأولى عام ١٩٧٠ عندمـا تولى حضرة صاحب الجلالـة السلطان قـابوس بن سعيد المعظم مقـاليد الحكم في البـلاد من خـلال محطـة اذاعة بقـدرة كيلـو واط واحـد في بيت الفلج بمسقط ومحطـة أخرى في صـلالـة، فإن صوت عُمان لا يغطي فقط كل ربـوع الوطن، ولكنـه يصل قوياً ومسموعـاً في منطقة الخليج وأجزاء عـديدة من أرض الوطن العربي والعالم الخارجي.

ويمتـد الإرسال الإذاعي بـاللغة العـربيـة الى ١٩,٥ ساعـة يوميـاً، وباللغـة الانجليزية الى ١٥ سـاعة يومياً على الموجات المتـوسطة والقصيرة والـ اف.إم في حين يمتد الإرسال الى ٢٤ ساعة يومياً في المنـاسبات والأعياد الوطنية والأحداث الهامة.

وبينما بلغ اجمالي عدد ساعات ارسال اذاعة سلطنة عُمان خلال عام ١٩٩٥م نحـو ١٢٨٠٣ سـاعـة اشتملت على العـديد من البرامـج الإخباريـة والتنمـويـة والإرشاديـة والرسائل الصـوتية فان ٨٥٪ مـن هذه البرامج تم انتاجـه محلياً. وللإذاعة شبكة من المراسلين في مختلف ولايات السلطنة وفي ١٣ عاصمة عربية



▲ التليفزيون العُماني يجتذب اكثر من ٩٠٪ من المشاهدين بالرغم من وجود القنوات الفضائية العديدة.

ودولية لمتابعة مختلف التطورات محلياً وعربيا ودولياً.

ومن أبرز البرامج التي تقدمها الإذاعة برامج : صباح الخير يا بلادي، مساء الخير، ملتقى الاذاعة وقائد ومسيرة، وانجازات النهضة، وعُمان موعد مع الغد، ووعد وانجاز وغيرها.

تلفزيون سلطنة عُمان

منذ بدأ الإرسال التليفزيونى من مسقط عام ١٩٧٤ ومن صلالة عام ١٩٧٥ والربط بينهما عام ١٩٧٩، أنشأت وزارة الإعلام شبكة كبيرة من محطات التقوية الرئيسية والفرعية منها ٢٩ محطة تقوية رئيسية في مسقط وصلالة ونزوى وصور وصحم والبريمي وأدم وهيما والدهاريز وصرفيت وثمريت وسدح وجبل الحاره في محافظة مسندم، بالإضافة الى أكثر من ٨٠ محطة تقوية - اعادة بث - وقد بلغ عدد هذه المحطات ١١٥ محطة بما في ذلك تلك التي أقيمت في محافظة مسندم، ومن ثم تصل التغطية الإذاعية والتليفزيونية إلى مختلف مناطق السلطنة بما فيها المناطق المأهولة في محافظة مسندم وذلك برغم الطبيعة الجبلية التى كانت تعرقل الإرسال الإذاعي والتليفزيونى في ولايات عديدة في السلطنة.

يمتد الإرسال التليفزيونى لمدة ١٧ ساعة يومياً تبدأ في العاشرة صباحاً، وقد

بلغت ساعات الإرسال التليفزيونى ٦٣٩٢ ساعة خلال عام ١٩٩٥ منها ٤٦٪ تم انتاجه محلياً.

ومن بين البرامج التنموية والتثقيفية والترفيهية والإخبارية والبيئية التي يقدمها التليفزيون العُماني في اطار القيم والتقاليد العُمانية الأصيلة، أنتج التليفزيون العُمانى مسلسل عُمان في التاريخ من ١٥ حلقة، مدة كل حلقة ٥٥ دقيقة، كما أنتج الفيلم الوثائقي عُمان ٩٥ : اليوبيل الفضي باللغة العربية وخمس لغات عالمية أخرى وذلك لتجسيد حركة التنمية والبناء على امتداد السنوات الخمس والعشرين منذ بدء مسيرة النهضة المباركة عام ١٩٧٠.

والى جانب انتاج مسيرة الخير كدراما وثائقية في خمسة أجزاء تم انتاج ٨ أفلام وثائقية حول عدد من محافظات وولايات السلطنة وما شهدته من تطور، قدم التليفزيونى العُمانى برامج عديدة من أبرزها على سبيل المثال قهوة الصباح، ولقاء الظهيرة، ومنجزات النهضة وغيرها.

وليس مصادفة أن تسفر دراستان ميدانيتان أجريتا عام ١٩٩٥ عن أن التليفزيون العُمانى يجتذب الأغلبية العظمى من المشاهدين وبنسبة ٩٢٪ من العُمانيين والمقيمين وفقاً لما اظهرته دراسة المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية «بارك»، وبنسبة ٨٥٪ من العينة وفقا لما أسفرت عنه دراسة شركة الشرق الأوسط لأبحاث التسويق «ميمرب».

وتجدر الإشارة الى أن عدة أفلام وبرامج وتمثيليات من انتاج التليفزيون العُمانى فازت في كثير من المسابقات العربية والدولية ومنها على سبيل المثال فيلم «السندباد»، وفيلم بيئتنا الجميلة، وفيلم الأفلاج : شرايين الحياة، وبرنامج مدينة الأطفال وبرنامج لغتنا الخالدة وتمثيلية المناطحة.

الإعـــــلام الخارجي

وبينما تحتفظ وزارة الإعلام بمكاتب اعلامية وممثلين اعلاميين في أكثر من ٢٠ دولة في مختلف أنحاء العالم، فانها أقامت العديد من المعارض والندوات الدولية في العديد من دول العالم للتعريف بحضارة عُمان والنهضة الشاملة التي حققتها السلطنة في ظل النهضة المباركة.

وفي اطار احتفالات السلطنة باليوبيل الفضي نظمت وزارة الإعلام خلال العام الماضي ٩٥ بالإشتراك مع مجلس سياسة الشرق الأوسط في واشنطن ندوة بمقر الكونجرس الأمريكي بعنوان «عُمان والعلاقات الأمريكية العُمانية» كما عقدت بقاعة هورش بباريس ندوة «طريق التنمية العُمانية» التي قدم لها البروفيسور بول شارته مدير مركز فلسفة الإستراتيجية بجامعة السربون الفرنسية.

من جانب آخر نظم ديوان البلاط السلطاني ووزارتا الإعلام والتراث القومي



والثقافة بتوجيهات من جلالة السلطان المعظم المعرض العُماني «نافذة على عُمان» في احدى قاعات الكونجرس الأمريكي ثم في قاعة كولومبس الكائنة في واحدة من أكبر محطات السكك الحديدية في العاصمة الأمريكية والذي ألقى الضوء على مختلف أوجه الحياة في عُمان الحديثة جنباً الى جنب مع الموروثات الفنية والأثرية.

ومن المؤكد أنه ليست مصادفة على أي نحو أن تنشر ٢٣٠ صحيفة ومجلة عربية وأجنبية مواداً اخبارية وتحقيقات وأحاديث صحفية خلال العام الماضي ١٩٩٥ وتناولت مختلف جوانب التطور الذي تحقق في السلطنة ومواقفها ازاء مختلف القضايا خليجية وعربية ودولية.

الكتب والمطبوعات

▶ اقبال كبير على معرض السلطنة الذي اقيم في (واشنطن) بالتعاون بين ديوان البلاط السلطاني ووزارة التراث القومي والثقافة ووزارة الإعلام.

جدير بالذكر أن وزارة الإعلام أصدرت مجموعة متميزة من الكتب والبحوث والدراسات في اطار احتفالات السلطنة باليوبيل الفضي والتي تناولت تاريخ عُمان وجغرافيتها وتطورها ونهضتها الشاملة في العهد الزاهر لجلالة السلطان قابوس المعظم ومن أبرز هذه الكتب والدراسات :

- كتاب «عُمان في التاريخ» باللغتين العربية والانجليزية والذي يعد ثمرة جهود علمية لأكثر من ثمانين من العلماء والباحثين العرب والأجانب الذين جمعتهم ندوة «عُمان في التاريخ» التي عقدت بجامعة السلطان قابوس في سبتمبر ١٩٩٤م. ويغطي الكتاب مختلف مراحل التاريخ العُماني.

- وكتاب «مسيرة الخير» الذي يتناول في عشرة أجزاء باللغتين العربية والإنجليزية الجوانب المختلفة لمسيرة النهضة المباركة على مستوى السلطنة من جانب، وعلى مستوى مناطق السلطنة وما تحقق في كل منها من جانب آخر.

- كما أصدرت وزارة الإعلام كتاب «عُمان ٩٥» والذي يقدم باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية واليابانية ملامح وسمات وأبعاد التقدم الشامل الذي حققته مسيرة النهضة المباركة.

- من جانب آخر تم اصدار كتاب «النطق السامي» باللغتين العربية والإنجليزية والذي يتضمن خطب وكلمات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم من عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٩٥.

- وكتاب «جذور الوفاء والولاء : رسالة حب لسلامة القائد» الذي يوضح الجذور العميقة لعلاقة الحب والولاء ذات الطبيعة الخاصة بين جلالة القائد المعظم وأبنائه على امتداد هذه الأرض الطيبة.

◀◀ جهود متواصلة لضخ المزيد من المطبوعات الإعلامية التي تسجل انجازات الوطن وتؤرخ عظمة مكتسباته.

- كما أصدرت وزارة الإعلام كتاب «تراث عُمان» باللغتين العربية والانجليزية ويتناول التاريخ القديم والعصر الإسلامي وعمان الحديثة والتاريخ


عمان في التاريخ

▲ الكادر الوطني يقوم بدوره المنشود في (وكالة الانباء العُمانية).

الطبيعي والعادات والتقاليد العُمانية الأصيلة.

وكالة الأنباء العُمانية

تعد وكالة الأنباء العُمانية التى اكملت هذا العام عامها العاشر، واسطة العقد بين منظومة الاعلام العُمانى، وذلك بحكم دورها والمهمة التي حددها مرسوم انشائها في عام ١٩٨٦.

وبرغم حداثة وكالة الأنباء العُمانية الا انها استطاعت عبر تطوير أدائها المهني وكفاءة كوادرها البشرية أن تغطي بكفاءة مختلف جوانب النشاط



◀ الصحف والمجلات العُمانية في كل موقع من اجل خدمة القاريء الكريم.

السياسي والإقتصادي والإجتماعي والثقافي والتنموي على أرض السلطنة، كما تقوم بتغطية مختلف التطورات الخليجية والعربية والدولية حيث يتوفر لها شبكة من المراسلين في عدد غير قليل من العواصم العربية والدولية.

وفي الوقت الذي توسع فيه وكالة الأنباء العُمانية ـ التي تتمتع بالشخصية الإعتبارية والإستقلال المالي والإداري ـ من تعاونها وعلاقاتها مع العديد من وكالات الأنباء العربية والأجنبية بالدول الشقيقة والصديقة، فانها قامت باستخدام أحدث الوسائل التكنولوجية عبر شبكة كومبيوتر حديثة لاستقبال وارسال وتحرير وتخزين الأخبار والتحليلات والنشرات المتنوعة التي تبثها.

جدير بالذكر أن لوكالة الأنباء العُمانية تجربة متميزة بين وكالات الأنباء المناظرة لها في الإعتماد على الكادر الوطني بشكل أساسي وكامل في كل مراحل العمل الصحفي بها.

الصحافة العُمانية

بالرغم من أنه لم تكن في عُمان اية صحف قبل عام ١٩٧٠، فانه يوجد الآن ٢٦ صحيفة ومجلة منها ٥ صحف يومية و٤ مجلات أسبوعية و٤ مجلات شهرية بالإضافة الى عدد من المجلات المتخصصة اقتصادية وعسكرية وغيرها. وتسعى العديد منها الى تطوير نفسها فنياً ونوعياً لتقديم أفضل خدماتها للقارىء وبأحدث أساليب العمل الصحفي.

وبالنسبة للصحف اليومية هناك صحف «عُمان» و «الوطن» و «الشبيبة» التي تصدر باللغة العربية الى جانب صحيفتي «عُمان أوبزيرفر» و «تايمز أوف عُمان» اللتين تصدران باللغة الانجليزية. والى جانب ٤ مجلات أسبوعية هي : مجلات «الأسرة» و «الأضواء» و «النهضة» و «العقيدة» وهناك «الجريدة الرسمية» وهي نصف شهرية بالإضافة الى ٣ مجلات شهرية هي «العُمانية» وهي مجلة نسائية، و «جُند عُمان» و «التجاري» و «السراج»، في حين تصدر مجلتا «الغرفة» ـ التي تصدرها غرفة تجارة وصناعة عُمان ـ و «المركزي» التي يصدرها البنك المركزي العُماني كل شهرين، أما مجلات «الرسيل» و «أخبار شركتنا» و «البحرية اليوم» فتصدر كل ثلاثة شهور، وتصدر مجلات «الإداري» و «الشرطة» كل أربعة شهور، مجلة «نسور عُمان» و «الحرس» ذات الطابع العسكري مرتين في العام، فضلاً عن عدد آخر من المجلات الأخرى مثل «رسالة المسجد» وهي مجلة دينية، ومجلتي «البلديات الإقليمية والبيئة» و «مسقط» اللتين تعنيان بشئون البلديات والبيئة، ومجلة «الكشفية» التي تهتم بالنشاط الكشفي.

وتعد مجلة «نزوى» وهي فصلية أدبية ثقافية متخصصة اضافة جديدة للساحة الثقافية العُمانية والعربية كذلك وقد استطاعت برغم مرور عامين فقط

على صدورها أن تحدث صــدى كبيراً في أوساط المثقفين العُمانيين والعرب داخل المنطقة وخارجها.

نادي الصحافة

يعد نادي الصحافة ملتقى اعلامياً حيوياً بالنسبة للعاملين في مجال الصحافة والإعلام، حيث تقام في اطاره العديد من الأنشطة والفعاليات الإعلامية والثقافية والأدبية مـن ندوات ومحاضرات ومـؤتمرات صحفية ومعـارض بالإضــافة الى دورات في التدريب والعروض السينمائية وغيرها، الى جانب القيام بدور ترفيهي ورياضي من خلال مرافق النادي الرياضية والثقافية العديدة.

مركز عُمان للموسيقى التقليدية

ليس من المبالغـة في شيء القول بأن مركـز عُمان للموسيقى التقليديـة الذي أنشـىء في عام ١٩٨٤ هو بمثابة ذاكرة الفنون العُمانية. فالمركز يهدف الى احياء فنون عُمان من مـوسيقى وغناء وفلكلور مـن خلال جمع وتوثيق هـذه الفنون بالصـوت والصورة وتسجيلها تليفـزيونيا بأسلـوب علمي يسمح بتحقيق هذه الفنـون وحفظها والحفـاظ عليهـا كما يقـوم المركز بجمـع الحرف والصناعـات والحرف التقليدية العُمانية بعد نجاحه في جمع الفنون.

وبينما يقوم مـركز عُمان للموسيقى التقليـدية بتوفير التسهيـلات للباحثين والدارسين في المجالات المتصلة بالفنون العُمانية وذلك من خلال ما يتوفر له من امكانـات فنية ووثـائقية وتسجيلات صـوتية وأشرطـة فيديـو وصور وشرائح ملونة، فان المركز له علاقاته واتصالاته مع العديد من المؤسسات العلمية العالمية مثل جـامعـة ميونيـخ والأرشيف الصوتي بفيينا، والمجلس الـدولي للمـوسيقى التقليدية والجمعية الدولية للأرشيفات الصوتية.

جديـر بالذكر أن المركـز أصدر ثلاثة أعـداد من اصداراته باللغتين العـربية والإنجليـزية عـامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥ ومن ثم تم نشر الـوثائق الكـاملة للنـدوة الـدوليـة لموسيقى عُمان التقليـدية. كما تم الإنتهـاء من اعـداد كتـاب الموسيقى العُمانية التقليدية وعلم الموسيقى الذي سيصدر في جزئين مع شريط فيديو لربط النـاحية العلميـة بـالتحليل الموسيقي العلمي والفنـون المصـورة والمرئية. وقـد شهـدت جـامعـات زيورخ وبيرن بسـويسرا وميـونيخ بألمانيـا عـدة محـاضرات للتعـريف بـالموسيقى العُمانية. كما أصـدرت منظمـة اليونسكـو ضمن سلسلـة اصداراتها السمعيـة شريط فيديو واسطـوانة CD تتضمن تسجيـلات لفنـون عُمان الموسيقية اختارها المركز في اطار تعاونه مع اليونسكو.

◄ تواصل الجهود من اجل المحافظة على (موسيقى عُمان التقليدية) وتوثيقها بالصوت والصورة والكلمة.





استطـاعت السلطنـة خـلال المرحلـة الأولى للتنميـة الـوطنيـة (١٩٧٠-١٩٩٥) أن تحقق قفـزة تنموية نوعية وكميـة في مختلف المجالات وعلى مختلف المستويات وعلى نحو أمكن معه خلال هذه الفترة الانتقال من اقتصـاد أولي يقترب من حالـة الكفـاف الى اقتصـاد نشط قادر على النمـو الـذاتى والتفـاعل مع مختلف المتغيرات المحليـة والإقليميـة والـدوليـة من حوله.

وبينما تدخل البلاد الآن، واعتباراً من هذا العام ١٩٩٦ ، مرحلة تنموية جديدة في ظل رؤيـة مستقبلية متكاملة الأهداف والعنـاصر تمتد حتى عام ٢٠٢٠ تسمح ليس فقط بمواكبـة متطلبات القرن الحادي والعشرين ولكن ايضـاً بتحقيق تنميـة مستـديمـة تحافظ على مستـوى جيـد من المعيشـة للمواطن العُماني، فإنه من الأهمية بمكـان الإشارة الى أن خطاً استراتيجياً واحداً يجمع بين المرحلتين يتمثل في المفهـوم المتكامل للتنمية الوطنيـة الذي يؤكد عليه جلالة السلطان المعظم، فالتنمية «**ينبغي الا تتوقف عند مفهوم تحقيق ثروة مادية وبناء اقتصاد متنوع، بل عليها أن تتعدى ذلك الى تكـوين المواطن القـادر على الاسهـام بجـدارة ووعي في مسيرة النماء والبناء الشامل**» وعلى هذه القاعدة المتينة نمت وتطورت مختلف قطاعات الإقتصـاد الوطني معاً وتم تشييـد صرح دولـة عصرية استكملت بنيتهـا الأسـاسية وتبدأ هذا العام الخطوة الأولى لمرحلتها التنموية الجديدة.

جدير بـالذكر أن المرحلة الثانيـة للتنمية الوطنية والتي بـدأت مع بداية الخطة الخمسيـة الخامسة (١٩٩٦/ ٢٠٠٠) تستنـد الى الرؤيـة المستقبلية للإقتصاد العُماني التي حددت الخطوط الأساسية لتطور الإقتصاد الوطني خلال السنوات الخمس والعشرين القادمـة، والتي جرى اقرارها في مؤتمر الرؤيـة المستقبلية لـلإقتصاد العُمانى ٢٠٢٠م والذي عقـد في يونيـو عام ١٩٩٥. ومن أبرز ملامحها ما يلي :

- قيام قطاع خاص كفء وقادر على المنافسة والإسهام الفعال في عملية التنمية.
- تحقيق تنمية متطورة للموارد البشرية.

- قيام اقتصاد ديناميكي متنوع ومتفاعل مع الإقتصاد العالمي.
- تحقيق تنمية مستديمة في اطار اقتصادي كلي مستقر.

وفي هذا الإطار جاءت خطة التنمية الخمسية (١٩٩٦/ ٢٠٠٠) التي بدأت في الأول من يناير ١٩٩٦ لتشكل نقطة فاصلة بين مرحلتين من مراحل العمل التنموي ولتشكل أيضاً بداية البرنامج التنفيذي لتحقيق الرؤية المستقبلية للإقتصاد الوطني.

وفي ضوء الأهمية الحيوية لعمليات التخطيط التنموي من ناحية، وما تفرضه المرحلة القادمة من تحديات تنموية تلعب المعلومات المتكاملة والدقيقة دوراً أساسياً في التفاعل معها من ناحية ثانية، أعطت وزارة التنمية منذ انشائها في يناير ١٩٩٤ اهتماماً كبيراً بانشاء مركز للمعلومات والتوثيق يتولى معالجة وتخزين الوثائق والبيانات المتوفرة عن الإقتصاد الوطني، وانشاء قاعدة معلومات شاملة وحديثة تتضمن نظاماً متطوراً للمعلومات وشبكة تتسم بالكفاءة سواء في الحصول على المعلومات أو توفيرها بسهولة ويسر ، وبالفعل تم بناء ثلاثة نظم للمعلومات هي نظام معلومات المكتبة، ونظام تداول الوثائق، ونظام المؤشرات الإقتصادية والإجتماعية.

من جانب آخر تقوم وزارة التنمية بتحديث منهجية الحسابات القومية بما يتماشى مع النظام المستحدث الصادر عن الأمم المتحدة عام ١٩٩٣ بهدف رصد تطورات الدخل القومي للبلاد وعمليات الإنتاج والإدخار والإستثمار والإستهلاك بشكل أفضل، كما تقوم بتنفيذ خطة ربط مركز المعلومات بالوزارة والأجهزة الحكومية وبالعالم الخارجي عبر شبكة الانترنيت.

وفي اطار مهام وزارة التنمية تقوم الوزارة باجراء مسوحات اقتصادية وسكانية متنوعة، كما تمكنت من استخدام أسلوب النمذجة الإقتصادية (أي اعداد نموذج اقتصادي خاص باقتصاد السلطنة بغرض الدراسة) لإجراء البحوث والقيام باختبارات مختلفة سعياً لتحقيق التوازن الإقتصادي والتعرف على نتائج تطبيق الخيارات المختلفة قبل تنفيذها مما يخدم عمليات التنبؤ المستقبلية للإقتصاد الوطني وتحديد أفضل الخيارات التي يمكن اتباعها.

◄◄ من مظاهر التنمية العمرانية التي لم تتوقف نمواً واتساعاً منذ بداية عهد النهضة المباركة (مدينة روي).



المال والاقتصاد

يعد قطاع المال والإقتصاد من أبرز قطاعات الإقتصاد الوطني التي حققت نقلة نوعية ضخمة ، سواء من حيث الدور أو التنظيم أو كفاءة الأداء خلال المرحلة الاولى للتنمية الوطنية. ومن ثم تدخل السلطنة الى مرحلة الإنطلاق الإقتصادي بقطاع مالي واقتصادي متطور من حيث القوانين التي تحكمه، وكذلك من حيث أدوات العمل المتبعة والأهداف المراد تحقيقها مما أكسب الاقتصاد الوطني الثقة والمصداقية في دوائر المال والإقتصاد اقليمياً ودولياً وهو ما يعبر عن نفسه في كثير من المناسبات.

ومما له دلالة عميقة أن جلالة السلطان المعظم حدد في كلمته لمؤتمر الرؤية المستقبلية للإقتصاد العُماني ٢٠٢٠ في ٩٥/٦/٣ متطلبات النجاح خلال المرحلة القادمة بقوله : **«إننا ندرك أن المحافظة على الرقي والتقدم أصعب من الوصول اليهما، واذا كانت الغاية التي نسعى اليها لا تقتصر على مجرد المحافظة على ما تم انجازه خلال الحقبة الماضية، وانما تتمثل في محاولة اضافة الجديد الى ما سبق تحقيقه، فان الجهد الذي يجب ان يبذل للوصول الى تلك الغاية العظمى لابد ان يكون كبيراً وشاقاً ومتميزاً، لذلك ولكي تكون خطواتنا على طريق المستقبل ثابتة راسخة، يسندها العلم وتؤازرها الخبرة ينعقد هذا المؤتمر».**

السياسة المالية والإقتصادية

استطاع الإقتصاد العُماني خلال المرحلة الاولى للتنمية الوطنية (١٩٧٠-١٩٩٥) التحول من اقتصاد محدود الى اقتصاد متنوع ذو قدرة على النمو الذاتي وذلك بفضل الإستراتيجية التي تم الأخذ بها خلال الخطط الخمسية الأربع الماضية (١٩٧٦ ـ ١٩٩٥) والتي لعب فيها الإنفاق الحكومي دوراً أساسياً في ادارة عجلة الإقتصاد القومي.

وفي ظل القدرة والقابلية الكبيرة للنمو خلال تلك المرحلة ارتفع معدل النمو الإقتصادي ليلامس ويفوق أعلى معدلات النمو المحققة على المستوى العالمي خلال السنوات الماضية (تراوح معدل النمو بين ٩,٧٪ و ١٠٪) كما بلغ معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي ٧,٧٪ متجاوزاً بذلك معدلات النمو في دول شرق آسيا والباسفيك التي حققت ٥,٢٪ فقط. وبالنسبة لنصيب الفرد من الناتج القومي فإنه ارتفع الى ٩٪ سنوياً في المتوسط على امتداد معظم السنوات الخمس والعشرين الماضية.

◄ مجموعة من الأوراق النقدية العمانية الجديدة.


خمسون ريالا
البنك المركزي العماني
البنك المركزي العماني
البنك المركزي العماني
البنك المركزي العماني
ريال واحد
البنك المركزي العماني
نصف ريال
البنك المركزي العماني
البنك المركزي العماني

وفي ضوء النقلة النوعية والكمية للاقتصاد الوطني خلال المرحلة الأولى للتنمية الوطنية فإن السياسة المالية والإقتصادية تركز خلال المرحلة القادمة على جوانب محددة من أهمها دعم الإستقرار المالي والاقتصادي، وزيادة قدرة الإقتصاد الوطني على استيعاب وادارة مخرجات التنمية بكفاءة وفاعلية، بالإضافة الى توسيع نطاق وعمق دور القطاع الخاص في ادارة وتوجيه عملية التنمية وذلك كله في ظل الحفاظ على القيم والتقاليد العُمانية وضمان استمرار دخل المواطن العُمانى بالقيمة الحقيقية والعمل على مضاعفته بحلول عام ٢٠٢٠م.

وفي هذا الإطار جاء مؤتمر الرؤية المستقبلية للإقتصاد العُماني، الذي شاركت فيه مختلف الفعاليات الإقتصادية الوطنية وعدد كبير من الهيئات الإقليمية والدولية والخبراء الاقتصاديين، ووضع مجموعة من الأسس التي ترتكز اليها المرحلة الثانية للتنمية الوطنية ومن أبرز هذه الأسس ما يلي :

- تحقيق التوازن الإقتصادي بين الإيرادات والنفقات والقضاء على العجز في الموازنة بحلول عام ٢٠٠٠ والعمل لترشيد الإنفاق وتنمية وتطوير الإيرادات غير النفطية والإلتزام الكامل بالإطار المالي السنوي المعتمد في الخطة. وتقوم الخطة الخمسية الحالية على هذا الأساس من خلال خفض الانفاق العام والمحافظة على المستوى الحالي للدين العام مع اعادة بناء الاحتياطيات المالية للدولة.

- توفير اطار اقتصادي كلي مستقر بالعمل على زيادة قدرة الاقتصاد الكلي على تحويل أصوله من النفط والغاز والاصول المالية الى أصول متجددة منتجة مع دعم الريال العُماني وتطوير آليات السوق.

- تعزيز التنويع الإقتصادي لمصادر الدخل من خلال استراتيجية التنمية المعتمدة على التصدير وزيادة ارتباط الاقتصاد العُماني بالإقتصاد العالمي وتنمية قطاع خاص كفء وفعال وتنمية القطاعات الإنتاجية القابلة للتبادل وانتهاج استراتيجية واضحة لنقل التكنولوجيا مع دعم الصادرات وتنمية المؤسسات المتوسطة والصغيرة وتشجيع القطاع الخاص للقيام بدور أكبر في الإقتصاد الوطني.

- تنمية الموارد البشرية وذلك من خلال تطوير القوى البشرية العُمانية عبر سياسات تتضمن النهوض بالتعليم وتدريب وتأهيل العمالة الوطنية بشكل مستمر وتعزيز دور المرأة في سوق العمل واعداد كوادر قادرة على التعاون مع التقنية الحديثة والتوسع في مؤسسات وتخصصات التعليم العالي ورفع تكلفة العمالة الوافدة. وتقدم الدولة شتى أنواع الدعم للقطاع الخاص سواء في شكل تمويل نفقات التدريب للعمالة الوطنية أو بتقديم القروض الميسرة والمنح والإعفاءات المختلفة

- تنفيذ سياسات التخصيص باعتبارها ركناً أساسياً للتنمية المرتكزة على

القطاع الخاص وتجدر الإشارة الى أن الدولة أفسحت المجال للقطاع الخاص للقيام بدور في انشاء وتشغيل وتمويل بعض مشروعات البنية الأساسية خاصة في مجال الكهرباء (مشروع كهرباء منح). كما يتضمن برنامج التخصيص خلال الخطة الخمسية الحالية مشروع الصرف الصحي في كل من مسقط وصلاله و٧ مدن أخرى، بالاضافة الى مشروع كهرباء صلاله ومحطة تحلية المياه في كل من بركاء والأشخرة وطريق قريات/صور وتقدر التكلفة التي سيتم توفيرها من قبل القطاع الخاص نحو ١٠٠٨ ملايين ريال عُماني. وستقوم الحكومة ببيع حصتها في عدد من المشروعات خلال الفترة القادمة.

ـ اجراء مراجعة شاملة لكافة القوانين والسياسات والإجراءات المتصلة بالإستثمار والتجارة والضرائب بما يتمشى مع السياسات والرؤية الجديدة للتنويع الإقتصادي وجذب الإستثمارات الأجنبية وتشجيع الإستثمار والإدخار المحلي، وفي هذا المجال يجري انشاء المركز العُماني لترويج الإستثمار وتنمية الصادرات وكذلك وحدة لتخطيط وترويج الإستثمار مما سيؤدي الى زيادة مساهمة القطاع الخاص المحلي والأجنبي في استثمارات خطة التنمية وزيادة الصادرات العُمانية.

ـ يضاف الى ذلك تطوير قطاع المال ورفع كفاءته عن طريق زيادة المشاركة في سوق مسقط للأوراق المالية وتطوير النظام المصرفي بالإضافة الى الإستمرار في تنمية وتعزيز البنيات الاساسية والمشروعات الإستراتيجية خاصة في مجال تنفيذ مشروعات الغاز الطبيعي المسال والصناعات البتروكيماوية مع العمل على الحد من أثر الإصلاحات الإقتصادية على محدودي الدخل واستمرار التزام الحكومة بتوفير الإحتياجات الاساسية لمن لايستطيعون اعالة أنفسهم لاسباب خارجة عن ارادتهم.

جدير بالذكر أنه يتم تنفيذ هذه العناصر والملامح الخاصة بالرؤية المستقبلية للإقتصاد العُماني خلال الفترة القادمة عبر برامج واقعية متتابعة يقرها مجلس الوزراء الموقر ويشارك في مناقشتها مجلس الشورى وغرفة تجارة وصناعة عُمان لتأتي متكاملة ومتناسبة مع متطلبات الإقتصاد الوطني واحتياجات المواطنين كذلك ، وقد صدرت بالفعل عدة مراسيم سلطانية سامية في هذا المجال سواء بالنسبة لضوابط التخصيص وتوجيهه الوجهة السليمة أو بالنسبة لموضوعات اقتصادية أخرى لزيادة كفاءة الإقتصاد الوطني.

موازنة عام ١٩٩٦ وتقديرات الخطة الخمسية الخامسة

تمثل موازنة عام ١٩٩٦ أولى خطوات خطة التنمية الخمسية الخامسة على طريق ترجمة ما تمخض عن مؤتمر الرؤية المستقبلية من نتائج، ومن أهم ملامح الخطة الخمسية الخامسة انخفاض اجمالي العجز بها ليصل الى نحو ٥٣٨ مليون

ريـال عُماني وهو مـا يقل بنسبة ٦٨,٦٪ عن العجـز الفعلي المحقق خلال الخطـة الخمسية الـرابعة ـ وسيبـدأ العجز في الانخفاض اعتبـاراً من العام الحالي لينتهي تماماً عام ٢٠٠٠.

وتصل الإيرادات في الخطـة الخمسية الى ١٠٠٩٢ مليون ريـال بزيادة قـدرها ١٧٪ عن اجمالي ايـرادات الخطة الرابعـة التي بلغت ٨٦١٤ مليون ريـال وتشكل الإيـرادات النفطيـة ٧٣,٩٪ من الإيـرادات. أمـا الإستخـدامـات فإنها ستصل الى ١٠٦٣٠ مليون ريال. وستظل نسبة الدين العام للناتج المحلي ثابتة لتكون ٢٢٪ في نهايـة الخطة الخمسيـة الخامســة. وسيصل اجمالي الناتج المحلي عـام ٢٠٠٠ الى ٦٦٦٠ مليون ريـال مقارنة مع ٥٣١١ مليـون ريال عام ٩٥ ومن ثم فـان معدل النمـو المتـوقع سيكون ٤,٦٪ وتجدر الإشـارة الى أن حصــة النفط ستنخفض الى ٣٢٪ فقط في حين ترتفع نسبة قطاعات الزراعة والاسماك والكهرباء والتشييد الى ١٦٪ والخدمـات الحكوميـة ستكـون ١١٪ في حين سترتفع الخدمات الأخـرى الى ٤٢٪. وبالنسبـة للإستثمارات فـانها تصل الى ٧٢٨٣ مليـون ريال خـلال الخطة الخمسة بزيـادة ٨٦٪ عن ما كانت عليه في الخطة الرابعـة ويمول القطاع الخاص الجزء الأكبر منها.

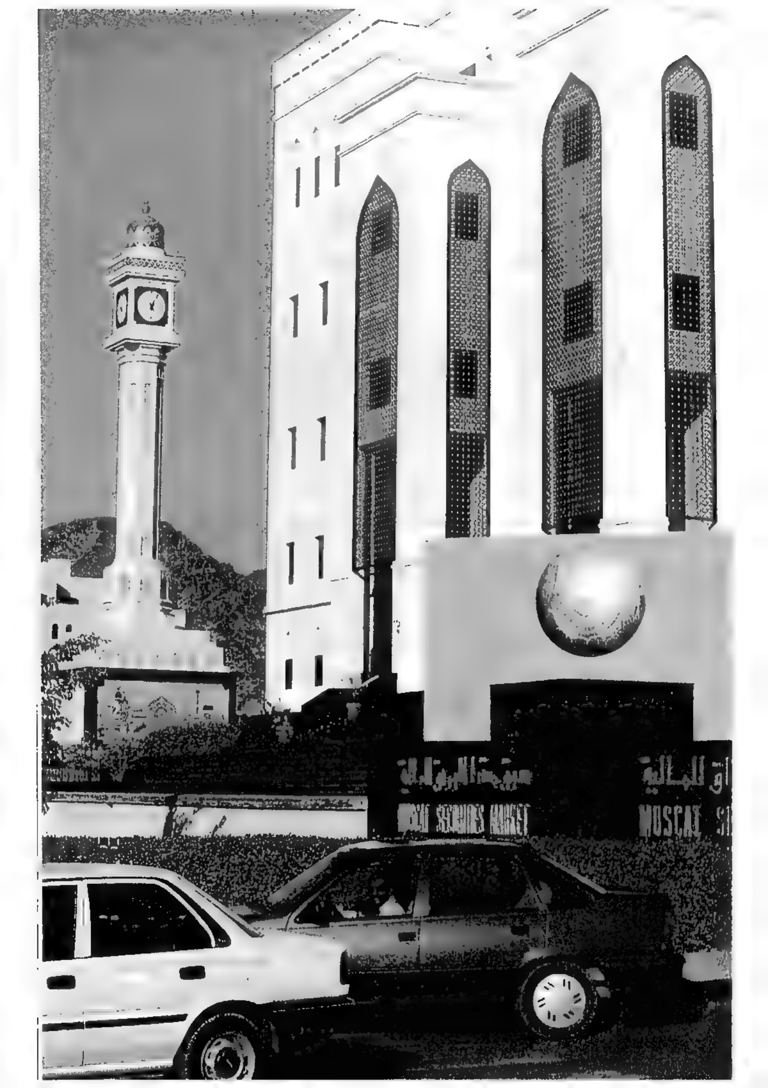
سوق مسقط للأوراق المـالية

تحولت سوق مسقط لـلأوراق المـالية منذ نشأتها في مايـو ١٩٨٩ الى مصدر من أهم مصـادر تمويل النشـاط الإستثماري للإقتصاد الوطني وذلك بـاستقطاب اعداد تتـزايد باستمرار من المستثمـرين العمانيين والخليجيين والأجانب. ومن ثم ارتفع عدد الشركات المساهمة المدرجة على لوائح السوق ليصل الى ١١٥ شركة مع نهاية عـام ١٩٩٥ بلغ رأسمالها ٤٥٩,٨ مليون ريـال عُماني (أي ما يعـادل نحو ١,٢ مليار دولار). وبينما بلغ عدد المساهمين ١٢٥ الف مساهم بالإضافة الى ٢٥ اصداراً لسندات التنمية تم تسجيلها بالسوق بلغت القيمة السوقية للسوق الثانوية ١٢٤٠ مليون ريال عُماني. ومما يعكس النشـاط في سوق مسقط للأوراق المـالية أن حجم التداول خلال العام المـاضي بلغت قيمته ١٠٩,٢ مليون ريال، كما سجل المؤشر العام للأسعار ارتفاعاً ملحوظاً ليتجاوز ١٥٨ نقطة.

جذب الإستثمارات والتعاون مع البورصات الأخرى

قدمت ســوق مسقط للأوراق المـالية مجالاً لإستقطاب مـزيد من الإستثمارات الخليجيـة والأجنبية وذلك من خـلال السماح لمواطني دول مجلس التعاون لـدول الخليج العربيـة بتملك اسهم في الشركات المساهمة العامـة بما لايتجاوز ٢٥٪ من رأس مـالها وتزداد هـذه النسبـة الى ٤٩٪ اذا كـان نشـاط الشركـة يـدخل ضمن

◄ (سوق مسقط للأوراق المالية) احدى الركائز الهامة للاقتصاد الوطني.


MUSCAT

الأنشطة المتفق عليها بين دول المجلس. يضاف الى ذلك إنه تم السماح لغير العُمانيين بالإستثمار في الأسهم من خلال حسابات الاستثمار المشترك وبما لا يتجاوز ٤٩٪ من جملة استثمارات الحساب. وتشجيعاً لتلك الإستثمارات نص القانون على معاملة هذه الإستثمارات من الناحية الضريبية نفس معاملة الشركات المملوكة بالكامل للعُمانيين. وتجدر الاشارة الى أن الإستثمارات الخليجية في بورصة مسقط سجلت زيادة كبيرة خلال العام الماضي ١٩٩٥ كما انها تمثل الجزء الأكبر من الإستثمارات الأجنبية بالسوق.

ومع ازدياد النشاط في سوق مسقط للأوراق المالية ظهرت وازدادت عدد شركات الوساطة المالية ليصل الى ١٣ شركة برأس مال مدفوع ٥٠ مليون ريال عُماني منها ٣ باشرت العمل خلال عام ١٩٩٥.

وتمارس هذه الشركات أعمال وساطتها بموجب ضمانات وتصريح خاص من البنك المركزي العُماني.

جدير بالذكر أن السوق تسعى الى تطوير أدوات مالية جديدة تتلائم مع التوسع المضطرد في نشاطها من ناحية والتجاوب مع مختلف أنماط الإستثمار المتاحة من ناحية ثانية، الى جانب اعداد تصورات لوضع قانون السوق المالي في السلطنة وترسيخ قواعد الافصاح المالي وتدريب كوادر وطنية في أسواق المال الدولية وانشاء دائرة للمقاصة والتسوية خلال هذا العام ١٩٩٦.

وفي الوقت الذي تقوم فيه السوق بدور حيوي في بيع الأصول الحكومية، ازداد التعاون بين سوق مسقط للأوراق المالية وبين عدد من الاسواق المالية لدول المجلس حيث جرت عمليات ادراج مشترك بين سوق مسقط وسوق البحرين في ابريل ١٩٩٥ بالإضافة الى بحث التعاون بين السوقين وسوق الكويت للأوراق المالية.

الجهاز المصرفي

استطاع النظام المصرفي العُماني أن يحقق الاستقرار المالي والنقدي للسلطنة من خلال مجموعة متكاملة من القواعد والأدوات المالية والتفاعل النشط بين البنك المركزي العُماني والبنوك التجارية الاخرى العاملة في السلطنة. حيث يتكون الجهاز المصرفي العُماني من البنك المركزي و ١٨ بنكاً تجارياً منها ٧ بنوك محلية و ١١ فرعاً لبنوك أجنبية بالاضافة الى ٣ بنوك متخصصة.

وفي نهاية عام ١٩٩٥ بلغ عدد فروع البنوك التجارية في مختلف أنحاء السلطنة ٢٧٦ فرعاً الى جانب ١١ شركة صرافة تمارس عملها بترخيص من البنك المركزي في مجال استبدال العملات واصدار الحوالات في حين يوجد ٥٥ محلاً للصرافة تعمل في مجال استبدال العملات والتعامل في المعادن النفيسة.

وبينما يقوم البنك المركزي بدوره في اطار صلاحياته المـالية والنقدية، تمكن البنك من خلال تطبيق قواعد الملاءة المـالية ونظام ضمان الودائع المصرفية وقواعد الإشراف التي يمارسها بحكم اختصاصه، تمكن من تحقيق الإستقرار المـالي للعملة الوطنية وهي الريال العُماني.

جدير بالذكر أن رأس مال البنك المركزي يصل الى ٢٠٠ مليون ريال عُمانى وتبلغ أصوله ٩١٢,٤ مليون ريال في نهاية عام ١٩٩٥ في حين يبلغ حجم النقد المتداول في نهاية العام الماضي ٢٦٢,١ مليون ريال عُمانى. وقد أصدر البنك المركزي مجموعة من الأوراق النقدية من الفئات المختلفة بمناسبة العيد الوطني الخامس والعشرين يتم تداولها الآن. وبالنسبة لتأهيل الكوادر الوطنية يقوم المعهد المصرفي العُمانى بدور حيوي في الوفاء باحتياجات الجهاز المصرفي من الكوادر الوطنية.

وقد بلغ معدل نسبة التعمين في البنوك العاملة في السلطنة ٨٥٪ مع نهاية عام ١٩٩٥. ومن المقرر أن تصل الى ٧٥٪ في الوظائف الإدارية العليا والمتوسطة والى ٩٥٪ في الوظائف الكتابية و ١٠٠٪ في الوظائف الاخرى مع حلول عام ٢٠٠٠.

عمليات البنوك التجارية

بلغ اجمالي قيمة أصول البنوك التجارية ٢٠٤٧,٥ مليون ريالاً عُمانياً في نهاية عام ١٩٩٥ وهو ما يزيد بنحو ٥٩ مليون ريالاً عنه في نهاية عام ١٩٩٤. كما بلغت جملة أرصدة الاقراض ١٤٠٦,٧ مليون ريالاً منها ٢٩,٢ مليون ريالاً قروض للحكومة والمؤسسات العامة والباقي للقطاع الخاص.

وبلغت استثمارات البنوك التجارية في سندات التنمية الحكومية ٤٥,٧ مليون ريالاً عُمانياً بالإضافة الى ٢٠,١ مليون ريالاً كإستثمارات في أذون الخزانة المحلية. وبالنسبة لإجمالي الودائع فقد بلغ ١٤١٧,٧ مليون ريالاً في نهاية عام ١٩٩٥ في حين بلغت قاعدة رؤوس أموال البنوك التجارية ١٧٤,٩ مليون ريالاً عُمانياً.

والى جانب البنوك التجارية هناك ثلاثة بنوك متخصصة تدعمها الدولة لتشجيع النشاط التجاري والإستثماري في قطاعات محددة ويصل عدد فروعها الى ٢٣ فرعاً وهذه البنوك هي:

بنك الإسكان العُماني

ويقوم بتقديم التمويل اللازم للمواطنين من ذوي الدخل المحدود والمتوسط لتمكينهم من شراء أو تشييد مساكنهم واستكمالها وذلك مساهمة في تأمين المسكن الملائم للمواطن وأسرته، كما يقوم البنك بدور في مجال تملك الاراضي الصالحة للبناء واقامة وحدات سكنية عليها وتمليكها للمواطنين عن طريق قروض بشروط

محددة، وبينما ازداد رأس مال البنك الى ١٠ ملايين ريال عُماني مدفوعة بالكامل فقد بلغ عدد القروض التي قدمها منذ تأسيسه عام ١٩٧٧ حتى نهاية العام الماضي ١٨٧٢٦ قرضاً بلغت قيمتها ٢٨٧,٠٨٢,٣٨٨ ريالاً خصص الجزء الأكبر منها لذوي الدخل المحدود، ومنذ عام ١٩٩٢ ألغت الدولة العمل بنظام فوائد القروض وأصبح البنك يتقاضى رسوم خدمات مصرفية وادارية فقط وهي تقل كثيراً عن القروض مما يحقق مصالح المواطن.



◄ (بنك الاسكان العُماني) الذي يساهم بفاعلية في الجهود المبذولة لتوفير مظلة الاسكان للمواطن في كل انحاء السلطنة.

بنك تنمية عُمان

ويسهم في تمويل مختلف المشروعات التنموية صناعية كانت أم خدمية وبالإضافة الى تمويل ضمانات الصادرات العُمانية مع تقديم استشارات وخدمات فنية للشركات العُمانية في القطاعات المختلفة، وقدم البنك منذ انشائه عام ١٩٧٩ قروضاً بلغ عددها ٥٤١ قرضاً حتى نهاية عام ١٩٩٥ بلغت قيمتها الإجمالية ٩٤ مليون ريالاً عُمانياً.

بنك عُمان للزراعة والأسماك

وهو يقدم قروضاً للمنشآت والأفراد لتمويل مشروعات في مجال الزراعة والثروة السمكية كما يسهم في رأس مال الشركات العُمانية العاملة في هذه المجالات ويوفر المعاونة الفنية للمواطنين والشركات في المجالات ذات الصلة. ومنذ انشاء البنك عام ١٩٨١ فانه قدم ١٤٣١٤ قرضاً حتى نهاية عام ٩٥ بلغت قيمتها ٥١,٠٤٥,٠٠٠ ريالاً عُمانياً. ويصل رأس مال البنك الى ١٩ مليون ريالاً عُمانياً مدفوع بالكامل.

التجارة والصناعة

تتمثل اهمية قطـاع التجارة والصناعـة بالنسبـة للاقتصاد الـوطنى فى انه يسـهم بدور ونسبة متزايدة فى تنويع مصادر الدخل القومى من ناحية، وفى ما يقدمه من امكانات وطاقات لتعزيز عملية التنمية وخدمة أهدافها المستقبلية من ناحية ثانية.

واذا كانـت عُمان تملك كل مقومـات التطور والانطـلاق تجارياً وصنـاعياً سواء بحكم الموقع، أو بحكم الخبرة التاريخية، فإن الرؤية المستقبلية للاقتصاد الوطنى اعطت فى الـواقع دوراً ملموسـاً للتجارة والصناعـة للقيام بـه فى اطار المرحلة الثـانية للتنميـة الوطنية التى بـدأت لتوها مع بـدء تنفيذ خطـة التنمية الخمسية الخامسة (١٩٩٦-٢٠٠٠).

قطاع التجارة

يمثل الموقع الاستـراتيجى للسلطنـة والصلات التجـارية التى ربطتهـا مع العديد من الدول، وتوجهاتها للاخذ بنظام السوق الحر وتشجيع الاستثمارات الخارجية وتنشيـط الدور الـذى يقوم بـه القطاع الخاص، مقـومات أسـاسية لعلاقات اقتصادية نشطة وتبادل تجارى مرن على المستويين الإقليمى والدولى. ومما له أهمية فى هذا المجـال أن نسبة الصادرات النفطية إلى إجمالى الصادرات انخفضت من ٩١,٧٪ عام ١٩٨٤ إلى ٧٥,٨٪ عـام ١٩٩٤ فى حين زادت نسبة الصادرات غير النفطية واعادة التصدير من ٨,٣٪ عام ١٩٨٤ إلى ٢٤,٢٪ عام ١٩٩٤ كما ازدادت رقعة الشركاء التجـاريين للسلطنـة لتضم دولاً جديـدة فى آسيا وأفريقيـا واوروبا والأمريكتين. وتأتى دولة الإمارات العـربية المتحدة فى مقدمة الشركاء التجاريين للسلطنة.

وتمشيـا مع المتغيرات الـدوليـة والإقليميـة اعتمـدت الـرؤيـة المستقبليـة للاقتصاد العُمانى اسلوب الاندماج فى السـوق العالمية مع ما يقتضيه ذلك من ضرورة رفـع كفـاءة الاقتصاد الـوطنى ليتمكن من المنـافسـة وتطـوير نظـام السـوق. وتحقيقـاً لذلك يجرى الاعداد لـلانضمام لمنظمة التجارة الـدولية التى انشئت فى يناير ١٩٩٥ وما يفرضـه ذلك من التزامات. وبينما طورت السلطنة مـختلف القوانين ذات الصلة بـالنشاط التجارى مثل قانون الشركـات، وقانون الضريبة على الدخل، وقـانون سوق الأوراق المالية، وقـانون الاستثمار، فضلاً عن انها تأخـذ بحريـة تحويل العملات، فإنها مهتمـة بتطويـر علاقـاتها على

مستوى المجموعات الإقليمية ليس فقط على مستوى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ولكن أيضاً على مستوى الدول المطلة على المحيط الهندى للاستفادة من السوق الكبير والمتنامى لهذه الدول.

وعلى ذلك ترتكز الاستراتيجية المستقبلية لقطاع التجارة على الاستفادة القصوى من الموقع الاستيراتيجي للسلطنة لتصبح مركزاً عالمياً لإعادة التصدير، وفى هذا الاطار يجىء إنشاء

▶▼ سمو السيد ثويني بن شهاب يلقي كلمة بمناسبة انعقاد المؤتمر الثالث للصناعيين الخليجيين ونظرائهم الاوروبيين في فندق قصر البستان بمسقط.



ميناء تجارى جديد فى شمال الباطنة وتطوير ميناء ريسوت فى محافظة ظفار.

وإلى جانب ذلك فإن تعزيز التوجه التصديرى للاقتصاد الوطنى من خلال تنويع قاعدة الانتاج السلعي غير النفطى ورفع كفاءة ومستوى جودة المنتجات، وتشجيع القطاع الخاص للاسهام فى تطوير قطاع التجارة تمثل بدورها مرتكزات هامة فى هذا المجال.

وفى الوقت الذى تم فيه هذا العام إنشاء المركز العُمانى لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات لتشجيع وتسهيل عمليات الاستثمار وفتح أسواق جديدة للصادرات العُمانية، حرصت الدولة على تطوير الاطار القانونى والتنظيمى وتسهيل إجراءات التراخيص التجارية والاستثمارية وتعديل نظام الوكالات التجارية ومعالجة مشكلات التجارة الداخلية.

وبينما ازداد عدد المسجلين فى السجل التجارى ليصل إلى ٤٠٨٠٠ مع نهاية عام ١٩٩٥ فإنه تم ادخال نظام حفظ وتداول الملفات الآلى بأمانة السجل التجارى وربط الأمانة المركزية للسجل التجارى بالامانات الاقليمية بواسطة الحاسب الآلي. وتم تسجيل ٤٥٣ وكالة تجارية خلال عام ١٩٩٦ كما تم ادخال تحسينات على مركز عُمان الدولى للمعارض ليتمكن من تطوير وتحسين الخدمات للعارضين والزوار.

قطاع الصناعة

يعد قطاع الصناعة اكثر القطاعات نمواً على مستوى الاقتصاد الوطنى، كما انه يمثل أحد أهم القطاعات التى تلعب دوراً أساسياً لتنويع مصادر الدخل القومى وزيادة الامكانات التصديرية والحلول محل عدد متزايد من الواردات.

وبينما تصل نسبة مساهمة قطاع الصناعة فى الناتج المحلى إلى ٥,٢٪ الآن فإن الخطة الاستراتيجية للتنمية الصناعية التى نظمتها الرؤية المستقبلية للاقتصاد العُمانى حتى عام ٢٠٢٠م تسعى إلى الوصول بنسبة مساهمة قطاع الصناعة إلى ١٥٪ من الناتج المحلى عام ٢٠٢٠م. وتجدر الاشارة إلى أن معدل نمو القطاع الصناعى خلال الخطة الخمسية الحالية يصل إلى ١٣٪ سنوياً. وبنهاية الخطة سترتفع نسبة مساهمة الصناعة فى الناتج المحلى إلى ٦,٧٪.

جدير بالذكر انه فى الوقت الذى تعطى فيه الدولة أهمية وعناية كبيرة لدفع القطاع الصناعى سواء من خلال إنشاء مناطق صناعية متكاملة فى مختلف مناطق السلطنة أو من خلال اعطاء العديد من التسهيلات للمشروعات الصناعية، فإن إنشاء المركز العُمانى لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات يسمح للمستثمرين بتعامل مع جهة واحدة لإنجاز كافة الإجراءات المطلوبة لإقامة المشروعات. بالإضافة إلى إنشاء مركز اقليمى للمعلومات المتعلقة بانتقال



التكنولوجيا فى مسقط يعنى بتدفق المعلومات عن التقنية الاوروبية التى يمكن ان تسهم فى التنمية. ويرتبط نشاط هذا المركز بمصالح القطاع الخاص الخليجى والاوروبى وقد تم الموافقة على هذا المركز خلال مؤتمر الصناعيين الخليجيين والاوروبيين الذى عقد فى مسقط فى اكتوبر ١٩٩٥.

جدير بالذكر أن الاستراتيجية الصناعية للسلطنة تعتمد خلال الخطة الخمسية الخامسة على اقامة مشروعات صناعية كبيرة تعتمد على الغاز الطبيعى ومن أهم هذه المشروعات مجمع البتروكيماويات ومشروع مصهر الألمنيوم الذى يصل انتاجه إلى ٣٦٠ ألف طن سنوياً بالإضافة إلى مشروع سماد الأمونيا/يوريا والذى سيوجه معظم انتاجه للتصدير للهند وستقام المشروعات الثلاثة الأخيرة فى صحار بشمال الباطنة وإلى جانب استكمال مشروعات المنطقة الصناعية فى صحار مثل مصنع انتاج الحديد ومصنع انتاج البسكويت فإنه من المنتظر اقامة مشروعات لانتاج الحديد الاسفنجى وورفلة الحديد وانتاج المنجنيز فى صحار.

▶ الحرص على مساهمة الكادر الوطني المؤهل في دفع عجلة الصناعة.

▲ (عطر وبار) الذي اصبح يماثل (عطر امواج) في شهرته على مستوى العالم.

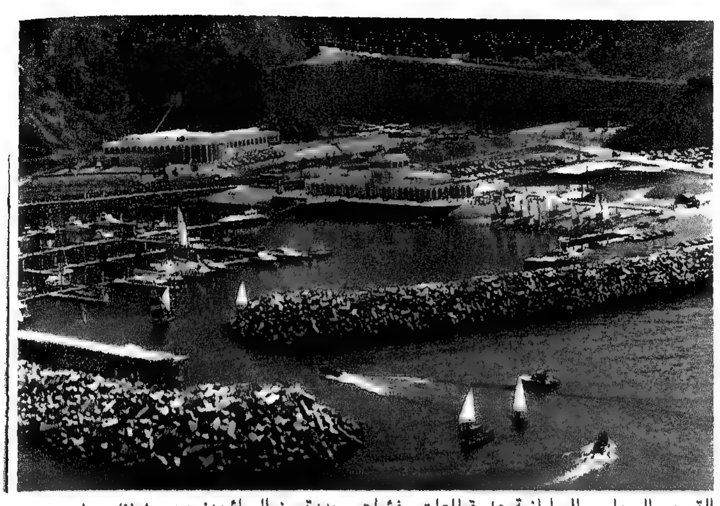
ويتواكب مع ذلك تشجيع الصادرات الصناعية العُمانية وفتح أسواق جديدة واشراك القطاع الخاص فى هذا الجهد. ونتيجة لذلك ازدادت قيمة الصادرات الصناعية العُمانية من ٥٧,٧ مليون ريال عام ١٩٨٦ إلى ١٨٦,٥ مليون ريال فى نهاية ١٩٩٥ وكان متوسط معدل النمو السنوى ١٥,٨٪ كما ازداد عدد المنشآت الصناعية التى صدرت منتجاتها من ٢٩ مصنعاً عام ١٩٨٦ إلى ١١٦ مصنعاً عام ٩٤ كما وصلت الصادرات العُمانية إلى ٥٢ دولة عام ١٩٩٥. بما فيها اليابان وماليزيا والمانيا والولايات المتحدة.

قطاع السياحة

◀◀ القوارب الشراعية ترسم لوحة بديعه على ضفاف شواطيء مسقط ضمن سباق القوارب الشراعية الذي تم تنظيمه في اطار تشجيع قطاع السياحة.

بالرغم من المقومات السياحية العديدة والمتنوعة والمنتشرة فى مختلف مناطق وولايات السلطنة، إلا أن حكومة حضرة صاحب الجلالة تحرص على استغلال هذه المقومات بشكل تدريجى ولكن مضطرد وعلى أساس يسمح بتنمية مساهمة قطاع السياحة فى الدخل القومى من ناحية والحفاظ فى نفس الوقت على تقاليد المجتمع وطبيعته من ناحيه ثانية، ومن ثم تركز عملية


141383



▲ (نادي بندر الروضه) الذي تم افتتاحه مؤخرا لتقديم افضل التسهيلات البحرية ولخدمة أهداف السياحة.

الترويج السياحى للسلطنة على قطاعات وفئات محددة من السائحين مع الاستكمال التدريجى للبنية الأساسية للسياحة فى مختلف مناطق الجذب السياحى المنتشرة على امتداد الأراضى العُمانية.

وبينما تسعى السلطنة إلى الحصول على حصة مناسبة من النشاط السياحى الاقليمى، وهو ما كان محور اجتماعات المؤتمر العربى الأول للسياحة فى مسقط فى مايو ١٩٩٦ فإن تنشيط السياحة يرتكز على تنشيط السياحة المحلية والإقليمية وكذلك الدولية، مع التركيز على المقومات السياحية الطبيعية والتاريخية والبيئية وسياحة المؤتمرات والاستشفاء. بالإضافة إلى تحديد الموسم السياحى وتحقيق تكامل الجهود بين الدولة وبين القطاع الخاص.

وتجدر الاشارة إلى انه بينما ارتفع عدد الفنادق فى السلطنة إلى ٥٠ فندقاً هذا العام هناك العديد من الفنادق التى يجري إنشاؤها فى مسقط وظفار والمنطقة الداخلية وغيرها، كما تم إنشاء عدة مراكز للارتحال فى كل من اتين ومرباط والمغسيل بمحافظة ظفار وفى منطقة تنوف بنزوى وفى المسفاة بولاية الحمراء ومركز استقبال فى جبرين بولاية بهلا والمراكز الثلاثة الأخيرة انشئت خلال عام ١٩٩٦. وتشجع الدولة القطاع الخاص بكل السبل لارتياد الاستثمار فى مجال السياحة فى اطار خطة تطوير

السياحــة التى تمتـد حتى عـام ٢٠٠٥م وتجدر الاشـــارة إلى أن عـدد السائحين يتـزايد بشكل مضطرد وتحظـى محافظة ظفار بنصيب متـزايد خاصــة فى فصل الخريف الذى يمتـد من يونيـو حتى سبتمبر فى كل عام، وتسعى وزارة التجـارة والصناعـة إلى التعريف بـالسلطنة على المستـوى الدولى سواء من خلال المشاركة فى المعارض والمؤتمرات السياحية الدولية أو من خلال وسائل الإعلام المتخصصة والمعنية بهذا المجال. وبينما كانت إيرادات السياحة عام ٩١ حوالى ٢٤ مليون ريال فإن إيرادها ارتفع العام الماضى إلى حوالى ٣٥ مليون ريال عُماني كما بلغ عدد نزلاء الفنادق خلال عام ٩٥ نحو ٣٥٢ ألف نزيل منهم ٢٨٠ ألف نزيل أجنبى.

غرفة تجارة وصناعة عُمان

تلعب غرفـة تجارة وصناعـة عُمان التى تمثل القطاع الخاص العُماني دوراً يتسع نشـاطاً وأهميـة سواء فى تفعيل دور القطـاع الخاص العُماني على مستوى الاقتصـاد الوطنى أو فى المشاركة الايجابية فى صنع وتوصية القـرارات الاقتصاديـة والتنسيق مع مختلف هيئـات الـدولة وصــولاً إلى تحقيق الأهداف والمصلحة الوطنية للمجتمع.

وفى الـوقت الذى ازداد فيـه اسهام غـرفـة تجارة وصناعـة عُمان من خـلال مجلس إدارتها الـذى انتخب فى مـايـو ١٩٩٥ فى بحث ومنـاقشـة مختلف المسـائل والموضوعـات المرتبطة بـالاقتصاد الـوطنى، والمشاركـة بشكل ملمــوس فى العديـد من اللجـان والفعاليـات الحكوميـة، بما فى ذلك مشــاركة مجلس إدارة الغـرفـة فى الاجتماع المشترك الذى ضم أصحـاب السمـو والمعـالي أعضاء مجلس الـوزراء ومعـالى رئيس وأعضــاء مجلس الشورى والـذى ترأسه جـلالة السلطـان المعظم فى ٩٥/٦/٦ لبحث آفاق المستقبل للاقتصـــاد الوطنى، فإن الـزيادة الكثيرة فى عدد منتسبى الغـرفة (٧٠ ألف شخص) وتنشيط فروع الغـرفة فى الـولايات يرتكـز على رؤية محددة تتمثل فى أهمية وضرورة تنشيط مشــاركة القطاع الخاص وبشكل ملموس فى بلـورة الرؤيـة المستقبلية لـلاقتصـاد الوطنـى وترجمة ذلك إلى خطوات وبرامج عملية محددة. ومن هنا أكد التقرير السنوى لمجلس إدارة غرفـة تجارة وصناعـة عُمان الذى صـدر فى ٢٠ مايـو ١٩٩٦ على حجم المشاركـة الكبير لرجـال الأعمال العُمانيين فى مختلف الفعـاليات والـوفود الاقتصادية العُمانية والاتصالات التجاريـة مع الدول الأخرى سواء كانت داخل السلطنة أو خارجها. وعلى سبيل المثال شارك أعضاء مجلس إدارة الغـرفة ورجـال أعمال آخرين فى أكثر من ثـلاثين لجنـة حكوميـة حيث



▲ انتشار المراكز التجارية الحديثة لتنمية النشاط التجاري وتشجيع القطاع الخاص.

طرحت مـرئيات القطـاع الخاص العُمانى ووجهات نظـره حيال القضـايا التى تم تناولها. جدير بالذكر انه يتم التركيز على تنشيط فروع الغرفة فى مناطق السلطنة المختلفـة ليتكامل نشاطها مع نشاط المركـز الرئيسي، وقد قدمت الغـرفة العديـد من الاستشارات التجـارية والقانـونية، كما نظمت مجمـوعة من المحـاضرات والنـدوات التى تنـاولت مختلف القضايـا ذات الأهمية لـلاقتصاد الـوطنى وتنفيذ الرؤيـة المستقبلية لـلاقتصاد العُمانى ومن أبـرزها اعـداد تصـور متكامـل لإنشاء مجلس للترويج الاقتصـادى وسياسـة الخصخصة وفرص الاستثمار فضـلاً عن العديـد من الدورات التدريبية والتخصصية لرفع كفاءة أداء الشركات ورجال الأعمال العُمانيين بـالإضافـة إلى عقد سلسلـة من الندوات حـول الاستثمار وإنشاء وحـدة الاستشارات الصنـاعية والاسهام فى العـديد من المعـارض داخل وخارج السلطنة.

من جانب آخر يقـوم مكتب التمثيل التجارى التابع للغرفـة فى تايوان، وفى جنـوب أفريقيـا بدور حيـوى للتعريف بـالاقتصاد الـوطنى واتاحـة الفرصة لرجال الأعمال العُمانيين للتعرف على الفعاليات وطبيعة الأوضاع الاقتصادية في تلك الدول وهـو ما كان له أثره فى اقامـة وزيادة العلاقات التجارية بين السلطنة وتلك الدول بشكل ملموس.

الثروة النفطية والمعدنية

تضم الأراضى العُمانية ثروات معدنية عديدة ومتنوعة، ومنذ اكتشاف وانتاج النفط فى عام ١٩٦٧ تقدم الثروة النفطية الجزء الاكبر والاساسي من مصادر الدخل القومى فى السلطنة. وفى اطار استراتيجية التنمية الوطنية طويلة الاجل والتى ترتكز على مبدأ تنويع مصادر الدخل القومى، يقوم استغلال الثروة النفطية والمعدنية فى البلاد على أساس التطوير الدائم لاحتياطى البلاد من هذه الثروات لتعويض ما يستهلك منها بقدر الامكان، بالإضافة إلى اعتبار هذه الثروة ملكاً للاجيال الحاضرة والقادمة وهو ما يقتضى الاستغلال الأمثل لها والحد من الاعتماد عليها كمصدر أساسي للدخل القومى بزيادة الاعتماد على مصادر الثروة الاخرى فى البلاد. ومن ثم لم يكن مصادفة أن يتجاوز الاحتياطى المؤكد من الثروة النفطية ما كان موجوداً من قبل.

النفط

فى اطار تشجيع شركات النفط العالمية للاستثمار فى مجال التنقيب عن النفط وانتاجه فى السلطنة وقعت وزارة النفط والمعادن خلال عام ١٩٩٥ على اتفاقيتين جديدتين أحدهما مع شركة توتال الفرنسية والاخرى مع مجموعة شركات ألف عُمان ومن ثم بلغ عدد الاتفاقيات البترولية ١١ اتفاقية من المنتظر زيادتها بعد عرض ١٣ منطقة من التخليات الجديدة لشركة تنمية نفط عُمان على الشركات العالمية لاستغلالها.

ويعمل فى مجال انتاج النفط والغاز خمس شركات تأتى فى مقدمتهم شركة تنمية نفط عُمان التى تنتج وحدها نحو ٩٦٪ من الانتاج بينما تقوم شركات اكسيدنتال عُمان، وجابكس عُمان، وألف عُمان، وانترناشيونال بتروليم (نجا) بالانتاج من ستة حقول تقع فى شمال وغرب السلطنة.

وتجدر الاشارة إلى ان استخدام اساليب تقنية متطورة بما فيها المسح الزلزالى ثلاثى الابعاد والحفر الأفقى أدى إلى التعرف على مكامن جديدة واضافة كميات جديدة لاحتياطى النفط حيث بلغ الاحتياطى النفطى للسلطنة فى يناير ١٩٩٦ نحو ٥,٢٣ بليون برميل.

من جانب آخر بلغ متوسط الانتاج اليومى للنفط ٨٥٣ ألف برميل خلال عام ١٩٩٥ بزيادة قدرها ٥٪ عن عام ١٩٩٤ كما بلغ عدد الحقول المنتجة ٩٣ حقلاً منها ٨٧ حقلاً تابعة لشركة تنمية نفط عُمان. ويبلغ متوسط عدد أجهزة الحفر فى



▶ جيولوجيون عُمانيون أثناء دراستهم للعينات الصخرية الجوفية.

▶ احدى محطات الوقود الحديثة التى تقدم افضل الخدمات للمستهلكين.

▲ مرافق لتصدير النفط في ميناء الفحل.

السلطنـة ٢٠ جهـازاً. وقـد قامت شركـة تنميـة نفط عُمان بـالتعـاون مع وزارة البلديات الإقليمية والبيئة بتنفيذ المشروع التجريبى للتخلص من الماء الزائد الملوث بالنفط بـالحقن فى المكامن النفطيـة العميقة فى حقول مـرمول ونمـر وريما تمهيداً لتعميمه على ضـوء نتائج التقييم. تجدر الاشارة أن نسبة التعمين فى شركـة تنمية نفط عُمان بلغت ٧١٪ من اجمالى عدد العاملين فى أول هذا العام.

الغاز الطبيعى

تعطى حكومـة حضرة صاحب الجلالـة أهمية متزايـدة لاستغلال احتيـاطيات الغاز الطبيعى فى السلطنة وجعلهـا مصدراً حيوياً للـدخل القومى يمكن أن يقترب من حجم ما يسهم به النفط خلال السنوات العشر القادمة.

وبينما تم زيادة احتياطى الغاز من ٢٥,٢ تـريليون قدم مكعب عام ١٩٩٤ إلى ٢٧,٤٥ تريليـون قدم مكعب خلال عـام ١٩٩٥، بدأت الخطوات التنفيذيـة لإنشاء مصنع الغاز الطبيعى المسال بالقرب من صور بالمنطقة الشرقية وهو يعد من أكبر المشروعـات الاستثمارية فى السلطنـة حيث يتكلف اكثـر من ستة مليـارات دولار. وبينما قدمت مجموعة من البنوك الدولية قرضا للمرحلة الأولى للمشروعات بتكلفة ٢,٢ مليـار دولار تم التـوقيع على الاتفاقيـة الخاصـة بـه هذا العـام، استطـاعت السلطنة وبفضل الثقـة الدولية التى تحظـى بها ان تصل إلى اتفاقيات مع كـوريا

الجنوبية لتصدير ٤ مليون طن من الغاز سنوياً، كما توصلت إلى مذكرة تفاهم مع تايلند لتصدير ٢ مليون طن من الغاز سنوياً وبالتالى لم يبق من انتاج المصنع الذى يبلغ ٦,٦ مليون طن سنوياً سوى ٠,٦ مليون طن يجرى التفاوض على تصدير بعضها إلى دول آسيوية أخرى كما سيتم استغلال جزء منها للاستهلاك المحلى.

وقد تم تأسيس الشركة العُمانية للغاز الطبيعى المسال فى عام ١٩٩٣ وتساهم فيها الحكومة بنسبة ٥١٪ كما تساهم فيها ٦ شركات عالمية هى شركات شل الهولندية، وتوتال الفرنسية، وبارتكس البرتغالية ومتسوبيشى، ومتسوى وايتوشو اليابانية وتتولى الشركة اقامة وتشغيل منشآت مرافق اسالة الغاز والشحن البحرى والتسويق ومن المقرر أن يبدأ التصدير فى منتصف عام ١٩٩٩.

نظام الغاز الحكومى

. استخدمت السلطنة الغاز الطبيعي فى تشغيل عدد من المصانع والمرافق منذ عام ١٩٧٨ حيث ينتج مصنع الغاز الحكومى فى «جبال» نحو ١٦,٥ مليون متر مكعب من الغاز يومياً يتم نقلها عبر شبكة انابيب تضم خطين الأول بقطر ٢٠ بوصة ويعمل منذ ١٩٧٨ والثانى بقطر ٣٦ بوصة وبدأ تشغيله عام ١٩٩٠ ويصلان حتى محافظة مسقط بطول ٢٩٦ كيلومتراً. ومن مسقط يمتد خط آخر بقطر ١٦ بوصة وبطول ٢٢٧ كيلومتراً حتى ولاية صحار.

ويتم الآن استخدام الغاز فى ١٠ مواقع صناعية وانتاجية وخدمية رئيسية من أهمها منطقة الرسيل الصناعية، ومحطات توليد الكهرباء فى كل من منح، والرسيل، والغبرة، ووادى الجزى، ومنطقة صحار الصناعية، وجامعة السلطان قابوس، وشركة اسمنت عُمان، وإلى جانب استخدام الغاز فى مشروعات البتروكيماويات الذى يجرى العمل فيه فى صحار تجرى دراسة امكانية توصيل الغاز إلى محطة ظفار لانتاج الطاقة الكهربائية بالإضافة إلى دراسة توصيل الغاز للمناطق السكنية والتجارية فى مسقط. وتجدر الإشارة إلى أن تطوير استخدام الغاز الطبيعى فى السلطنة يتم على مراحل ووفقاً للاحتياجات وخطط الاستخدام وفى هذا المجال تم حفر ٤ آبار جديدة للغاز وزيادة طاقة مصنع الغاز الطبيعى فى «جبال» لمواجهة الطلب حتى عام ٢٠١٢م وإنشاء محطات لتخفيض الضغط لتزويد محطة كهرباء منح بالغاز وهذه تم الانتهاء منها، وسيتم الانتهاء العام القادم ١٩٩٧ من محطة تخفيض الضغط الخاصة بتزويد منطقة نزوى الصناعية بالغاز.

من جانب آخر فإنه من المزمع إنشاء شبكة انابيب لنقل الغاز من حقول وسط عُمان إلى كل من محافظة ظفار وولاية صور بالغاز لسد احتياجات محطة كهرباء

صلالة والمنطقة الصناعية بها ومصنع ريسوت للاسمنت وستكتمل هذه الشبكة عام ١٩٩٨، كما ستكتمل شبكة الانابيب إلى ولاية صور عام ١٩٩٩ لامداد المشروعات الصناعية بها بالغاز الطبيعي.

المعادن

إذا كان العُمانيون عرفوا انتاج النحاس منذ نحو خمسة آلاف عام، فإن الأراضي العُمانية تزخر بالعديد من المعادن ذات القيمة العالية والانتاج الاقتصادي منها الذهب الذي يجرى انتاجه من منجم الراكي بولاية ينقل، والكروم، والرصاص والزنك والفحم الحجري والمنجنيز والكاولين وغيرها.

◀ من احجار عُمان الغنية بالثروات المعدنية.

وبينما تم إنشاء شركة الكروم العُمانية في ١٩٩١/٦/١٨ لاستغلال خامات الكروم الموجودة في اكثر من ٤٥٠ موقعاً، تنفذ وزارة النفط والمعادن بالتعاون مع وكالة التعدين اليابانية عمليات مسح جيوفيزيائي جوى وأرضى في سهل الباطنة بين دارس والخابورة، بالإضافة إلى مسح إجزاء من المنطقتين الداخلية والشرقية ومصيرة لاكتشاف مزيد من الخامات المعدنية وتم انجاز جزء من المشروع في مارس من هذا العام والجزء الآخر يجرى العمل به. ويستمر لمدة عامين وحققت نتائج ايجابية ويصاحب ذلك جهد كبير لتغطية مختلف مناطق البلاد بخرائط جيولوجية بمقاييس رسم مختلفة بين ١:٥٠,٠٠٠ و ١:١٠٠٠,٠٠٠ باعتبارها عنصراً أساسياً في مجال التنقيب واستغلال المعادن.

جدير بالذكر أن برنامجاً بدأ تنفيذه من أجل البحث واستغلال خامات اليورانيوم المتوفرة في «وادي اشوك» بمحافظة ظفار. وبالنظر للامكانيات الكبيرة لاستغلال الخامات المعدنية في السلطنة تشجع الحكومة القطاع الخاص للدخول إلى هذا المجال لإقامة مشروعات تعتمد على استغلال تلك الخامات خاصة في المنطقة الشرقية التي يجرى اعداد الخرائط الخاصة بها بمقياس رسم ١:١٠٠,٠٠٠.



الثروة الزراعية والسمكية والحيوانية

يكتسب قطاع الزراعة والثروة السمكية أهميته الاقتصادية والاجتماعية من انه يعد من اكبر قطاعات الاقتصاد الوطنى مساهمة فى الناتج المحلى الإجمالى بعد النفط، فضلاً عن انه يمثل نسبة تصل إلى نحو ٣٥٪ من الصادرات غير النفطية.

وإلى جانب استيعاب قطاع الزراعة والثروة السمكية للجزء الاكبر من قوة العمل الوطنية (اكثر من ١٧٠ الف عامل) فإن انتاجه للغذاء يضفى عليه أهمية متزايدة. خاصة وانه يحقق الاكتفاء الذاتى بالنسبة للاسماك ويسهم فى تحقيق اكثر من ٥٠٪ من الاحتياجات الغذائية وسترتفع هذه النسبة إلى ٥٥٪ مع نهاية الخطة الخمسية الحالية ١٩٩٦/٢٠٠٠ وبالرغم من أن السلطنة تقع ضمن حزام المناطق الجافة وشبة الجافة، بما يعنيه ذلك من ندرة نسبيه فى المياه الا أن السلطنة عرفت الزراعة منذ القديم وتملك مقومات دولة زراعية، كما اشتغل العُمانيون بالصيد منذ أن تفتحت عيونهم على شواطىء بلادهم الطويلة (١٧٠٠ كيلومتر) على الخليج والمحيط الهندى. وقد نجحت السلطنة فى الواقع فى تحقيق تنمية زراعية تسمح بالتعامل مع محدودية الموارد المائية من ناحية وزيادة الانتاج الزراعى عبر التنمية الراسية من ناحية ثانية.

وفى ضوء ما وفره التعداد الزراعى الشامل الذى أجرته وزارة الزراعة والثروة السمكية عام ١٩٩٣ من قاعدة بيانات متكاملة حول كل ما يتصل بعناصر هذا القطاع، بلغت مساحة الحيازات الزراعية فى السلطنة نحو ١٠١٣٥٠ هكتاراً، يزرع منها بالفعل ٦١٥٠٠ هكتاراً وتصل مساحة الاراضى المزروعة بالمحاصيل المستديمة نحو ٤٢٩٠٠ هكتاراً فى حين تزرع ١٨٦٠٠ هكتاراً بمحاصيل موسمية. جدير بالذكر أن الفواكه تحتل المرتبة الأولى بالنسبة للمساحة المنزرعة وتصل المساحة المزروعة بالنخيل إلى حوالى ٣٥٥٠٠ هكتاراً.

وبينما يصل إجمالى رؤوس الحيوانات فى السلطنة إلى نحو ١,٤٠٥,٩٩٠ رأساً من الابقار والماعز والضأن والجمال فإن كمية الاسماك القابلة للاستهلاك سنوياً تصل إلى ٤,٧٦٩ ملايين طن من مختلف أنواع الأسماك.

وعلى اساس من هذه المعطيات وضعت خطط تطوير قطاع الزراعة والثروة السمكية سواء لزيادة قدراته الانتاجية باستخدام اساليب حديثة فى الانتاج الزراعى (مثل الصوب واختيار شتلات وأشجار أقل استهلاكاً للمياه، ورفع



▲دعم المواطن وتشجيعه لتربية خلايا النحل واستغلال ثرواته الخيره.

جوده المحاصيل من خلال عمليات الارشاد الزراعى للمزارعين، وإنشاء المختبرات الزراعية وغيرها) أو للحفاظ على نسبة مساهمته فى الصادرات غير النفطية والتى ارتفعت لتصل إلى ٣٥٪ خلال السنوات الثلاث الأخيرة. وقد تجاوزت قيمة الصادرات الزراعية والسمكية ٥٠,٢ مليون ريال عُمانى.

ومن أجل الاستخدام الأفضل للموادر الزراعية المتاحة فى السلطنة تم إنشاء مجموعة من محطات البحوث الزراعية فى كل من الرميس وصلالة وقريات والجبل الأخضر ونزوى وبهلا، كما يتم تطوير عمليات الانتاج واستخدام الميكنة الزراعية وتقنيات البيوت المحمية لزيادة كميات الانتاج. وخلال الخطة الخمسية الرابعة ١٩٩١-١٩٩٥ قدمت الدولة ٦,٤ مليون ريال عُمانى كدعم للمزارعين فى مجال الميكنة والبذور وتوفير الاسمدة، كما تم دعم الانتاج الحيوانى بنحو ٤,٣ مليون ريال بالإضافة إلى تقديم نحو ٧ مليون ريال لدعم نظم الرى الحديثة ومن ثم وصل الإجمالى إلى ١٧,٧ مليون ريال وقد أدى ذلك إلى استجابة كثير من المزارعين للوسائل التى تقترحها وتقدمها وزارة الزراعة والثروة السمكية خاصة مع ازدياد عدد مراكز التنمية الزراعية إلى ٤٨ مركزاً فى مختلف مناطق السلطنة حيث تم تنفيذ ٢٤ برنامجاً فى مجال الارشاد الزراعى استفاد منها اكثر من ٢٥٢٦ مزارعاً. كما وزعت الوزارة ٦٠٠ ماكينة رش ضغط عالى تحملت ٥٠٪ من تكلفتها التى بلغت ١٣٦٨٨٠ ريالاً عُمانياً.



▲ خيرات وفيره من المنتوجات الزراعية التي تلقى اهتماماً خاصاً كمصدر اساسي من مصادر الاقتصاد الوطني.

الهيئة العامة لتسويق المنتجات الزراعية

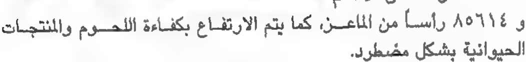
تسعى الهيئة العامة لتسويق المنتجات الزراعية منذ انشائها عام ١٩٨١ إلى تشجيع المزارعين على زيادة انتاجهم وتحسينه من ناحية وضمان توزيعه والحصول على عائد مناسب للمزارعين من ناحية ثانية، فضلاً عن العمل على توفير مختلف المنتجات الزراعية للمستهلك العُماني على مدار العام وبأسعار مناسبة من ناحية ثالثة.

ومع زيادة دور الهيئة في شراء وتوزيع كميات متزايدة من المنتجات الزراعية العُمانية، تم إنشاء ٦ مراكز تجميع وتوزيع و١٤ مركزاً للتجميع، بالإضافة إلى المقر الرئيسي بمسقط كما تم زيادة ودعم أسطول الهيئة من سيارات النقل المبرد وغيرها. وقد بلغ حجم مشتريات الهيئة عام ١٩٩٥ (٢٦٠٤١) طناً بقيمة ٤,١٢٠,٢٥٢ ريالاً بعد ان كانت (٧٣٩٠) طناً فقط عام ١٩٨٦ وكانت قيمتها تقل عن المليون ريال عُماني.

جدير بالذكر ان الهيئة استطاعت زيادة صادراتها إلى عدد من الأسواق الخليجية والعربية وبلغت قيمة هذه الصادرات نحو ٢٠٥ آلاف ريال عُماني عام ١٩٩٥.

الثروة الحيوانية

تعطى وزارة الزراعة والثروة السمكية اهتماماً كبيراً للعناية بالثروة الحيوانية والاستفادة الافضل بها. وفى هذا المجال تنفذ الوزارة عدة مشروعات لزيادة الثروة الحيوانية حيث تم إنشاء عدد كبير من الحظائر فى اطار مشروع تطوير واكثار الماعز. كما يتم تنفيذ برامج للتحصين القومي للثروة الحيوانية ويغطى مشروع التحصين القومى للثروة الحيوانية ٢١٣١٣٢ رأساً من البقر و ٢٤٠٣٥٦ رأساً من الاغنام و ٨٥٦١٤ رأساً من الماعز. كما يتم الارتفاع بكفاءة اللحوم والمنتجات الحيوانية بشكل مضطرد.



◄ استخدام التقنيات الحديثة وبايد عُمانية مدربه في المختبرات المتخصصة.

فى مجال الرى

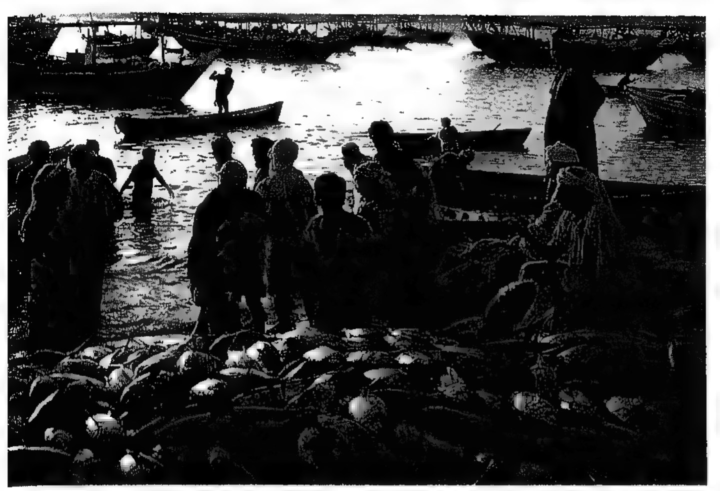
فى مجال الرى تبنت وزارة الزراعة والثروة السمكية خطة لادخال تقنيات الرى الحديثة فى مزارع المواطنين خلال الخطة الخمسية الرابعة ١٩٩١/١٩٩٥ وتم تنفيذ ذلك فى حوالى ٢٠٠٠ مزرعة فى مختلف المناطق وتتضمن الخطة الخمسية الخامسة ١٩٩٦/٢٠٠٠ برامج لادخال هذه التقنيات فى عدد اكبر من المزارع. وتجدر الاشارة إلى أن الحكومة تقوم بإنشاء حوائط حماية للأراضى الزراعية لحمايتها من تأثير فيضانات الاودية، خاصة فى الجبل الأخضر وعبرى والظاهرة ووادى المعاول فى منطقة الباطنة، كما نفذت الدولة سلسلة من سدود التغذية الجوفية وعمليات صيانة الافلاج فى اطار خطتها لتوفير المياه والحد من الفاقد منها واستغلالها على نحو افضل.

◄◄ يلقى نشاط صيد الاسماك كل عناية واهتمام لانه مصدر اساسي اخر من مصادر ثروات الوطن (ميناء خصب).

الثروة السمكية

بالرغم من الامكانيات الكبيرة لانتاج الأسماك فى السلطنة والتى حققت





▲ لتشجيع المواطن وتوفير ما يحتاجه من معدات حديثة ليبقى وفيا لمهنة اجداده ومحافظاً على خيرات بحاره.

١٠٠٪ من الاكتفاء الذاتى مع وجود فائض للتصدير للخارج، الا أن الدولة تحرص على عدم الافراط فى استغلال الثروة السمكية المتوفرة فى المياه العُمانية. ولذا فإنها وضعت العديد من الضوابط الخاصة بصيد أنواع معينة من الأسماك، كما انها تحرص من جانبها على اكثار أنواع محددة منها واستزراعها مثل الصفيلح والشارخة على سبيل المثال. وقد وضعت الحكومة خطة عشرية لتنمية قطاع الصيد تمتد من عام ١٩٩١ حتى عام ٢٠٠٠ ويتم من خلال هذه الخطة إنشاء عدد من موانى الصيد البحرى ومراكز الاحصاء والارشاد السمكى فى كل من قريات وصور واللكبى وشناص والتى تم الانتهاء منها خلال العام الحالى بالإضافة إلى إنشاء مركز العلوم البحرية والسمكية.. وتسعى الدولة إلى تشجيع القطاع الخاص للقيام بدور اكبر فى الاستثمار فى هذا المجال خاصة وأن الدولة وفرت منحاً رأسمالية للمشروعات المرتبطة بالصيد بشرط الا تزيد التكلفة الاستثمارية لها عن ١٠٠ ألف ريال. كما تم إنشاء صندوق لتمويل بحوث الثروة السمكية يقدم منحاً للبحوث والدراسات الخاصة بذلك مما يفتح آفاقاً أكبر أمام تطوير هذه الثروة.



الموارد المائية

إذا كان الاهتمام بالموارد المائية قد ازداد وضوحاً خلال العامين الاخيرين على المستويين الاقليمي والدولى، فإن السلطنة باعتبارها من الدول الواقعة فى نطاق المناطق الجافة وشبة الجافة تنبهت منذ سنوات طويلة لأهمية وضرورة العناية بمواردها المائية وتنميتها والحفاظ عليها وترشيد استخدامها.

وبينما انشأت وزارة موارد المياه فى عام ١٩٨٩ للعناية بكل ما يتصل بالثروة المائية، فقد ازدادت مسؤوليات الوزارة فى يناير ١٩٩٤ لتشمل مايتصل بتنمية وصيانة السدود والافلاج. وقد اهتمت وزارة المياه ليس فقط بوضع خريطة مائية شاملة ودقيقة للبلاد، ولكن أيضاً تكوين قاعدة بيانات مائية موثوقة ومستندة إلى الدراسة العلمية من جانب وعمليات الحصر الميدانى من جانب آخر باعتبارها أساساً لاغنى عنه لكل عمليات التخطيط اللازمة لاستغلال وتطوير الموارد المائية بما يتناسب مع الاحتياجات فى كل مرحلة وتجدر الاشارة إلى انه تم تخزين مجموعة كبيرة من الدراسات والبيانات العلمية والميدانية التى توفرت خلال السنوات الماضية حول الامطار والاودية والمياه الجوفية والآبار والظواهر الجوية فى السلطنة مما يشكل نواة لبنك وطنى لبيانات الموارد المائية فى السلطنة.

تمثل الامطار التى يبلغ معدل الهطول السنوى لها ١٠٠ ملم يذهب منها ١٥٪ فقط للتغذية الجوفية فى حين يستنفذ التبخر ٨٠٪ منها، تمثل المصدر الرئيسى للمياه الجوفية. والمياه الجوفية في السلطنة لها في الواقع اهميتها القصوى وتتأثر كثيراً بمعدلات هطول الامطار التي تختلف من منطقة إلى أخرى وتشهد محافظة ظفار امطاراً موسمية خلال فصل الصيف من كل عام (من يونيو إلى سبتمبر).

وفى ظل الاحتياجات المتزايدة للمياه نتيجة لحركة التنمية والتطور الاجتماعى والاقتصادى الضخم والمتواصل فى البلاد، بلغ حجم العجز المائى ٢٨٥ مليون متر مكعب وذلك على اساس طاقة المخزون الجوفى للمياه. ومن هنا يمثل الاعتماد على تحلية مياه البحر سبيلاً لاغنى عنه لسد الاحتياجات المتزايدة للمياه برغم التكلفة الباهظة لمحطات تحلية المياه. ويتم الاعتماد على تحلية مياه البحر بشكل اساسي فى محافظة مسقط وبعض المناطق الأخرى فى السلطنة خاصة لخدمة التجمعات السكانية البعيدة عن مصادر معروفة للمياه.

وبالنظر للأهمية القصوى للمياه الجوفية فى السلطنة فإن جهداً كبيراً انصب على تنظيم عمليات استخدامها وسبل المحافظة عليها ومراقبتها وتنميتها وذلك من خلال مايلي:
بالنسبة للآبار فإنها تشكل المورد الرئيسى للمياه ويصل عددها إلى نحو ١٦٧

ألف بئر مسجلة، وقد تم تنفيذ المشروع الوطنى لحصر الآبار الذى استمر من ٩٢/١١/٣٠ حتى نهاية عام ١٩٩٥ وتم خلاله تسجيل الآبار وجمع وتحليل عينات مائية منها ومن ثم معرفة كميات المياه بها. ويعد المشروع أحد أهم وسائل تقييم الوضع المائى فى السلطنة وتعكف وزارة المياه على بلورة البيانات التى تم الحصول عليها وتوثيقها بما يحقق الاستفادة منها.

وبينما بلغ عدد الآبار التى تم حصرها فى إطار المشروع الوطنى لحصر الآبار ١٢٧,٨٦٤ بئراً بدأت الوزارة مشروعاً تجريبياً لتركيب عدادات على الآبار وذلك لمتابعة استخدام المياه والحد من الاستهلاك وقياس الاحتياجات فى المواسم المختلفة ويتم التنفيذ للمرحلة الأولى فى ولاية بركاء لانها اكثر المناطق تأثراً بالملوحة لقلة التغذية الجوفية. وتم تركيب عدادات لـ ١١١ بئراً فى ٢٧ مزرعة.

وبالنسبة للافلاج والعيون فإنها تمثل ليس فقط مورداً اساسياً للمياه العذبة والصالحة للزراعة ولكنها تمثل كذلك قيمة هندسية وتاريخية للعُمانيين. ويصل عدد الأفلاج فى السلطنة إلى ٤١٧٠ فلجاً تتراوح تصريفات المياه منها بين ١٥ لتر/ثانية و ٦٠ لتر/ثانية. وقد تم صيانة وإصلاح ١١٤٤ فلجاً خلال الخطة الخمسية الرابعة التى انتهت عام ١٩٩٥ بالإضافة إلى حفر ٢٠٥ آبار مساعدة للافلاج مع اتخاذ إجراءات عديدة لمنع حفر آبار يمكن أن تؤثر على جريان الافلاج.

من جانب آخر يوجد بالسلطنة ٦٨ عيناً من العيون المائية منها ٤٥ عيناً باردة و ٢٣ عيناً ذات مياه حارة واغلب مياه العيون صالحة للشرب ومن اهم هذه العيون عين الثوارة وعين الكسفة بالإضافة إلى عين رزات وعين حمران فى محافظة ظفار.

ومن أجل الحد من اهدار مياه الأمطار من ناحية، ومواجهة مشكلة ازدياد الملوحة فى بعض مناطق ساحل الباطنة وسهل صلالة من ناحية ثانية، وتغطية العجز المائى فى بعض المناطق خاصة فى منطقة الظاهرة، فقد تكاتفت الجهود لاكتشاف مخزونات جوفية مائيه صالحة للشرب وهو ما تم بالفعل باكتشاف حوض المسرات فى منطقة الظاهرة والذى يؤدى إلى تحسين الوضع المائى فى ولايات عبرى وضنك وينقل وبهلاء، وكذلك اكتشاف خزان جوفى آخر فى منطقة النجد فى ظفار، كما اكتشف خزان جوفى فى جنوب الباطنة ليشكل احتياطياً استراتيجياً لمياه الشرب فى محافظة مسقط بالإضافة إلى بعض الاحواض المائية فى وادى رونب بالمنطقة الوسطى، وفى ولاية ابراء ووادى البطحاء بالمنطقة الشرقية وتخضع هذه الاكتشافات للدراسات التى تحدد كيفية ومدى استغلالها.

جدير بالذكر أن مياه الخزان الجوفى فى منطقة النجد بظفار ستستخدم للتنمية الزراعية هناك بمساحة تقدر بنحو ٢٥٠٠ هكتار يتم الآن الاعداد للمرحلة الأولى منها. وإلى جانب ذلك يجرى استغلال المياه الجوفية الضاربة للملوحة شرقى وغرب مدينة صلالة وساحل الباطنة فى بعض المشروعات التنموية ورى أنواع محددة من الاشجار.



▲بناء السدود اصبح له دور كبير في المحافظة على الثروة المائية واستغلالها الاستغلال الامثل.

السدود

من جانب آخر اهتمت السلطنة بإنشاء أنواع مختلفة من السدود وفقاً للأهداف والفوائد التى يمكن تحقيقها من كل منها. وبينما تم إنشاء ١٧ سداً للتغذية الجوفية بالإضافة إلى إنشاء سد حماية فى خور رصاغ بولاية صور، فإنه تم إنشاء ٣٠ منشأة مائية فى الجبل الأخضر. كما يتم الآن إنشاء أربعة سدود للتخزين السطحى فى وادى ضم بولاية عبرى وجبل الكور بولاية بهلا بالإضافة إلى سدين للتغذية الجوفية فى وادى الأعلى ووادى الرجبة بالمنطقة السفلى من الجبل الأخضر بولاية بهلا. وتساهم هذه السدود فى الواقع فى الحد من هدر مياه الأمطار فى البحر، بالإضافة إلى دعم المخزون الجوفى للمياه للحد من المشكلات المرتبطة بها.

وفى اطار محاولات السلطنة تحقيق التوازن بين امكانياتها واستخداماتها المائية، فإنها تركز على اكتشاف مخزونات جوفية جديدة من ناحية، وتنمية المخزونات المكتشفة بالفعل من ناحية ثانية، بالإضافة إلى الاستفادة بخبرات الدول الأخرى فى مجالات استغلال المياه او اعادة استغلال المياه فضلاً عن مشروعات تحلية المياه.

وتجدر الاشارة إلى أن السلطنة استضافت فى العام الماضى مؤتمر عُمان الدولى لإدارة موارد المياه فى اقطار المناطق الجافة بمسقط من ١٢ إلى ١٦ مارس ٩٥، كما بدأ مركز بحوث تحلية المياه فى الشرق الأوسط نشاطه فى مجال العمل من أجل الحد من تكلفة تحلية المياه وهو ما يفيد السلطنة ومختلف دول المنطقة المهتمة بذلك.

التربية والتعليم

من المؤكد انه لايمكن فهم ابعاد النقلة النوعية والكمية الضخمة فى مجال التعليم سوى من خلال الرؤية الفلسفية الشاملة لجلالة السلطان المعظم، والتى جعلت من التعليم غاية ينبغى الوصول اليها وتوفيرها لكل أبناء الوطن من جانب وإداة أو وسيلة لصقل القدرات والامكانات وتحقيق التنمية البشرية التى لاغنى عنها للحاق بالقرن القادم من جانب آخر.

وبين أغسطس ١٩٧٠ عندما انطلقت صيحة جلالته بأن **«تعليم شعبنا وتدريبه يجب أن يبدأ بأسرع وقت ممكن»**، وبين ١٨ نوفمبر ١٩٩٥ عندما أكد جلالته على ضرورة تحسين التعليم العام وتطوير التعليم الفنى والتقنى كسبيل لتنمية الموارد البشرية لم يعد الأمر هو نشر التعليم والوصول به إلى قلب الصحراء وقمم الجبال وقيعان الوديان وصولاً إلى كل التجمعات السكانية مهما كانت صغيرة، فقد بلغ عدد المدارس ٩٦٥ مدرسة ووصل عدد الطلاب إلى ٤٩٠٤٨١ طالباً وطالبة، بالإضافة إلى ٨١ مدرسة وروضة أطفال خاصة تضم ١٥٩٨٢ طالباً وطالبة فى مراحل التعليم الثلاث فى العام الدراسى ٩٥/٩٦ وتشرف عليها وزارة التربية والتعليم. ولكن الأولوية أصبحت الآن لتطوير التعليم ومحاولة تحقيق نقطة التوازن بين ربط التعليم بثقافة المجتمع وتراثه وموروثه التاريخي من ناحية، وبمناهج العصر وادواته وتقنياته من ناحية ثانية. ومن ثم اتسمت العملية التعليمية بالتطور والتكيف المستمر فى كل جوانبها مع احتياجات مراحل التنمية المختلفة، كما ازداد عدد مدارس التعليم الفنى والتقنى الزراعى والتجارى والصناعى.

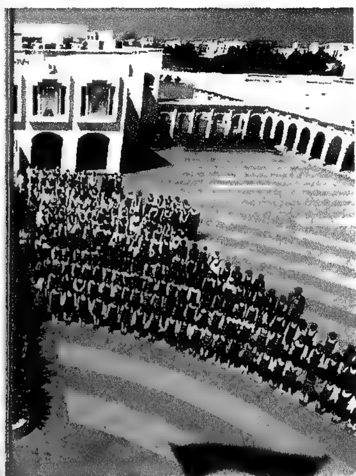
وإذا كان عدد المعلمين فى السلطنة ارتفع من ٣٠ معلماً عام ١٩٧٠ إلى ٢٢٦٨٢ معلماً ومعلمة خلال العام الدراسى ٩٥/٩٦، فإنه مماله دلالة ان عدد المعلمين العُمانيين يصل إلى ١١٩٥٤ معلماً ومعلمة مقابل ١٠٧٢٨ معلماً ومعلمة من الوافدين. وهى نسبة عالية فى الاعتماد على الكوادر الوطنية فى هذا المجال.

لقد امتدت مظلة التعليم فى السلطنة لتشمل كل الأطفال فى سن التعليم من ذكور واناث وبنسبة ٨١٪ للاناث و ٨٥٪ للذكور بمراحل التعليم العام والخاص وبلغ عدد الفتيات فى مراحل التعليم الثلاث ٢٣٦٤٧٤ طالبة فى العام الدراسى ٩٥/٩٦.

▲◀ بناء الاجيال بالعلم وكل معطياته هو احد الأهداف النبيلة لصنع الانسان العُماني واعلاء مكانته.

وبالنظر للدور الحيوى للتعليم فى اعداد وتأهيل الكوادر الوطنية، عنيت





▲ مع اشراقة كل صباح يبزغ فجر جديد من نور العلم وزاد المعرفة.

وزارة التربية والتعليم بتطوير المناهج والنظام التعليمى فى السلطنة حيث ان المناهج هي الوسيلة التى يعتمد عليها المجتمع لتحويل أهدافه إلى واقع ملموس.

جدير بالذكر أن الدولة مدت اهتمامها إلى الفئات التى لم تتح لها فرص التعليم من قبل فأنشأت مراكز لتعليم الكبار بلغ عددها ١٩٢ مركزاً يدرس بها نحو عشرة آلاف دارس ودارسة، بالإضافة إلى مراكز محو الامية -٢٢٨ مركزاً- ونظام الدراسات الحرة لاستيعاب المتسربين من مراحل التعليم المختلفة.

ونظراً لتمسك المجتمع العُمانى بطابعه وتقاليده الإسلامية تشكل مادة التربية الإسلامية مادة أساسية فى مناهج المراحل التعليمية الثلاث، كما يوجد سبعة معاهد إسلامية اعدادية. ومن ثم يجمع الطالب والدارس بين الحفاظ على تقاليده وهويته وبين القدرة على التعامل مع أحدث ما تطرحه التكنولوجيا من أدوات.

وقد أكد جلالة السلطان المعظم أن كل جهد يبذل فى مد المواطن «**بالعلم النافع والمهارة الفائقة والخبرة المتنوعة هو فى حقيقة الأمر اسهام قوى فى تطوير المجتمع وبناء الدولة**».



التعليم العالي

انطـلاقاً من الـرؤية الشـاملـة لجلالة السلطـان المعظم للتعليم ودورة الاجتماعى سواء فى الحاضر أو للاعداد للمستقبل أكد جلالته ان «**تحديات المستقبل كثيرة وكبيرة، والفكـر المستنير والثقافـة الواعيـة والمهارات التقنية هـى الأدوات الفاعلة التـى يمكن بها مواجهـة هذه التحـديات والتغلب عليهـا لهذا فإنه لابـد لنظـام التعليم من أن يعمل جاهـداً فى سبيل توفير هذه الأدوات فى الوقت المناسب**».

وبالرغـم مما حققه التعليم العالي فى السلطنة مـن خطوات كبيرة للقيام بدوره فى اعداد المستوى الرفيع للكوادر الوطنية، فإن عملية تطوير التعليم العالى قد استمرت أكاديمياً وتنظيمياً.

وبينما جاء إنشاء وزارة التعليم العـالى فى ١٩٩٤/١/٥ كعلامة مميزة على هـذا الطـريق، فإن نقل تبعيـة الكليات المتـوسطـة للمعلمين من وزارة التربية والتعليم إلى وزارة التعليم العالى (المرسوم السلطاني رقم ٩٥/٤٢)

▼الفتى والفتاه جنباً إلى جنب فى (جامعة السلطان قابوس) والمحاضر ابن من ابناء مسيرة النهضة المعطاء.



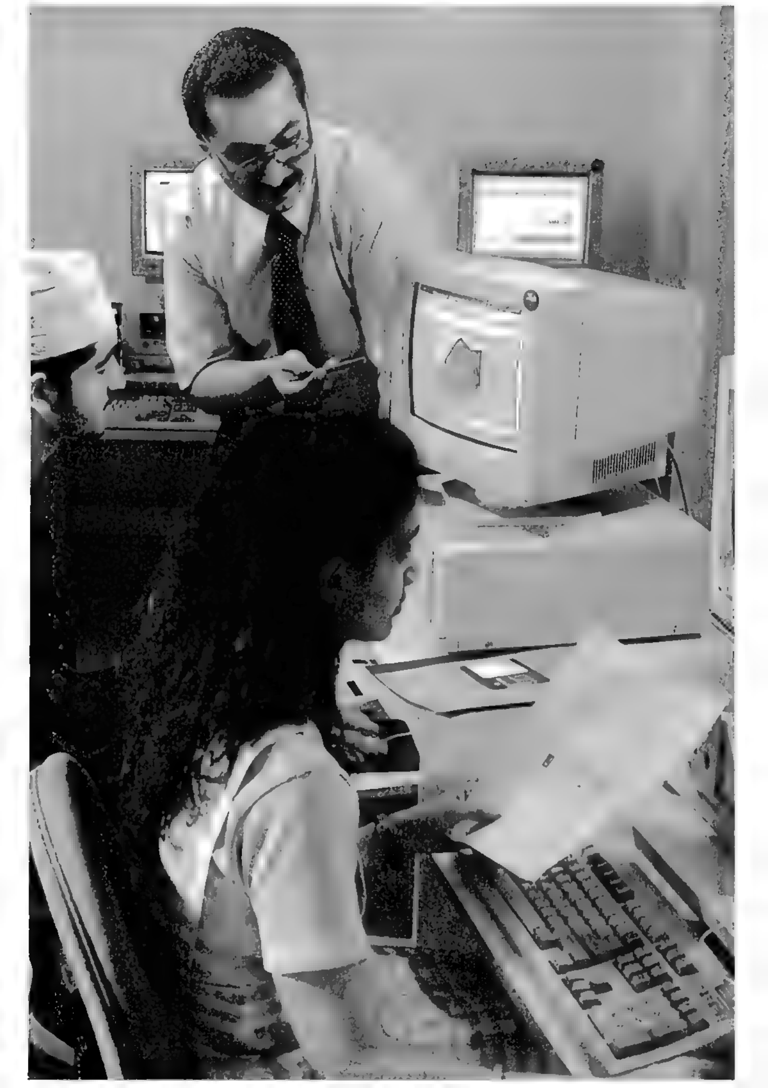
◄► كلية العلوم الإدارية التى انشاها القطاع الخاص تساهم برفد سوق العمل بالكادر الوطني المؤهل من مختلف التخصصات.

واعـادة تنظيمهـا وإدارتها (المرسـوم السلطـانى رقم ٩٥/٧٩) على نحـو يحقق تخريج اجيـال من المعلمين العُمانيين لمرحلتـى التعليـم الاعـدادى والثانـوى بعـد استكمال تعمين المرحلـة الابتدائية كان علامة أخرى على تكيف التعليم الجامعي مع احتيـاجـات المرحلـة الجديـدة للتنمية الـوطنيـة ورفع مستـوى تـدريس المواد العلمية والريـاضيات والحاسب الآلى بما يتمشى مـع التقـــدم العلمـى والتكنـولوجـى الذى يميـز هذا العصر.

والاكثر من ذلك أن الدولة افسحت المجال للقطاع الخاص للاسهام، تحت اشراف وزارة التعليم العالى، فى إنشـاء الكليات والمعـاهد الخاصـة (المرسوم السلطانى رقم ٩٦/١٨) وقد صدرت بـالفعل القرارات الخاصة بتنظيم هذه العملية بما يحقق تكامل الجهود بين القطاعين الحكومى والأهلى.

واهتمت وزارة التعليم العالى بإبتعاث الخريجين لـدراسة مختلف التخصصات فى الجامعات العربية والأجنبية وفقاً لاحتياجات التوسع المضطرد فى عملية التنمية، ومع افتتاح جامعـة السلطان قابوس وقيامهـا بمنح درجتى الماجستير والدكتوراه ركزت عملية الإبتعاث على التخصصات التى لاتتوفر فى جامعة السلطان قابوس أو تلك التى تتسم بأهمية خاصـة فى مجال محدد. وتشرف وزارة التعليم العالى عادة على كل المبعوثين للدراسة فى الخارج سواء كانت دراستهم على نفقة الدولة أو على نفقتهم الخاصة أو على منح مقدمة من دول أخرى.

وخـلال العـام الدراسى ٩٦/٩٥ بلغ عـدد الـدارسين فى الخارج ٢٨٣٦ طالبـاً وطالبـة منهم ٦٠٧ يدرسـون على نفقة وزارة التعليـم العالى فى حين يدرس ١٧٢٢ طـالباً وطالبـة على نفقتهم الخاصة و ٥٠٧ آخرين يـدرسون على نفقة جهـات أخرى منهم ٢٢٢ طالباً وطـالبة يدرسون على نفقـة شركة تنمية نفط عُمان.



جدير بالذكر أن عدد الطلاب خريجى البعثات بلغ ٣٦٠٧ طالباً وطالبة خلال الفترة من ١٩٧٨ حتى ١٩٩٥ وهناك تجاوب ملموس من القطاع الخاص فى تمويل بعض البعثات.

وفى الوقت الذى بدأت فيه كلية العلوم الإدارية التى انشأتها غرفة تجارة وصناعة عُمان فى استقبال الطلاب فى مختلف التخصصات بها، فإنه من المنتظر أن توجد كليات نوعية وتخصصية أخرى فى الفترة القادمة للاسهام فى سد احتياجات سوق العمل من مختلف التخصصات.

جامعة السلطان قابوس

اكملت جامعة السلطان قابوس فى سبتمبر الماضى عشر سنوات على استقبال الدفعة الأولى من طلابها فى سبتمبر ١٩٨٦. وبينما بدأت الجامعة بخمس كليات هى: التربية والعلوم الإسلامية، والطب، والهندسة، والعلوم، والزراعة، ازداد العدد بافتتاح كلية الآداب عام ١٩٨٧، ثم كلية التجارة والاقتصاد عام ١٩٩٣.

وخلال السنوات العشر الماضية قفز عدد طلاب جامعة السلطان قابوس من ٥١١ طالباً وطالبة إلى اكثر من خمسة آلاف طالب وطالبة، وبينما ينتشر خريجى جامعة السلطان قابوس فى مختلف المواقع والمراكز وفى كل مناطق السلطنة يسهمون بالجهد والفكر فى اعلاء صرح النهضة المباركة، استكملت الجامعة مختلف مرافقها العلمية والتقنية، وفرض الكادر الوطنى نفسه فى هيئة التدريس بها ومن ثم تشكل جامعة السلطان قابوس صرحاً من صروح البناء الوطنى اليوم وغداً.

المراكز العلمية والتقنية

تضم جامعة السلطان قابوس مجموعة متنوعة ومتكاملة من المراكز والمرافق العلمية والتقنية لخدمة الاغراض الأكاديمية من ناحية والاسهام فى التأهيل العملى للطلاب على نحو ملائم فى تخصصات محددة. ومن أبرز هذه المراكز مايلي:

المكتبة الرئيسية

وهى من أبرز المراكز العلمية بالجامعة لما توفره من مصادر ومعلومات وما تقتنيه من وسائل ومطبوعات ووثائق، وتستعين المكتبة بالحاسب الآلى فى عملياتها، كما ترتبط بصلات تعاون مع مكتبات عديدة خليجية وعربية ودولية.

▲▶ توفير كل الوسائل الحديثة والمتطورة لمساعدة الطالب الجامعي على تحقيق أهدافه التعليمية بالشكل الصحيح.



▲ الممارسة والتطبيقات العملية هي احدى أولويات التعليم العالي وركائز سياسته.

وإلى جانب المكتبة الرئيسية، هناك ٣ مكتبات متخصصة أخرى هى مكتبة كلية الطب، ومكتبة كلية التجارة والاقتصاد، ومكتبة المسجد.

مركز الحاسب الآلى

يوفر الحاسب الآلى خدمات معلوماتية كثيرة ومتنوعة، خاصة عند قبول وتوزيع الطلاب، وفى مجالات التدريب كذلك وتم توصيل كل مبانى الجامعة بالحاسب الآلى.

مركز اللغات

ويهدف إلى رفع مستوى كفاءة طلاب اللغة الانجليزية وتحسين لغتهم، ويعقد المركز العديد من الدورات فى اللغة الانجليزية لطلاب الجامعة بمختلف كلياتها.

مستشفى جامعة السلطان قابوس

وهو من أكبر وأهم مستشفيات السلطنة وأحدثها، فقد افتتح فى فبراير ١٩٩٠ ويضم نحو ٥٠٠ سرير ومزود بكافة المعدات والأجهزة الحديثة فى مختلف التخصصات وعلى نحو يمكنه من القيام بدوره التدريبى للطلاب، والبحثى الاكاديمي لهية التدريس، فضلاً عن دوره العلاجى ومن ثم فإنه يعد من أهم المستشفيات المرجعية والتخصصية فى السلطنة.

التدريب المهني

إن عملية التدريب بمفهومها الواسع وجوانبها المتعددة ليست فقط إداة حيوية لتحقيق الاستغلال الأفضل للثروة البشرية التى تمثلها الكوادر الوطنية، ولكنها أيضاً المعين الذى لاينضب فى امداد المجتمع بمختلف احتياجاته من المهارات التقنية والفنية المتنوعة والتى تشكل العمود الفقرى للتنمية والتطوير سواء فى المجال الصناعى أو المجالات الأخرى.

وعلى ذلك فإن عملية التدريب ترتبط فى الواقع بتحقيق التوازن بين مخرجات التعليم ومتطلبات التنمية من ناحية ومن ثم دعم وتنشيط برامج التعمين من القطاعات المختلفة من ناحية ثانية.

وفى الوقت الذى أكد فيه جلالة القائد المفدى أن **«بناء الانسان العُماني وتكوين شخصيته المتكاملة وتعليمه وتثقيفه وصقله وتدريبه هو فى مقدمة الأهداف النبيلة والغايات الجليلة التى نسعى دائماً وابداً إلى تحقيقها»** جاء إنشاء هيئة التدريب المهنى فى اواخر عام ١٩٩١ للقيام باعداد وتدريب وتأهيل الشباب العُمانى وترجمة السياسات التى تضعها اللجنة العليا للتدريب المهنى والعمل ومجلس إدارة هيئة التدريب المهنى.

وفى ظل تنوع احتياجات القطاعات التنموية المختلفة للمهارات الوطنية بمستوياتها المتعددة، ومع اختلاف تلك الاحتياجات كماً ونوعاً وفقاً لمراحل التنمية كذلك عمدت هيئة التدريب المهنى إلى اتباع عدة اساليب فى مجال التدريب من ناحية والعمل على الدراسة المستمرة لاحتياجات القطاعات المختلفة وتعديل برامج التدريب لتلبيتها من ناحية ثانية وفى هذا الاطار تم تحديث برامج التدريب فى الكليات الفنية المتوسطة وفقاً للمواصفات العالمية فى الدول المتقدمة.

فبالنسبة للكلية الفنية الصناعية بمسقط التى انشئت عام ٨٤ فإنها تستوعب ١٥٠٠ طالباً وطالبة، وقد تم تحديث النظام التعليمى والتدريبي بها اعتباراً من العام الدراسى ٩٥/٩٤ ليشمل تخصصات الرياضيات والحاسب الآلى والميكانيكا ومختبرات العلوم والدارسات التجارية والاليكترونيات والإنشاءات. وبلغ عدد المقبولين بالكلية للعام الدراسى ٩٦/٩٥ من حاملى شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها ٦٦٧ طالباً



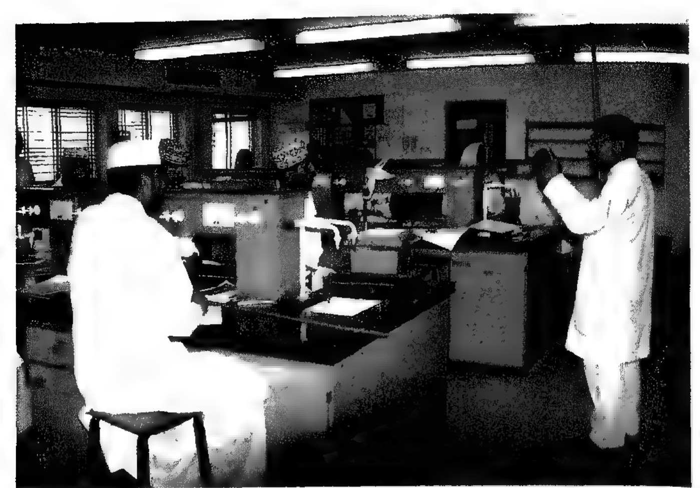
▲العمل على تاهيل وتدريب الفتاة العُمانية لتقوم بدورها في بناء المجتمع.

وطالبـة. وقد بلغ عدد خـريجى الكلية حتى نهاية العـام الدراسى الماضى ١٧٦٠ طـالباً وطـالبـة ومن المتوقـع قبول ٥٠٠ طـالب وطـالبة فى العـام الدراسى ٩٦/٩٧.

ومن أجل الارتقـاء بمستوى الكليـات الفنية الصنـاعية بكل من أبـراء وصلالة ونـزوى والمصنعة فإنه تم تطبيق نظام المؤهلات الوطنيـة العامة بها اعتباراً من العام الدراسى ٩٥/٩٦ حيث تم قبول ١٣٤٩ طالباً وطالبة وفق النظام التعليمى والتـدريبى الجديد. وقد بلغ عـدد الخريجين من هذه الكليات منذ إنشائها حتى نهاية العـام الدراسى الحالى ٨٨٧ طالباً وطالبة. ومن المتوقع ان تقبل نحو ١٠٠٠ طالباً وطالبة فى العام الدراسى الجديد.

وتجدر الاشارة إلى أن إجمالى عـدد الخريجين للكليات الفنية المتـوسطة على مستـوى السلطنة منـذ إنشـائهـا حتى نهاية العـام الـدراسى الحالى ٩٥/٩٦ يصل إلى ٢٦٤٧ طالباً وطالبة من مختلف التخصصات.

وممـا له دلالـة أن الفتاة العُمانيـة تلتحق بالـدراسة بـالكليات الفنيـة المتـوسطة للـدراسـة فى تخصصات تتنـاسب وطبيعتهـا كالاليكترونيـات والدراسات التجـارية وتمثل الفتيات حوالى ثلث عـدد الخريجين من الكلية الفنية الصناعية بمسقط على سبيل المثال.



▲ اهتمام متواصل برفع كفاءة الكادر الوطني وتاهيل قدراته المهنية.

جدير بالذكر أن هيئة التدريب المهنى صممت مجموعة من برامج التدريب القصيرة الأجل والدورات التى تستهدف اعداد العمالة الوطنية بمستويات فنية متنوعة لتلبية سوق العمل من العمالة الماهرة وشبة الماهرة، وقد قامت بتحويل معاهد التدريب المهنى فى كل من السيب وصحم وعبرى وصور إلى مراكز تدريب لهذا الغرض، وفى ابريل عام ١٩٩٥ تم تخريج ٤١٦ متدرباً وفى العام الدراسى الحالى ٩٦/٩٥ تم قبول ١٤٤٤ متدرباً بالإضافة إلى فتح تخصصات جديدة مثل التبريد والتكييف، وماكينات التشغيل، وكهرباء المركبات وتجارة التركيبات والتمديدات الصناعية إلى جانب الأقسام الأخرى وهى السيارات، الكهرباء، والإنشاءات، والميكانيكا والتجارة.

وخلال العام الحالى تم تخريج أول دفعة من العمال شبة المهرة فى ٩٦/١/١ تخصص ميكانيكا وكهرباء من مراكز السيب وصور وصلالة بلغ عددها ٨٨ متدرباً وبلغ عدد الخريجين فى يوليو ١٩٩٦ من المراكز الخمسة (السيب وصحم وعبرى وصور وصلالة) ١٢٢١ متدرباً بمستوى عامل شبة ماهر و ٢٠٥ متدرباً بمستوى عامل ماهر فى تخصصات الميكانيكا، والسيارات، والكهرباء، والإنشاءات، وتبريد وتكييف.



▲ الشباب العُماني يمارس التدريب العملي ليؤدي دوره في اي موقع من مواقع العمل بدون ترفع او تمييز.

أما بالنسبة للتدريب على رأس العمل فإنه تم تدريب ١٢٧٠ متدرباً خلال عام ٩٥ رشحوا من جانب ٤٨٥ شركة فى مختلف المجالات وتتميز برامج التدريب على رأس العمل بأنها تصمم بمشاركة بعض منشآت القطاع الخاص وتعاونها لتكون اكثر ملائمة فى تلبية احتياجاتها، وقد بلغ عدد دورات التدريب خلال العام الماضي ٧٠٠ دورة وبينما تنظم عمليات التدريب المهنى لوائح تنظيمية محددة، تجدر الاشارة إلى أن هناك ١١٨ معهداً خاصاً للتدريب فى جميع مناطق السلطنة، فيها ١٦ مركزاً خاصاً بالشركات حتى نهاية عام ٩٥.

ومع ازدياد اعداد المتدربين فى المجالات المختلفة تسعى الحكومة من خلال التنسيق بين الوزارات المعنية وبين غرفة تجارة وصناعة عُمان والكليات الفنية الصناعية ومعاهد التدريب المهنى إلى ايجاد فرص عمل مناسبة للخريجين من ناحية وتوفير خريجين ذات تخصصات محددة مطلوبة فى سوق العمل من ناحية ثانية، ومن ثم تتحقق مصالح الفرد والمجتمع وتنطلق مسيرة التنمية بسواعد وطنية فنية تفرض نفسها فى مختلف الميادين بمهارة وكفاءة عالية.



رعاية الشباب

إذا كان المواطن العُمانى قد احتل دوماً مكان الصدارة فى اهتمام القيادة الرشيدة، فإن قطاع الشباب جاء دوماً فى المقدمة، ليس فقط لأن المجتمع العُمانى مجتمع فتي يشكل الشباب فيه نحو ٦٠٪ من عدد السكان، ولكن أيضاً لأن الشباب هم قوة الحاضر وأمل المستقبل وتمثل العناية بهم رصيداً يضاف إلى قوة الأمة غداً وبعد غد.

وفى الوقت الذى مثل فيه تخصيص عامين وطنيين للشبيبة والشباب هما عامى ١٩٨٣ و ١٩٩٣، معالم بارزة، فإن رعاية الحكومة للشباب اتسمت فى الواقع بالشمول والتكامل «فكرياً وعلمياً وثقافياً وفنياً وتقنياً ورياضياً» من ناحية، وبالاستمرارية والديمومة من ناحية ثانية باعتبار أن الارتقاء بالشباب هو فى الحقيقة ارتقاء بالمجتمع ككل.

وفى هذا الاطار جاء إنشاء الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية عام ١٩٩١ بموجب المرسوم السلطانى رقم ١٩٩١/١١٢ كهيئة تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالى والإداري، لتقوم بالدور الاساسى فى هذا المجال.

النشاط الرياضى

وانتقالاً من حالة العدم وعدم وجود اية مرافق قبل عام ١٩٧٠، فإن طفرة كبيرة تحققت كماً ونوعاً، ففى السلطنة الآن اكثر من ٥٠ نادياً رياضياً تتوزع فى مختلف المناطق والولايات بالإضافة إلى مجمع السلطان قابوس الرياضى ببوشر، والمجمعات الشبابية فى كل من صلالة، وصحار ونزوى، والمركز الشبابى فى مسندم. وقد استكمل فى سبتمبر فى هذا العام المجمع الشبابى فى صور والذى ستقام فيه احتفالات العيد الوطنى السادس والعشرين المجيد. كما تم اشهار اكثر من ١٢ اتحاداً رياضياً آخرها الاتحاد العُمانى لكرة السلة وكذلك اللجنة الأولمبية العُمانية.

وبينما يشكل إنشاء مركز الطب الرياضى بمجمع السلطان قابوس الرياضى ببوشر على مساحة ١٢٠٠ مترمربع دعماً قوياً للرياضة العُمانية، فإنه لم يكن مصادفة ان تحقق العديد من الفرق الرياضية العُمانية نتائج مشرفة فى مختلف البطولات الخليجية والعربية والدولية.

وعلى سبيل المثال لا الحصر حصل فريق الناشئين في نهائيات كأس العالم بالاكوادور على المركز الرابع على المستوى العالمي، كما فاز محمد بن عامر الكثيري بلقب أفضل لاعب على المستوى العالمي وبلقب ثاني هداف في هذه النهائيات. وفي بطولة قطر الدولية في سبتمبر ١٩٩٥ فاز المنتخب العُماني للناشئين بالمركز الأول، كما تأهل المنتخب الأولمبي للمرحلة الثانية في تصفيات قارة آسيا لدورة الألعاب الأولمبية باتلانتا ١٩٩٦.

وعلى مستوى مجلس التعاون لدول الخليج العربية فاز نادي فنجا بالمركز الأول في البطولة العاشرة لمجلس التعاون للناشئين، كما فاز نادي ظفار العُماني بالمركز الثاني في بطولة الأندية أبطال الدوري.

النشاط الثقافي

وتكاملاً مع الأنشطة الرياضية المتنوعة حظيت المجالات الثقافية والإجتماعية والفنية باهتمام كبير حيث يستقطب «مرسم الشباب» و «مسرح الشباب» و «الجمعية العُمانية للفنون التشكيلية» طاقات وابداعات آلاف الشباب العُماني من خلال المعارض المتنوعة واتاحة فرص التدريب وصقل المواهب في مختلف النواحي المرتبطة بذلك من موسيقى، ومسرح، وفنون شعبية، وغيرها. كما يقوم «النادي العلمي» الذي انشيء في عام ١٩٨٩ بدور بارز في مجال تنمية الهوايات العلمية عبر اقسامه المتعددة.

وفي الوقت الذي تشكلت فيه العديد من الفرق المسرحية وفرق الفنون الشعبية (اكثر من ٢٠ فرقة) فإن عدداً منها بدأ يساهم في عروض ومهرجانات داخل السلطنة وخارجها. جدير بالذكر ان الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية تقوم بتنفيذ برامج متنوعة لاستثمار أوقات فراغ الشباب، وكذلك للتثقيف خاصة خلال شهر رمضان من كل عام. وخلال شهر رمضان الماضي ١٤١٦هـ تم تنظيم اكثر من ٩٠ محاضرة دينية وثقافية واجتماعية وصحية في مختلف مناطق وولايات السلطنة، كما تدعم الهيئة علاقات التعاون والتبادل الرياضية مع الدول الأخرى الشقيقة والصديقة.

وبينما تشارك سفينة «شباب عُمان» في العديد من المناسبات والاحتفالات ذات الأهمية في توثيق العلاقات بين شباب السلطنة وشباب العالم، ومنها على سبيل المثال المشاركة في احتفالات نيويورك بمرور مائة عام على اقامة تمثال الحرية عام ١٩٨٦، واحتفالات سيدني باستراليا عام ١٩٨٨، بالإضافة إلى زيارات مماثلة أخرى لموانيء أوروبية قامت السفينة السلطانية «فا

▲▶ بناء الشباب وتحقيق طموحاته في كل المناشط الرياضية والثقافية والعلمية.

السلامة» برحلة بحرية لشباب دول مجلس التعاون انطلقت من ميناء الشويخ فى الكويت مروراً بموانىء دول المجلس وانتهاءً بميناء ريسوت بصلالة وذلك بمناسبة إنعقاد الدورة السادسة عشرة لقمة قادة دول مجلس التعاون فى مسقط فى ديسمبر ١٩٩٥ وقد شارك فى هذه الرحلة ٩٥ من شباب دول المجلس.

ومن الأهمية بمكان الاشارة إلى أن رعاية الدولة للشباب تمتد لتشمل الفتاة العُمانية كذلك حيث تم إنشاء قسم خاص للأنشطة النسائية بالهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية. ويتم من خلاله تنظيم البطولات والمسابقات الرياضية والثقافية والفنية المختلفة.

وفيما يتعلق بتجديد المنشآت الرياضية وتطويرها، تم الإنتهاء من مشروعات نادى نزوى، ونادى السيب، ونادى محضة، ونادى خصب، بالإضافة إلى بعض الأعمال التكميلية فى المجمع الشبابي بصحار. ويعد المجمع الشبابي المتكامل فى صور مركزاً حيوياً آخر للرعاية المتكاملة للشباب على هذه الأرض الطيبة.

الكشافة والمرشدات

بالرغم من أن الحركة الكشفية فى السلطنة تعود إلى عام ١٩٣٢، عندما



▼ مجموعة من الشباب يشاركون في احدى البرامج الترفيهية على ظهر سفينة (فلك السلامة).

تأسست فى المدرسة السلطانية بمسقط، الا أن انطلاق الحركة الكشفية واتساع عضويتها وانشطتها بدأ فى الواقع عام ١٩٧٥ عندما انشئت الهيئة القومية للكشافة والمرشدات للقيام بدورها فى تقوية روح الفداء للوطن والولاء لجلالة السلطان الكشاف الأعظم وتنشئة الشباب على المبادىء الكشفية كالطاعة والانضباط والاعتماد على النفس والتعاون فى مجال الخدمة العامة.

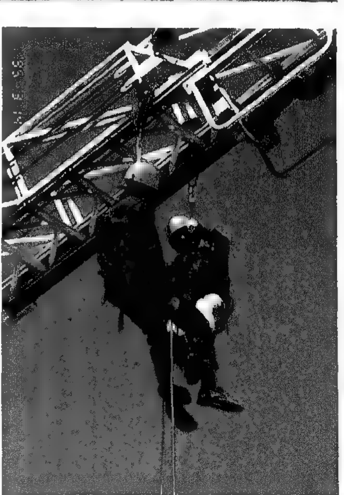
وكان تنصيب جلالة السلطان كشافاً أعظم فى عام الشبيبة ١٩٨٣ تكريماً ودعماً للحركة الكشفية العُمانية التى تطورت بشكل ملموس وانتشرت فى مختلف مناطق السلطنة حيث بلغ عدد الفرق المسجلة ٦٤٧ فرقة تضم فى عضويتها ١٥٢٨٦ شبلاً وكشافاً وزهرة ومرشدة بالإضافة إلى ٦٣٧ قائداً وقائدة. كما بلغ عدد عشائر الجوالة فى جامعة السلطان قابوس والكليات والأندية الأخرى ١٤ عشيرة تضم فى عضويتها ٤٥٤ جوالاً وقائداً.

تجدر الإشارة إلى أن الهيئة القومية للكشافة والمرشدات تنظم العديد من البرامج المتقدمة والمتنوعة كالمخيمات السنوية، والصيفية، والملتقيات الكشفية والارشادية، بالإضافة للمشاركة فى الكثير من مشروعات الخدمة العامة وبرامج خدمة وتنمية المجتمع.

والى جانب إنشاء واستكمال عدد من المخيمات الكشفية فى محافظة ظفار وصحم والسيب وجنوب الباطنة، وذلك وفقاً لخطة تطوير الكشافة فى السلطنة

▼ الكشاف العُماني يقوم بدوره الرائد بمناسبة أسبوع المرور.





حتى عام ٢٠٠٢، استضافت الهيئة القومية للكشافة والمرشدات لقاء عرفاء الطلائع ورواد الرهوط بدول مجلس التعاون «مشروع الشباب للشباب» ، كما شاركت في المؤتمر الكشفي العربي بتونس واللقاء العربي الأوروبي بسويسرا والمخيم الكشفي العالمي بهولندا، بالإضافة إلى استضافة المخيم الكشفي الخامس لدول مجلس التعاون، ولقاء حاملي الشارة الخشبية، والمشاركة في المخيم العربي بتونس في اغسطس من العام الحالي.

▲▼ معسكرات وتدريبات على مواجهة الصعاب واقتحام المخاطر في اطار بناء الشباب البناء الصحيح.

التراث القومي والثقافة

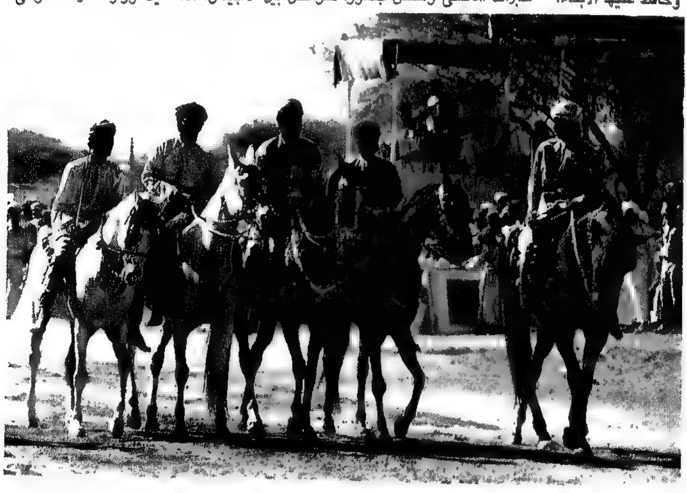
لم يتـوقف الاهتمام العميق والمستمر بـالتراث العُماني من جانب جـلالة السلطـان قابوس المعظم عند تخصيص عام وطني للتراث، هو عام ١٩٩٤، أو إنشاء وزارة خاصة للتراث القـومي والثقافـة منذ سنـوات عديـدة، ولكنه تجاوز ذلك ليصبح أحـد السمات المميـزة لمسيرة النهضة المبـاركـة. وذلك انطلاقـاً من أن التراث القـومي العُماني يشكل ركيزة أساسية لبناء الدولة العصرية من ناحية، ورافداً حيوياً من روافد بناء الشخصية العُمانية والحفاظ على هويتها الوطنية الأصيلة من ناحية ثانية.

وفي هذا الاطار تقـوم وزارة التراث القومي والثقافة بـالعديد من الفعـاليات العلمية والعملية للعنـاية بالتراث واعـداد كوادر وطنية متخصصـة وعلى درجة كفاءة عـالية في مختلف المجالات المرتبطة بذلك ومن أبرزها مايلي:

▼ (الفروسية) رمز لشجاعة وشهامة الانسان العُماني حيث اسسها الأجداد وحافظ عليها الأبناء.

المخطوطات والوثائق

لأن المخطـوطات والـوثائق هي أبـرز كنوز الابـداع الفكري التي تلقي الضـوء على خبرات الماضي وتشكل جسوراً للتواصل بين الأجيـال، فقد عنيت وزارة التراث القومي



والثقافة بجمع وتحقيق ونسخ وطبع العديد من هذه المخطوطات في مختلف مجالات المعرفة، وقد بلغ عدد المخطوطات التي تم جمعها حتى الآن من مصادر داخلية وخارجية، من بينها دور وثائق عالمية في كل من هولندا والبرتغال والولايات المتحدة والهند وتنزانيا وبريطانيا، ٤٣٩٤ مخطوطاً منها ٧٥ مخطوطاً تم جمعها خلال عام ١٩٩٥. وبينما تم اصدار المجلد الأول لفهرس المخطوطات العُمانية، واصدار الموسوعة الميسرة للتراث العُماني فإنه تم إنشاء قسم لمعالجة وترميم المخطوطات بشكل علمي وبوسائل تكنولوجية متطورة لحفظ هذه الثروة الثمينة وفهرستها بأسلوب علمي يسهل الاستفادة منها ويتم الاستعانة بخبرات اليونسكو وجامعة السلطان قابوس في هذا المجال.

المتاحف

نتيجة للدور والاسهام الحضاري لعُمان على امتداد حقب التاريخ، تضم المتاحف العُمانية مجموعات متنوعة ونادرة من الآثار التي تحكي فصولاً مختلفة من التاريخ العُماني.

فإلى جانب المتحف الوطني، والمتحف العُماني، والمتحف العُماني الفرنسي، هناك أيضاً متحف الطفل، ومتحف قلعة صحار، ومتحف التاريخ الطبيعي الذي اجتذب اكثر من ١٥٠ ألف زائر نظراً لمقتنياته الثرية والتي تروي تاريخ عُمان الطبيعي والجيولوجي فضلاً عن آلاف العينات المختلفة والتي يتم حفظها بطريقة علمية، وقد نظمت وزارة التراث القومي والثقافة معرضاً متجولاً لزيارة مناطق السلطنة المختلفة وافساح المجال للشباب والمواطنين للاطلاع على جانب من مقتنياتها.

القلاع والحصون

تعبر القلاع والحصون والمساجد والمباني الاثرية في السلطنة عن اهتمام الانسان العُماني بالهندسة المعمارية واستخدامها لتلبية احتياجاته في مجال العلم والبناء من ناحية والتحصين والدفاع عن الأرض كلما دعت الضرورة إلى ذلك من ناحية ثانية.

ومن بين اكثر من ٥٠٠ قلعة وحصن ومبنى أثري منتشرة في مختلف المناطق تم ادراج عدد منها مثل قلعة بهلا ضمن قائمة التراث العالمي، كما تم اعادة ترميم وتأثيث نحو مائة قلعة وحصن ومعلم أثري منها. وذلك بالاستعانة بالخبرات المتخصصة في عدد من الدول الشقيقة والصديقة مع اعداد مجموعة من الكوادر الوطنية للاضطلاع بذلك في المستقبل.

وتجدر الاشارة إلى ان القلاع والحصون العُمانية تجتذب اعداداً متزايدة من السائحين والزوار ولذا تم تزويد عدد منها بالمرشيدين السياحيين.

▲▶ (المتحف الوطني) و(متحف التاريخ الطبيعي) يجسدان الاعتناء بالكنز الثمين من مقتنيات التراث الخالد العريق.







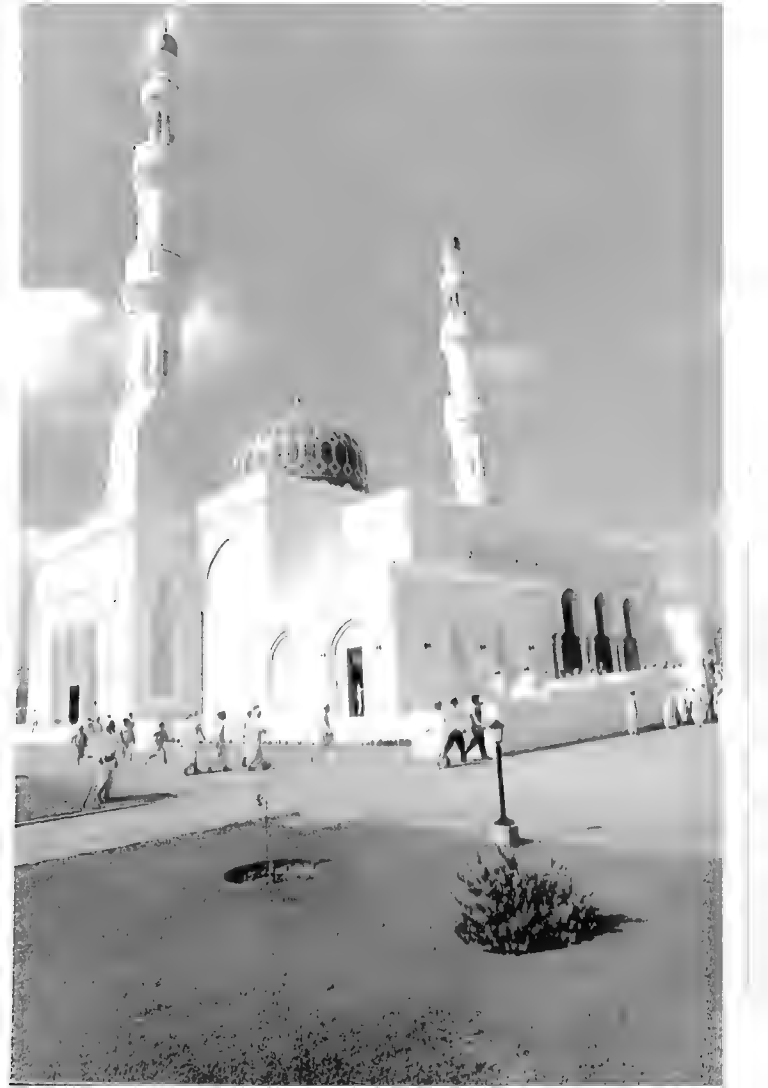
العدل والأوقاف والشئون الإسلامية

فى الوقت الذي يعرف فيه المجتمع العُمانى بتمسكه بقيم الإسلام ومبادئه السمحه وقدرته على الحفاظ على تقاليده وترابطه برغم عمليات التحديث الضخمة فى كل المجالات، فإن الشعور بالأمن والآمان والاطمئنان إلى العدل ونيل الحقوق هى سمة اصيله فى الحياة اليومية على كافة المستويات، فالنظام القضائى ينبع من ويستند إلى الشريعة الإسلامية الغراء، فضلاً عن انه يتطور ليستوعب ما تطرحه عمليات التنمية والتحديث فى المجتمع من اعتبارات.

وفى هذا الاطار تتعدد المحاكم فى النظام القضائى العُمانى، فإلى جانب المحاكم الشرعية التى يزيد عددها على ٣٦ محكمة منتشرة فى مختلف المناطق والولايات، والتى تختص بالنظر فى القضايا الشرعية، هناك المحاكم الجزائية وأبرزها المحكمة الجزائية فى مسقط والتى تتولى النظر فى القضايا ذات الطابع الجنائى، أما هيئة حسم المنازعات التجارية، فإنها تختص بالنظر فى القضايا والمنازعات المرتبطة بالتجارة والأعمال والعمال وغيرها مما يدخل فى اختصاصها. ويتيح القانون فى السلطنة امكان تشكيل محاكم خاصة للنظر فى قضايا محددة ضماناً لسرعة وفعالية الفصل فيها

◀ جهود مستمرة في نشر مآذن الحق والايمان في كل ارجاء السلطنة (جامع السلطان قابوس بالرستاق).

▼ الطابع الإسلامى الجليل يزين (مبنى الاوقاف والشؤون الإسلامية) بمدينة الخوير.





▶ نقوش وزخارف إسلامية توضح مهارة الصانع العُماني وتعلقه بمآثر دينه الحنيف.

وحماية للأمن وحفاظاً على الطمأنينة فى النفوس. جدير بالذكر ان احكام المحاكم الشرعية يمكن استئنافها امام محكمة الاستئناف التى تعمل بنظام الدوائر وتضم عدة قضاة، ثم تجىء لجنة التظلمات كأعلى مستويات القضاء الشرعى واحكامها نهائية غير قابلة للطعن.

وبينما يقوم معهد القضاء الشرعى باعداد وتاهيل القضاه والدعاه منذ إنشائه عام ١٩٨٦، فإنه يجرى العمل لإنشاء كلية للشريعة والقانون فى مسقط لاعداد المتخصصين فى العلوم الشرعية والقانونية كما أمر جلالة السلطان المعظم بإنشاء معهد للقضاء العالى في نزوى لاعداد القضاه الشرعين والقانونيين وسيلتحق بالمعهد حملة الشهادات الجامعية، ومن ثم يتوفر للقضاء العُماني أجيال من الكوادر ذات التأهيل رفيع المستوى وعلى نحو يستوعب الزيادة الملحوظة في حركة المجتمع وانتشار المكاتب الاستشارية القانونية وما تضمه من محامين وطنيين وقد نظم القانون عمل هذه المكاتب.

وبالنسبة لقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية، تضطلع وزارة العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية بدور يتسع ويزداد سواء فى مجال جمع وتوزيع الزكاه عن طريق صندوق الزكاه، أو فى مجال نشر الوعي والثقافة الإسلامية ومدارس تحفيظ القرآن والاعداد لموسم الحج ورعاية الحجاج العُمانيين والاشراف على صيانة وترميم المساجد وبناء مساجد جديدة ويزيد عدد المساجد والجوامع فى السلطنة عن ١٤ الف مسجد.

ويعد المجمع الإسلامى الضخم الذى يجرى بناؤه فى ولاية بوشر بمحافظة مسقط على نفقة جلالة السلطان المعظم، من أضخم المرافق الدينية والعلمية والإجتماعية فى السلطنة.

جدير بالذكر أن السلطنة تسمح للمقيمين فيها من معتنقي الديانات الأخرى بممارسة شعائرهم فى دور العبادة الخاصة بهم وهو ما يعبر عن التسامح الذى طالما اتسم به العُمانيون على مر العصور.

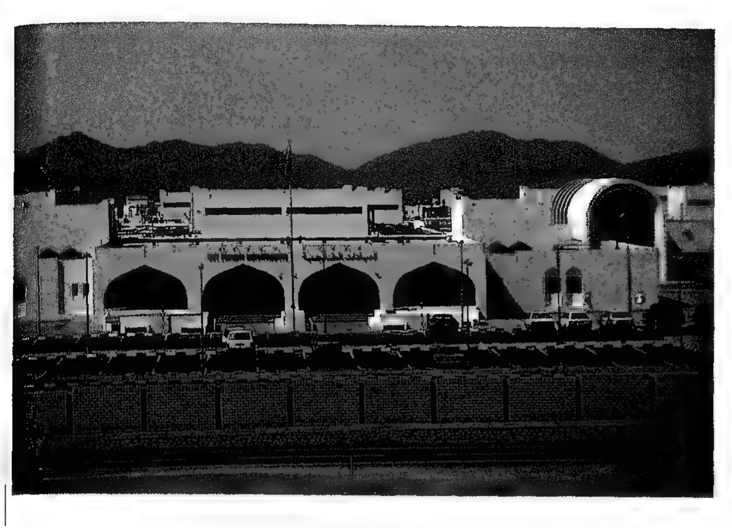
الخدمات الصحية

فى الوقت الذى حققت فيه الخدمات الصحية قفزة ضخمة ليس فقط فى امتدادها وتغطيتها لمختلف المناطق، ولكن أيضاً فى الارتفاع بمستواها عبر التجهيزات الحديثة للمستشفيات مما سمح بإجراء العديد من الجراحات الدقيقة فى المستشفيات العُمانية، فإن الحفاظ على مجانية هذه الخدمات والوصول بها إلى المواطن حيث يقيم فى المناطق النائية والوعرة ظل سمة أساسية لجهود الحكومة فى العناية الصحية بالمواطن العُماني علاجياً ووقائياً ومن ثم كان طبيعياً ان ينخفض عدد الحالات التى تم ارسالها للعلاج بالخارج على نفقة الدولة من ٤١٨ حالة عام ١٩٩٠ إلى ٣٤٧ حالة خلال العام الماضى ١٩٩٥.

تتكون شبكة الخدمات الصحية فى السلطنة من ٤٧ مستشفى تضم ٣٩٩٦ سريراً بالإضافة إلى ٥ مجمعات صحية تخصصية و ١١٥ مركزاً صحياً منها ٤٩ مركزاً تضم أسرة ولادة. فى حين يجرى العمل لإنجاز ١٦مشروعاً هذا العام من أبرزها المستشفى التخصصى فى صحار (٣٩١ سريراً) والمستشفى التخصصى فى نزوى (٢٨٠ سريراً) بالإضافة إلى مستشفى الجبل الأخضر (٢٤ سريراً) وتوسعات مستشفى خوله بمسقط (١٧٦ سريراً) وتوسيع مستشفى السلطان قابوس بصلالة (١٥٠ سريراً) ووحدة للكلى الصناعية ببوشر وخصب، وغرفة العمليات بمستشفى النهضة بمسقط بالإضافة إلى ٨ مراكز صحية فى لكبي وجبل الكور ودماء وينقل ومسقط والخويمة وشهب اصعيب ومطرح.

جدير بالذكر انه توجد ٢٧ فرقة ووحدة طبية متنقلة لتقديم الخدمات الصحية للمواطنين فى المناطق النائية والوعرة ومواجهة الحالات الطارئة.

وبينما بلغ عدد المراجعين بالعيادات الخارجية لجميع المستشفيات والمجمعات والمراكز الصحية ١٢,٢٨١,٤٨٩ شخصاً تم علاج ٢٢٠٨٤٦ حالة فى الأقسام الداخلية بالمستشفيات فى حين بلغ عدد العمليات الجراحية التى اجريت خلال العام الماضى فى مختلف المستشفيات ٩٩,٣٢٨ عملية منها جراحات المخ والاعصاب، والقلب المفتوح، وزراعة الكلى ونقل الأعضاء وفصل التوائم وغيرها من العلميات الدقيقة التى تتطلب مستوى متقدماً ومهارة طبية وتمريضية. جدير بالذكر أن المستشفيات والمراكز الصحية تغطى كل انحاء السلطنة. وفى حين يوجد ٤٢ منها فى ظفار، يوجد فى مسقط



▲ تنتشر المستشفيات الحديثة في مختلف مناطق السلطنة لتقديم افضل الخدمات الصحية للمواطن أينما كان.

١٩، وفى الظاهرة ١٨، وفى جنوب الشرقية ١٧، وفى كل من الداخلية وشمال الباطنة ١٦، وفى المنطقة الوسطى ٨ وفى محافظة مسندم ٦، وفى جنوب الباطنة ١٣ وشمال الشرقية ١٢ ومن أبرز المستشفيات فى المناطق المختلفة مايلي:

محافظة مسقط

يوجد فى محافظة مسقط ست مستشفيات من أهمها:

المستشفى السلطاني

وهو من أحدث المؤسسات الصحية التخصصية المرجعية فى السلطنة والشرق الأوسط عموماً ويضم المستشفى ٦٤١ سريراً ويعد من أهم مراكز التطوير النوعى للخدمات الصحية فى السلطنة حيث تستخدم فيه أحدث التقنيات الطبية بما فيها الطب النووى وتجهيزات عمليات نقل الأعضاء وجراحة القلب المفتوح وجراحة العظام وغيرها وبلغ عدد العمليات الجراحية التى اجريت به منذ افتتاحه عام ٨٧ حتى نهاية العام الماضى ٦٨٦١ عملية.



▲ العمل على توفير المعدات الخاصة بالتمارين الرياضية الصحية.

مستشفى خوله

يضم ٤١٩ سريراً وهو المستشفى المرجعى لجراحة العظام والمخ والأعصاب وجراحة التجميل والحروق، وإلى جانب الأقسام الأخرى للولادة والعلاج الطبيعى يجرى توسعة المستشفى بإضافة ١٧٦ سريراً.

مستشفى النهضة

وهو مستشفى تخصصى لعلاج وجراحات الأنف والأذن والحنجرة، والعيون، والفك والاسنان، والأمراض الجلدية، ويضم ١٩١ سريراً وتجرى عمليات توسعة كبيرة له.

مستشفى ابن سينا

ويضم ٨١ سريراً ويعد مستشفى تخصصياً فى مجال الأمراض النفسية والعصبية.

جدير بالذكر انه إلى جانب المستشفيات المشار اليها هناك أيضاً مستشفى الرحمة ويضم ٤٠ سريراً ومستشفى قريات ٤٧ سريراً بالإضافة إلى عدد من المستشفيات الراقية التابعة لجامعة السلطان قابوس وشرطة عُمان السلطانية وقوات السلطان المسلحة وشركة تنمية نفط عُمان.

محافظة ظفار

يوجد فى محافظة ظفار عدد من المستشفيات والمراكز الصحية يصل عددها إلى ٤٢ منها ٥ مستشفيات.

ويعد مستشفى السلطان قابوس فى صلالة المستشفى المرجعى الرئيسى ويضم ٣١٦ سريراً وهناك مشروع لتوسيعه بإضافة ١٥٠ سريراً ووحدة للعناية المركزة.

إلى جانب ذلك توجد ٤ مستشفيات أخرى فى كل من طوى اعتير، ورخيوت، وسدح، ومدينة الحق، وهى مستشفيات صغيرة يتراوح عدد الأسرة بها بين ٦و١٨ سريراً.

المنطقة الداخلية

يوجد بالمنطقة الداخلية ٦ مستشفيات. وبينما يعد مستشفى نزوى المستشفى الإقليمى المرجعى للمنطقة الداخلية حيث يضم ١٧٥ سريراً، يجرى الآن الانتهاء من المستشفى التخصصي الجديد فى نزوى والذى يضم ٢٨٠ سريراً. أما المستشفيات الأخرى فإنها توجد فى سمائل، بهلا، أدم، ازكى، والجبل الأخضر الذى يتم فيه إنشاء مستشفى جديد يضم ٢٤ سريراً.

المنطقة الشرقية

يعد مستشفى إبراء المستشفى الإقليمى المرجعى لشمال الشرقية، ومستشفى صور هو المستشفى المرجعى لجنوب الشرقية. وتضم المستشفيات العشر بالمنطقة الشرقية ٦٣٠ سريراً وتوجد هذه المستشفيات فى كل من إبراء، وصور، وجعلان بنى بوحسن وجعلان بنى بوعلى، وسناو، ومصيرة، ووادى دما والطائيين، ووادى بنى خالد، وسمد الشان، وبدية. ويجرى الآن إنشاء مستشفى جديد فى صور بسعة ٢٤٨ سريراً.

منطقة الباطنة

يوجد فى منطقة الباطنة ١٠ مستشفيات، ويعد مستشفى صحار هو المستشفى المرجعى لشمال الباطنة، ومستشفى الرستاق لجنوب الباطنة، ويبلغ عدد أسرة المستشفيات العشر ٥٩٨ سريراً، وبينما يتسع مستشفى الرستاق إلى ٢٣٩ سريراً، كما يوجد معهد للتمريض بالرستاق، يجرى الآن الإنتهاء من مستشفى صحار التخصصى الجديد بسعة ٣٩١ سريراً. وتوجد مستشفيات الباطنة فى كل من صحار والرستاق، وصحم، ووادى

بنى غـافـر، ووادى الصرمى، ووادى مستل، ووادى الحواسنـه، ووادى الحيملى، ووادى بنى خروص، ووادى حيبى.

منطقة الظاهرة

يوجد بمنطقة الظاهرة ٤ مستشفيات فى كل من تنعم، والبريمى، ووادى الجزى، وينقل وتضم ٤٣٥ سريراً ومستشفى تنعم هو المستشفى الإقليمى المرجعى للمنطقـة. جدير بالذكر انه يـوجد مستشفى مرجعى جـديد فى البريمى وآخـر فى عبرى. وقـد افتتح مستشفى عبرى خـلال عـام ١٩٩٥ ويضم ٢٤٣ سريراً.

محافظة مسندم

يعد مستشفى خصب هو المستشفى الإقليمى المرجعى لمحـافظة مسندم ويضم ٥٠ سريراً وتجرى الآن عملية توسعته بإضافة ٦٢ سريراً آخر. وإلى جانب مستشفى خصب هناك مستشفى بخـا ودبا البيعة. ويجرى العمل فى إنشـاء مستشفى جـديـد فى بخا بسعـة ١٦ سريـراً ويصل عـدد الأسرة فى مستشفيات مسندم إلى ٩٢ سريراً.

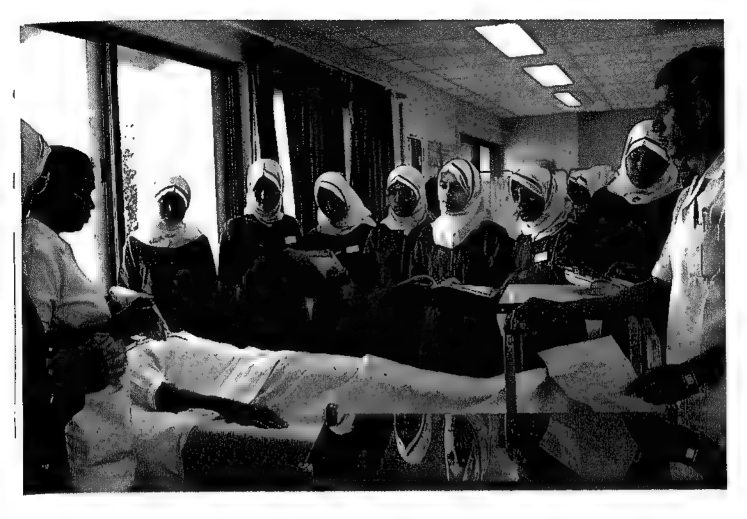
المنطقة الوسطى

يوجـد بالمنطقة الـوسطى مستشفيان أحدهما فى هيما والآخـر فى الدقم يضمان معاً ٥٢ سريراً، وإلى جانب ذلك يوجد عدد من المراكز الصحية.

خدمات وقائية فعالة

جنبا إلى جنب مع الخدمـات العلاجية تـوفر الحكومـة من خلال وزارة الصحة خدمـات وقائية فعالة خـاصة بالنسبة للأطفـال فى المراحل العمرية المختلفـة فمـن خـلال بـرامـج التحصين الموسع امكن تحصين ٩٦,٣٪ من الأطفال دون السنة الأولى مـن العمر. كما تم تنفيذ برامج مكـافحة الملاريا والتراكوما مما أدى إلى الانخفاض الملموس فى حالات الإصابة بها.

جـدير بـالـذكر أن تقـرير منظمـة الأمم المتحـدة للأمـومـة والطفولـة -اليونسيف- حـول وضع الأطفال فى العـالم لعام ٩٥ أشاد بـالنتائج التى حققتها السلطنـة فى هذا المجـال، وفيما يتعلق بالكـوادر الوطنيـة فى المجال الطبى فقد بلغ عدد خريجى كلية الطب بجامعة السلطان قابوس ١٧٣ طبيباً ويتم منذ عام ٩٥ تخريج ٨٠ طبيباً سنـوياً ومن ثم فرض الطبيب العُمانى نفسه فى العديـد من مستشفيات السلطنة وفى مختلف التخصصـات خاصة



▲ توفير الفرصة للفتاة العُمانية لتساهم في تقديم خدماتها في مسيرة الرعاية الصحية.

وأن هناك اعداداً أخرى من الأطباء العُمانيين من خريجى الجامعات العربية والأجنبية تشق طريقها فى المستشفيات العُمانية.

أما فى مجال التمريض فإن معهد العلوم الصحية، ومعاهد التمريض الثمانية فى كل من نزوى، وصور، وصحار، وصلالة، وابراء، وتنعم، والرستاق، وعبرى تقوم بدور حيوى فى اعداد الفنيين الاكفاء فى مختلف المجالات المرتبطة بالخدمات الصحية. وقد بلغ عدد المتدربين فى هذه المعاهد العام الماضى ١٨٢٣ متدرباً ومتدربة بالإضافة إلى ١٦٢ متدرباً فى معهد عُمان للصحة العامة ومعهد عُمان لمساعدى الصيدلة.

جدير بالذكر انه إلى جانب ما توفره المستشفيات والمراكز الصحية التابعة لوزارة الصحة، وكذلك المستشفيات التابعة لجهات أخرى -سبق الاشارة اليها- فإن القطاع الخاص دخل بثقل إلى مجال الخدمات الصحية من خلال ٤٧١ عيادة تضم العديد من التخصصات.

الخدمات الإجتماعية

تمثل الخدمات الإجتماعية بتنوعها واتساعها واهتمامها العميق بتوفير الحياة الكريمة للانسان العُمانى اينما كان على هذه الأرض الطيبة، وفى مواجهة مختلف الظروف، أحد الجوانب المضيئة لمسيرة النهضة المباركة، فإلى جانب استحداث هذه الخدمات ونموها وتنوعها، فإن الدولة حرصت من خلالها على تحقيق درجة اكبر واعمق من التكامل والترابط بين أبناء المجتمع وتوفير عناصر الاستقرار والرخاء والتطور لكل فئاته. وذلك باعتبار أن الانسان هو الثروة الحقيقية للوطن، والتى أولاها جلالة السلطان المعظم كل اهتمام ورعاية وعلى نحو مستمر. وتقوم وزارة الشؤون الإجتماعية والعمل بدور حيوى فى هذا المجال من خلال قطاعاتها وانشطتها المختلفة ومن أبرزها:

الرعاية الإجتماعية

تتنوع مجالات الرعاية الإجتماعية وتضم مجموعة من الصيغ والأساليب من أهمها الضمان الإجتماعى والرعاية والاغاثة، والحالات الخاصة ومشروعات موارد الرزق والبحوث والدراسات الإجتماعية والجمعيات الخيرية والاندية، والبرنامج الوطنى لتنمية المجتمعات المحلية ورعاية المرأة والطفل ومراكز التأهيل النسوى وغيرها.

وبينما بلغ متوسط حالات الضمان الإجتماعى فى عام ١٩٩٥ نحو ٤٢,١٥٥ حالة فقد بلغ إجمالى معاشات الضمان ومنحة الاعياد التى صرفت لها نحو أثنين وعشرين مليون ريال عُمانى. أما مساعدات الاغاثة والمساعدات الطارئة والتى تلعب دوراً حيوياً فى تخفيف اضرار الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية فإنها بلغت خلال العام الماضى ٧١,٣١٥ ريالاً عُمانياً منها ٥٧,٤٠٤ ريالاً صرفت لـ ٢٥٥ حالة اغاثة و ١٣,٩١١ ريالاً صرفت لـ ٩٨ حالة من حالات المساعدات الطارئة عام ١٩٩٥. جدير بالذكر أن هناك صورة أخرى من صور المساعدات التى تقدم لأسر الضمان الإجتماعى وهى تأخذ شكل مساعدة فى توصيل التيار الكهربائى وتوصيل المياه وسداد رسوم الأراضى وغيرها.

من جانب آخر تقدم الدولة رعاية خاصة للمعاقين ليس فقط لاشعارهم بالتكافل الإجتماعى معهم ولكن أيضاً لتأهيلهم واستيعابهم فى دولاب العمل. وبينما تم إنشاء ١٠ مراكز للوفاء الإجتماعى التطوعى لرعاية وتأهيل المعاقين فى مناطق السلطنة المختلفة ومنها صلالة، وعبرى والبريمى وصحار وصور وابرا والرستاق



▲ دور رائد للخدمات الاجتماعية المقدمة للمواطن من الدولة (البرنامج الوطني لتعمين مهنة الخياطة).

على سبيل المثال، وتضم اكثر من خمسمائة طفلاً معوقاً، يقوم مركز رعاية وتأهيل المعاقين بالخوض بدور حيوى فى هذا المجال حيث تم تخريج نحو ٢٠٠ طالب وطالبة منهم ٤١ خلال العام الدراسى الماضى كما تم قبول ٩٧ طالباً وطالبة فى العام الدراسى الجديد للتدريب فى المركز الذى تم تزويده بمختلف الأجهزة الطبية والتعليمية اللازمة.

جدير بالذكر انه فى الوقت الذى تقدم فيه الدولة المساعدات للمتضررين بسبب الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية تتبنى الدولة برنامجاً اجتماعياً يسعى إلى ايجاد مشروعات لموارد الرزق لمساعدة أسر الضمان الإجتماعى للاعتماد على نفسها فى كسب عيشها وقد تم تنفيذ ١٩ مشروعاً خلال العام الماضى ١٩٩٥ تكلفت ٣٠٨٥٠ ريالاً عُمانياً وتجرى الآن دراسة هذه المشروعات لزيادة عناصر نجاحها.

المرأة والطفل

فى الوقت الذى تشارك فيه المرأة العُمانية وعلى نحو متزايد فى مختلف برامج التنمية الوطنية، حيث حصلت على عضوية مجلس الشورى ووصلت إلى أرفع المناصب الإدارية والمهنية بما فى ذلك منصب وكيل وزارة، ومدير عام إذاعة سلطنة عُمان، فإنه تم تنفيذ عدد كبير من برامج ودورات التأهيل والتثقيف الإجتماعى للمرأة فى مختلف المناطق خلال عام ٩٥ وبلغ عدد الدورات ٧٠ دورة شاركت فيها



▲ مظلة الرعاية الاجتماعية لاتفرق بين السليم والمعوق (جانب من حفل رعاية المعوقين الذي اقيم بحديقة القرم الطبيعية).

١١٤١ مشاركة. كما تم عقد ١٤٢ ندوة ومحاضرة.

وإلى جانب افتتاح دار رعاية الطفولة في مسقط وهي تقدم رعاية متكاملة للأطفال، تم انشاء فرع لقطاع المرأة والطفل في ولاية نزوى، ودائرة للمرأة والطفل في محافظة ظفار، بالاضافة الى افتتاح مراكز للامومة والطفولة في ولايات عبري، وابرا، وطاقة، ومرباط. وتجدر الاشارة الى انه تم انشاء ٢٤ دار حضانة حتى منتصف عام ١٩٩٥، كما بلغ عدد جمعيات المرأة العُمانية ١٦ جمعية تضم نحو ٢٤١٥ متطوعة وتقوم جميعها بدور فى تقديم الرعاية للمرأة والطفل وخدمة المجتمع وتحقيق التكامل بين الجهود الحكومية والأهلية فى هذا المجال وفى هذا الاطار هناك ١٧ مركزاً للتأهيل النسوى منها ١٢ مركزاً حكومياً و ٥ مراكز تم اقامتها بالجهود الذاتية للمواطنين بالإضافة إلى ٦٨ مركزاً لتنمية المرأة الريفية.

تنمية المجتمعات المحلية

يعد البرنامج الوطنى لتنمية المجتمعات المحلية تجربة عُمانية رائدة للوصول بالخدمات الإجتماعية إلى كل التجمعات السكانية وفى مختلف المواقع خاصة القرى والحضر والبادية بهدف تقديم خدمات متكاملة للمجتمع المحلى. وبينما وصل البرنامج حتى نهاية العام الماضى إلى ١٠٠٧ قرى وتجمع فإنه تم تنفيذ ٢٨ مشروعاً تنموياً بتكلفة بلغت ٢٦٢٦٣٤ ريالاً عُمانياً خلال العام الماضى بلغ اسهام

الأهالى فيها ٢٠٤٨٢٢ ريـالاً عُمانياً. ويتم تقديم خدمات تعليميـة، وإعلامية وصحية بالتعاون مع الوزارات المختلفة.

جديـر بالذكر أن البرنـامج الوطنى لتنمية المجتمعات المحليـة يهتم كذلك بالحرف اليدويـة والمشروعات الانتاجية المرتبطة بذلك. وقـد بلغ عدد النساء المنتجات فى اطار البرنامج ٢٥٢ سيدة بلغـت قيمة انتاجهن خلال عام ١٩٩٥ نحو ١٢١٦٥ ريالاً عُمانياً. كما بلغت قيمة المنتجات الرجالية ٩١٠١ ريالاً.

قطاع العمل

يلعب قطاع العمل دوراً حيوياً فى مجال العنـاية بالموارد البشرية العُمانية والعمل على زيادة انتاجيتها من ناحية واحلال العمالة الوطنية تدريجياً محل العمالة الوافدة خاصة وان مؤسسات التعليم والتدريب تقدم سنوياً آلافاً من الخريجين المؤهلين للاسهام بفاعلية فى حركة التنمية.

وبينما سعت الـدولة إلى تضيق الفجـوة بين القطـاع الحكومى، والقطـاع الخاص، مع تشجيع القطـاع الخاص على تشغيل العمالــة الـوطنيـة بتحمل الدولة نفقـات تدريب تلك العمالة بنسبة ١٠٠٪ وهو مـا تم اصدار القرارات الخاصة به فى منتصف هذا العام، فقـد اشارت الإحصاءات إلى حدوث زيادة ملمـوسة فى اعـداد العمالـة الوطنيـة فى القطـاع الخاص خلال عـام ١٩٩٦. وتسعى وزارة الشـؤون الإجتماعية والعمل للـوصول إلى نسبـة تتراوح بين ١٥٪ و ٦٠٪ للتعمين فى منشآت القطاع الخاص مع نهايـة العام الحالى وفقاً لضوابط محددة.

جدير بالـذكر انه تم ادخال تعديلات على قـانون العمل بموجب المرسوم السلطاني رقم ٩٥/١٧ من أجـل اعطاء المزيد من الحمايـة والرعـاية لعنصر العمل وتحقيق الاستقرار لها. وقد تكـامل ذلك مع دعم الأجهزة المتخصصة بقطاع العمل وتشكيل فريق تفتيش عمل مشترك بين كل من وزارة الشؤون الإجتماعيـة والعمل ووزارة التجـارة والصنـاعة وشرطـة عُمان السلطـانيـة وتوفير كافة امكانيات الدعم اللازمـة للتصدى لإية سلبيات تصاحب الزيادة المضطردة للعماله الوافدة والتى تعكس حركة التنمية النشطة فى البلاد.

ومن الأهميــة بمكـان الاشـارة إلى أن الـدولـة تطبق الآن التـامينـات الإجتماعية بـالنسبة للعـاملين فى الحكومـة والقطاع الخاص من أجـل توفير الاستقـرار والأمان والثقـة فى المستقبل للعمالـة الوطنيـة خـاصة فى القطـاع الخاص الذى يتزايد دورة أهمية واتساعاً فى المستقبل ومن ثم تتكامل جهود الدولة لتوفير الحياة الكريمـة للمواطن فى مختلف مراحل حياته وتامينه على يومه وغده عبر خدمات اجتماعية متكاملة وفعالة.



الإسكان

شكل الاهتمام بتوفير المسكن الصحى والملائم للمواطن العُمانى عنصراً هاماً من عناصر التنمية الإجتماعية والعمرانية فى السلطنة على امتداد سنوات النهضة المباركة. ومن ثم زاوجت عمليات التخطيط العمرانى على مستوى المناطق والولايات والمدن بين الاحتياجات الفعلية للمواطنين والامكانات المتاحة من ناحية وبين متطلبات الحفاظ على الطابع العمرانى المميز للمدينة العُمانية من ناحية ثانية واعتبارات التخطيط الحديث للمدن والاحياء ومناطق التجمع السكانية المختلفة من ناحية ثالثة.

وإذا كان قد تم الوصول فى السلطنة إلى نقطة التوازن بين احتياجات المواطنين وبين الحفاظ على سمات وخصائص محددة فى العمارة العُمانية يجرى الالتزام بها فى مراحل التخطيط والتنفيذ للمنشآت والمبانى ليس فقط فى العاصمة ولكن فى مختلف المناطق والولايات كذلك فإنه لم يكن غريباً ان تفوز السلطنة بالجائزة الأولى لمنظمة المدن العربية بالنسبة لأفضل مبنى على المستوى العربى ثلاث مرات حتى الآن آخرها فوز مبنى بلدية مسقط بهذه الجائزة خلال عام ١٩٩٥ كما فازت مسقط بلقب انظف مدينة عربية خلال العام الماضى.

وفى الوقت الذى شكل فيه التخطيط العمرانى المتكامل والبعيد النظر أحد أهم أدوات التنمية العمرانية التى ارتكزت على ٣ محاور أساسية هى تطوير المناطق والاحياء القديمة القائمة، وتخطيط الأراضى الفضاء واستغلال مختلف الفراغات بين الاحياء السكنية، ووضع رؤية متكاملة للتطوير العمرانى لكل منطقة من مناطق السلطنة تنسجم مع طبيعتها وسماتها المميزة اجتماعياً واقتصادياً، فإن القيام بتوفير الأراضى المخططة، سواء كانت سكنية أو تجارية أو اقتصادية، وابتكار انماط متعددة ومتنوعة لتلبية الاحتياجات الإجتماعية والاقتصادية للمواطنين سمح فى الواقع بترجمة استراتيجية الاسكان بجوانبها العمرانية والإجتماعية إلى واقع عمل ملموس عبر الطفرة الهائلة فى عمليات الاسكان والبناء ليس فقط فى العاصمة ولكن فى مختلف مناطق وولايات السلطنة.

ويمكن الاشارة على سبيل المثال إلى أن وزارة الاسكان قامت باعداد دراسات تخطيطية اقليمية لتسع مناطق هى محافظة مسقط، ومحافظة ظفار ومناطق الشرقية، الداخلية، الظاهرة، الباطنة، بالإضافة إلى محافظة مسندم ومنطقة الجبل الاخضر.

[illegible]

وإلى جانب ذلك تم اعداد مخططات هيكلية لتحديد استعمالات الأراضي ومواقع الخدمات والاحتياجات الفعلية والمتطلبات المستقبلية لمدة ٢٠ عاماً قادمة بالنسبة لـ ١٤ مدينة هي مسقط، الرستاق، سمائل، ازكى، نزوى، عبرى، البريمى، ابراء، صور، بخا، دبا، مدحاء، خصب، والمضيبى. وخلال العام الماضى ١٩٩٥ تم الانتهاء من ١٨٥ مخططاً وفرت ٢٦٣١٢ قطعة أرض فى مختلف مناطق السلطنة. ومما له دلالة أن نصيب مسقط لم يتجاوز ٤٪ منها اذ حصلت على ١٢٧١ قطعة فى حين حظيت المناطق خارج العاصمة بالباقى حيث حصلت المنطقة الشرقية على ٩١١١ قطعة أرض والباطنة على ٥٩٠٥ قطعة ومسندم على ٦٦٨ قطعة. ويدل ذلك فى حد ذاته على أن جهود التنمية فى السلطنة تركز بشكل قوى على المناطق خارج العاصمة.

وفى اطار الاهتمام بالبعد الإجتماعى ومساعدة الفئات المختلفة للحصول على مسكن ملائم يتجاوب مع احتياجاتها واختياراتها كذلك نفذت الدولة برامج متنوعة ومتكاملة مثل برنامج بناء المساكن الإجتماعية لذوى الدخل المحدود بقسط شهرى لايتجاوز ٢٥ ريالاً شهرياً وقد تم بناء اكثر من ٧٠٠٠ مسكن فى اطار هذا البرنامج تكلفت نحو ١٠٠ مليون ريال عُمانى خلال السنوات الماضية.

وإلى جانب ذلك كان هناك برنامج المساعدات السكنية والذى بدأ منذ عام ١٩٨١ ويتم من خلاله منح مساعده سكنية بحد أقصى ٦ آلاف ريال عُمانى للمساعدة فى عملية اعادة بناء أو ترميم المسكن وفق شروط محددة. وقد انفقت الدولة فيه نحو ٢٢ مليون ريال عُمانى.

ومنذ بداية الخطة الخمسية الرابعة ١٩٩١/١٩٩٥ تم استحداث برنامج القروض الاسكانية الميسرة بدون فوائد والتى يصل الحد الأقصى لها إلى ١٥ الف ريال عُمانى. وقد تم من خلالها تمويل ١٥٣٨ مشروعاً سكنياً حتى سبتمبر ١٩٩٥ وبلغت تكلفتها ٢١,٢٥٠,٧٨٤ ريالاً عُمانياً.

جدير بالذكر ان بنك الاسكان العُمانى الذى يصل رأسماله إلى ٣٠ مليون ريال عُمانى -مدفوعة بالكامل- يسهم بدوره فى تقديم قروض لمشروعات الاسكان من خلال فروعه التسعة فى مناطق السلطنة. ولايحصل بنك الاسكان على فوائد على قروضه ولكنه يتقاضى رسوم خدمات مصرفية وإدارية محدودة للتخفيف عن كاهل المواطنين. وقد بلغت قروض بنك الاسكان العُمانى منذ إنشائه فى عام ١٩٧٧ حتى نهاية ١٩٩٥ (١٨٧٢٦) قرضاً بتكلفة إجمالية بلغت (٢٨٧,٠٨٢,٣٣٨) ريالاً عُمانياً. ومعروف أن بنك الاسكان العُمانى حصل على عدة قروض لمواجهة الزيادة الكبيرة فى طلبات المواطنين.

▲▶ توفير المسكن الملائم للمواطن بوسائله الحديثة وفى نفس الوقت محافظاً على هويته التاريخية العُمانية.



الكهرباء والمياه

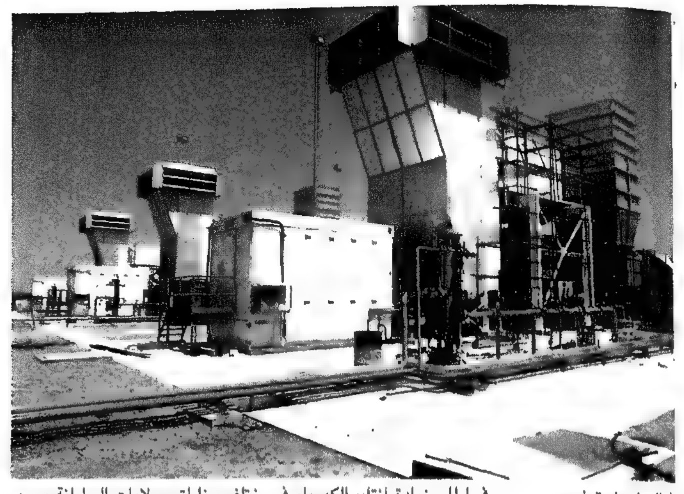
شهد قطاع الكهرباء والمياه طفرة كبيرة، كمية ونوعية، خلال ربع القرن الماضى منذ انطلاق مسيرة الخير على هذه الأرض الطيبة بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم فى الثالث والعشرين من يوليو ١٩٧٠.

وبالرغم مما يفرضه الانتشار السكانى على مساحة كبيرة، بالإضافة إلى الطبيعة الجبلية من تحديات بالنسبة لامداد شبكات الكهرباء، والاستجابة للاحتياجات المتزايدة للمياه الصالحة للشرب وللاستخدام فى المجالات الأخرى، فإن خطط التنمية الخمسية الأربع الماضية انهت تقريباً كل ما يتصل باستكمال البنية الأساسية لقطاع الكهرباء والمياه فى مختلف مناطق وولايات السلطنة. حيث عبرت أبراج الكهرباء وأنابيب المياه ومحطات التحلية الوديان والسهول وارتفعت فوق سفوح الجبال لتصل إلى مختلف التجمعات السكانية خارج العاصمة.

ومما له دلالة عميقة أن إجمالى الطاقة الكهربائية فى السلطنة قفز من ٥ ميجاوات فى بداية السبعينات إلى ٦,٤٥٦,٠٠٠. وبينما كانت محطة توليد الكهرباء الصغيرة بمنطقة ريام فى مسقط تعمل بالديزل، فإن محطة كهرباء الغبرة التى تصل قدرتها إلى ٥٠٧ ميجاوات بعد التوسعات التى دخلت عليها، وكذلك محطة الرسيل بمنطقة الرسيل الصناعية، ومحطة كهرباء وادى الجزى، ومحطة كهرباء منح تعمل بالغاز الطبيعى المسال الذى يتم انتاجه محلياً.

وفى محافظة ظفار ارتفع انتاج الكهرباء من ٢ ميجاوات إلى ١٤٣ ميجاوات حيث توجد الآن محطتين رئيسيتين أحدهما فى صلالة والأخرى فى ريسوت والتى تم توسيعها. كما توجد ١٢ محطة توزيع رئيسية واكثر من ٧٢٢ محطة توزيع فرعية.

جدير بالذكر أن هذا العام، وهو العام الأول لخطة التنمية الخمسية الخامسة يشهد زيادة محسوسة فى انتاج وامداد الكهرباء والمياه من ناحية، كما انه يشهد ممارسة القطاع الخاص لدوره فى تشغيل أول محطة كهرباء يديرها القطاع الخاص وهى محطة كهرباء منح والتى تم تمويل استثماراتها من جانب القطاع الخاص العُماني والاجنبى -٨٣ مليون ريال عُماني- وتضم المحطة ٣ وحدات غازية سعة كل منها ٣٠ ميجاوات من ناحية ثانية.



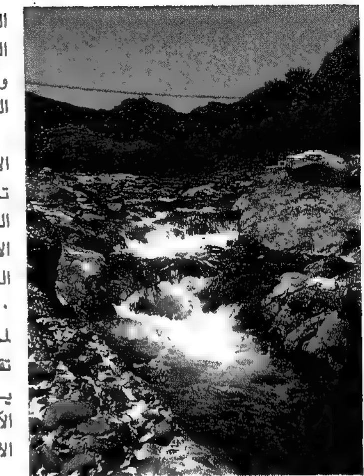
▲ العمل على توفير الطاقة الكهربائية لتصل إلى كل منزل وفي أي موقع من أرض السلطنة (محطة كهرباء منح).

وفى اطار زيادة انتاج الكهرباء فى مختلف مناطق وولايات السلطنة يجرى هذا العام تعزيز محطة كهرباء خصب بـ ٨ ميجاوات، وزيادة انتاج محطات «حيبى» و «الروضة» و «مدحاء» بمحافظة مسندم.

ومع زيادة طاقة محطة كهرباء وتحلية المياه بالغبرة فى مسقط بـ ٣٠ ميجاوات، يجرى إنشاء محطتى محولات فى «أم العنة» و «المنومة» مع زيادة سعة محولات محطة صحار وإنشاء محطة محولات رئيسية بمدينة السعادة فى صلالة.

وبينما يوجد فى منطقة الباطنة ٤٧ محطة توزيع رئيسية واكثر من ٤١٢٨ محطة توزيع فرعية، وفى المنطقة الداخلية ٢٤ محطة توزيع رئيسية ونحو ٩٥٨ محطة توزيع فرعية، كما تم توصيل الكهرباء إلى منطقة الجبل الاخضر، فإن المنطقة الشرقية بها ٦ محطات لتوليد الكهرباء بالإضافة إلى ٢٤ محطة توزيع رئيسية واكثر من ١٠٢٠ محطة توزيع فرعية. وفى محافظة مسندم هناك ١٣ محطة توزيع رئيسية و٤٣٧ محطة توزيع فرعية. ومن ثم تغطى شبكات الكهرباء نحو ٩٠٪ من مختلف الاحتياجات.

جدير بالذكر انه فى الوقت الذى تم فيه ربط محطات الكهرباء فى البريمى وعبرى وشمال الباطنة بشبكة كهرباء وادى الجزى، فإنه تم ربط مناطق جنوب الباطنة بشبكة مسقط. وهناك خطة لإقامة شبكة كهرباء موحدة فى



البلاد بربط شبكات الكهرباء فى كل من مسقط ومنح وظفار والمنطقة الشرقية معاً.

وبالنسبة للمياه فإن الاعتماد يتزايد على أسلوب تحلية المياه خاصة فى العاصمة فى حين يتزايد الاعتماد على الآبار فى الولايات، فمسقط تستخدم ٨٠٪ من السعة الإجمالية لمحطة تحلية الغبرة. التى تقدر بـ ٢٩ مليون جالون يومياً وتعتمد على مياه الآبار لسد احتياجاتها الأخرى.

▶ ثروة المياه نعمة حبا الله بها الانسان فوجب المحافظة عليها وتامين مصادرها وهو ما تعمل على تحقيقه جهود الدولة ليل نهار.

وبينما توجد فى مسقط وصلالة شبكات متكاملة لتوزيع المياه، خاصة بعد تمديد خط مياه شارع السلام فى صلالة، فإن الآبار تلعب دوراً حيوياً فى مختلف مناطق السلطنة (يوجد نحو ٩٠ بئراً فى كل من منطقة الباطنة ومنطقة الظاهرة والمنطقة الداخلية تم حفرها) وإلى جانب ذلك تقوم الحكومة بالتوسع فى إنشاء محطات تحلية المياه خاصة فى المناطق النائية مع زيادة طاقة بعض المحطات القائمة بالفعل.

وفى هذا الاطار يشهد العام الحالى اضافة وحدة تحلية بسعة ٦ مليون جالون فى محطة الغبرة بمسقط، مع الانتهاء من عدة وحدات لتحلية المياه تتراوح بين ٥٠ إلى ١٠٠٠ متر مكعب يومياً وفقاً للاحتياجات الفعلية لكل موقع وتقام هذه الوحدات فى كل من آدم، وهيما، وخمخام، وعشيرجه، وحج، وليما.

بالإضافة إلى تمديد شبكة نزوى وبعض تمديدات المياه فى أدم ومسقط وصلالة وتجدر الاشارة إلى أن وحدات تحلية المياه منتشرة كذلك فى كل من صور ومصيرة والمنطقة الوسطى.

وفى ضوء ذلك فإن اهتمام السلطنة بعملية تحلية المياه والسعى إلى التوصل إلى انسب وأقل السبل تكلفة فى هذا المجال يمثل امراً حيوياً لسد الاحتياجات المتزايدة للمياه.



ليس من المبالغة فى شيء القول بأن قطاع الاتصالات هو واحد من القطاعات التى اختزلت فيها السلطنة قروناً عدة بانتقالها من عصر الاتصال الشخصى المباشر إلى عصر الاقمار الصناعية والهاتف النقال والانترنت. وقد تحققت هذه الطفرة الضخمة، برغم الصعوبات التى ترتبت على طبيعة طوبوغرافية الأراضى العُمانية واتساعها، كضرورة تنموية من ناحية، وكوسيلة لاغنى عنها لتحقيق التواصل والتفاعل بين السلطنة ومحيطها الاقليمى والدولى ومواكبة لاحدث تكنولوجيا العصر المتاحة من ناحية ثانية تحقيقاً لرفاهية الانسان العُمانى.

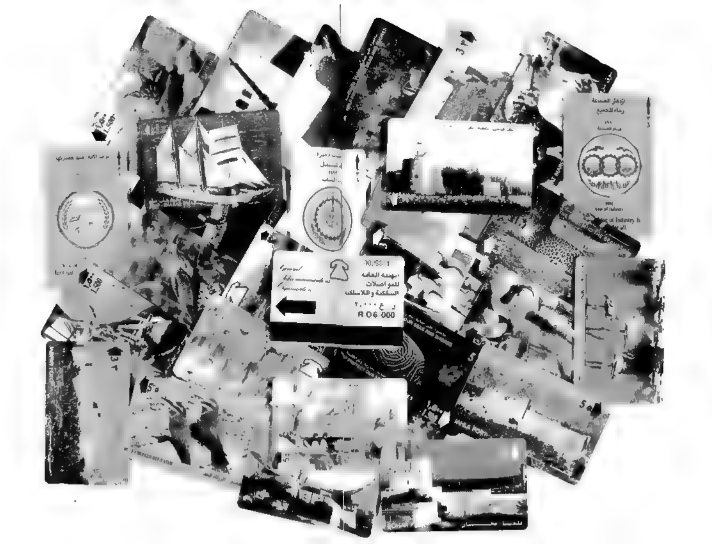
الاتصالات السلكية واللاسلكية

تضم خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية مجموعة متنوعة ومتكاملة من الخدمات التى تحقق الاتصال السهل والسريع سواء بين مناطق وولايات السلطنة أو بين السلطنة ومختلف دول العالم الأخرى وعلى مدار الساعة. ويجيء تشغيل خدمة الهاتف الدولى المتنقل «جى.اس.ام» اعتباراً من نوفمبر ١٩٩٦ وبتكلفة بلغت ٨,٤٩٢,٠٠٠ ريالاً عُمانياً إضافة كبيرة لخدمة الاتصالات المتاحة وتغطى هذه الخدمة فى مرحلتها الأولى محافظتى مسقط وظفار بالإضافة إلى ولاية صور التى تحتضن احتفالات هذا العام بالعيد الوطنى السادس والعشرين المجيد وكذلك ولايات ساحل الباطنة وولاية البريمى وسيتم تغطية بقية مناطق السلطنة مع منتصف العام القادم ١٩٩٧. جدير بالذكر يجرى كذلك استكمال الاعداد لادخال شبكة الانترنت إلى السلطنة مع نهاية العام الجارى.

الخدمات الهاتفية

تستخدم الشبكة الهاتفية فى السلطنة المقاسم الرقمية وقد بلغت السعة الإجمالية لها ٢٣٦,٧٦٩ خطاً هاتفياً حتى نهاية ابريل ١٩٩٦. وبلغت السعة العاملة ١٨٥,٤٢٣ خطاً هاتفياً بالإضافة إلى مقسم الهاتف السيار، وتتضح ضخامة التحول الذى تم اذا علمنا أن عدد الخطوط الهاتفية فى السلطنة عام ١٩٧٠ كانت ٥٥٧ خطاً هاتفياً فقط.

◀◀ مجموعة من البطاقات الهاتفية لاستخدامها على احدث اجهزة الاتصال من اجل خدمة المواطن.


الهيئة العامة
للمواصلات
السلكية واللاسلكية
RO6.000

جدير بالذكر أن الخدمات الهاتفية تغطى الآن كافة مدن وقرى السلطنة وبكفاءة عالية خاصة بعد استخدام الكوابل المحورية التشابهية والكوابل الرقمية وكوابل الألياف البصرية وشبكات الميكروويف وشبكة الأقمار الصناعية وقد قامت الدولة بتخفيض تعرفه الاتصالات الدولية بين الثامنة مساء والسابعة صباحاً بنسبة تصل إلى ٣٠٪ مع معظم دول العالم، كما يجرى بحث تخفيض التعرفة للاتصالات الداخلية خلال الفترة القادمة وهو ما يخدم المواطن والحركة التجارية فى البلاد كذلك.

الهاتف السيار

يتكامل نظام الهاتف السيار مع شبكة الهاتف بالسلطنة، ويربط مقسم الهاتف فى مسقط جميع المشتركين فى هذا النظام عبر محطات الراديو الاساسية المنتشرة فى مختلف مناطق السلطنة -٤٢- محطة ويصل عدد المشتركين إلى ٨٣٥٢ مشتركاً حتى نهاية ابريل ١٩٩٦ وكان عدد المشتركين ٧٤٧ مشتركاً فقط عام ١٩٨٦. ومع انتشار هذه الخدمة تم اقامة مراكز صيانة فى كل من مسقط وصلالة وصحار ونزوى وابرا.

النداء اللاسلكى

بالنسبة لخدمة النداء اللاسلكى التى بدأ تشغيلها فى أواخر عام ١٩٩١ فإن عدد المشتركين قفز من ١٨٥٣ مشتركاً خلال الشهر الأول لتشغيل هذه الخدمة ليصل إلى ٥٨٢١٣ مشتركاً فى نهاية ابريل عام ١٩٩٦، وهو ما أدى إلى زيادة عدد محطات الارسال من ٢٠ إلى ٤٨ محطة لتسهيل الآداء ومواكبة زيادة اعداد المشتركين.

البريد الصوتى

توفر خدمة البريد الصوتى التى ادخلت عام ١٩٩٣ اربعة أنواع مختلفة من هذه الخدمة: اساسى، مستعجل وتنفيذى وإعلانى وتستخدم أحدث وسائل التقنية فى نظام ارسال وتخزين الرسائل. وتصل السعة المتاحة لهذه الخدمة إلى ٢٥ ألف مشتركاً ويصل عدد المشتركين حتى نهاية ابريل من هذا العام إلى ٧٦٧٠ مشتركاً.

◄ مساهمة المرأة والرجل معاً فى تقديم خدمات الاتصال وفقاً للتقنيات الحديثة (ورش الهاتف).

الهواتف العمومية

امتدت شبكة الهواتف العمومية العاملة بالبطاقات إلى مختلف مناطق السلطنة وتعمل عبر شبكة الهاتف العامة وشبكة الهاتف السيار ويصل

عـددهـا إلى ٣٩٧٤ هاتفـاً عمـوميـاً وتغطى منـاطق التجمعات السكـانيـة وحافـلات النقل العـاملة على الخطوط الطـويلة السريعـة (مسقط/صـلالة ومسقط/دبى) وعلى السفن السلطانيـة وفى الموانىء لتسهيل الحصول على هذه الخدمة فى مختلف المواقع وهناك اقبال كبير عليها.

التلكس والتلغراف والفاكسميلى والبيروفاكس

أدى التطور فى وسائل الاتصال الحديثـة إلى انخفاض عدد المشتركين فى خدمة التلكس إلى ٦٢٨ مشتركاً فى ابريل من هذا العام. كما انخفض الطلب على دوائر التلغـراف فى حين ازداد الاقبال على خـدمة الفـاكسميلى المتاحـة بسهولـة محلياً ودوليـاً. وبالنسبـة لخدمة البيروفـاكس والتى بـدأت عام ١٩٩١ لتسهيل ارســال واستلام المستندات فإنـه يتم توفيرهـا عبر بعض مكاتب البريد وهناك زيادة فى الاقبال عليها.

جدير بالذكر انه تم تـوفير خدمات الراديو الخاصة لعدد من المشتركين خاصـة فى قرى منطقـة الظاهرة والمراكز الصحية فى المناطـق النائية وهناك ١٥ محطة ضمن هذه الخدمة تخدم ١٢٨ هاتفاً فى المناطق النائية.

الشـبكة الدوليـة

تضم الشبكـة الهاتفيـة الدوليـة مجموعـة من الـوصـلات الأرضيـة والفضائية وعلى نحو يحقق الاتصال المباشر مع معظم دول العالم. ويصل عدد الـدوائر فى هذه الشبكـة إلى ٩١٤ دائرة حتى نهاية ابـريل الماضى، فى حين انها بدأت بـ١٢ دائرة فقط عام ١٩٧٤. ويتـوفر للسلطنة الآن شبكة لـلاتصالات الفضـائيـة تعمل عبر القمـر الصناعى انتلسـات فـوق المحيط الهندى من خلال المحطـة الأرضية الجديدة القياسيـة (أ) بمجمع العامرات للاتصـالات الفضائيـة. وتستخدم هذه المحطـة الأرضية الجديـدة تقنيات الارسال الرقمى مع ما يصل إلى ٢٨ محطة دولية وتصل عدد دوائرها إلى ٤٠٠ دائرة.

أمـا المحطـة الأرضية فى ولايـة عبرى فإنها تعمل مع القمـر الصنـاعى الدولى انتلســات فوق المحيط الأطلنطى على درجة ٣٤٢ شرقـاً ويصل عدد دوائرهـا إلى ١٨٤ دائرة تخدم الاتصال المبـاشر مع أوروبا والأمـريكتين. وبـالنسبـة للمحطة الأرضيـة فى مجمع العـامـرات فإنها تعمل مع القمـر الصناعى العربى عربسات وتخدم الاتصـالات الهاتفية والبث التليفزيونى للدول العربية.

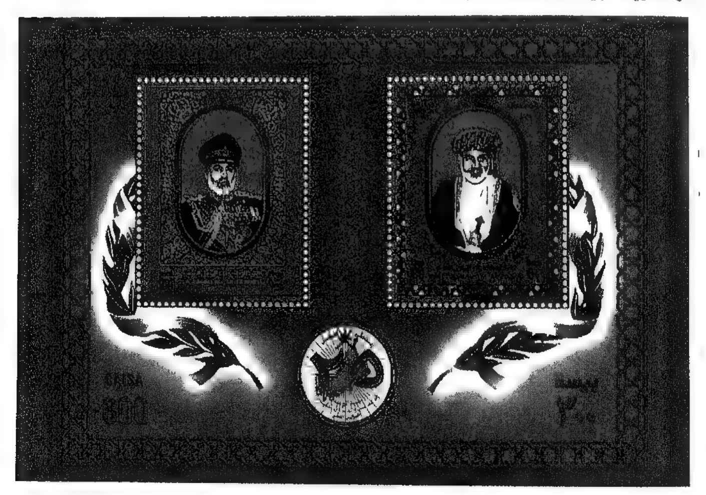
جدير بالذكر أن السلطنة استخدمت وصلة فضائية محلية لزيادة كفاءة الاتصـالات المحليـة بين محافظتى مسقط وظفار وتعـد بـذلك من الـدول

الرائدة فى استخدام المحطات الأرضية المحلية فى حقل الاتصالات والبث الاذاعى والتليفزيونى وقد تم تركيب محطات أرضية فى كل من ولاية البريمى، وصحم، وصور، ونزوى، وخصب ومصيرة وتعمل كلها عبر القمر الصناعى العربى عربسات. ومع نهاية ابريل الماضى كان هناك ٦٢٧ دائرة لنقل الحركة الدولية عبر المحطات الأرضية الفضائية.

البريد

تعد الخدمات البريدية من الخدمات العملية وزهيدة التكلفة مقارنة بوسائل الاتصالات الأخرى. وقد انتشرت الخدمة البريدية لتصل إلى مختلف مناطق وولايات السلطنة بما فى ذلك المناطق النائية، وبينما كان هناك مكتب بريدى واحد فى مسقط عام ١٩٧٠، يصل عدد مكاتب البريد إلى اكثر من ٨٨ مكتباً بالإضافة إلى اكثر من ١٠٠ وكالة بريدية أهلية فى القرى النائية، كما تم توسيع الخدمة البريدية لتشمل خدمة الحقائب البريدية لتسهيل أنتقال المستندات بين فروع الشركات والبنوك والمؤسسات التجارية وكذلك زيادة عدد صناديق ايداع الرسائل البريدية وصناديق البريد الخاصة وهو ما يتواكب مع النشاط المتزايد فى السلطنة تجارياً واقتصادياً.

▼ مجموعة من الطوابع البريدية التى تم اصدارها بمناسبة العيد الوطني الخامس والعشرين المجيد.





خدمات المواصلات

اعطت حكومة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس منذ بداية مسيرة النهضة اهتماماً كبيراً لقطاع المواصلات ليس فقط لان تطوير طرق ووسائل المواصلات يمثل ضرورة حيوية لتحقيق التواصل والتكافل بين مختلف مناطق السلطنة ولكن ايضاً لان ذلك يمثل ضرورة اقتصادية واجتماعية وتنموية. ومماله دلالة أن جلالة السلطان المعظم تحدث فى أغسطس عام ١٩٧٠ عن «**نظام عصرى للمواصلات .. وشبكة مواصلات برية تغطى ارجاء البلاد كافة**». والآن يتوفر للسلطنة شبكة طرق برية على أحدث المواصفات العالمية وعلى نحو لم تشهده من قبل، كما تشكل الموانىء والمطارات العُمانية جسوراً ومنافذ مفتوحة للتواصل مع مختلف الدول الشقيقة والصديقة.

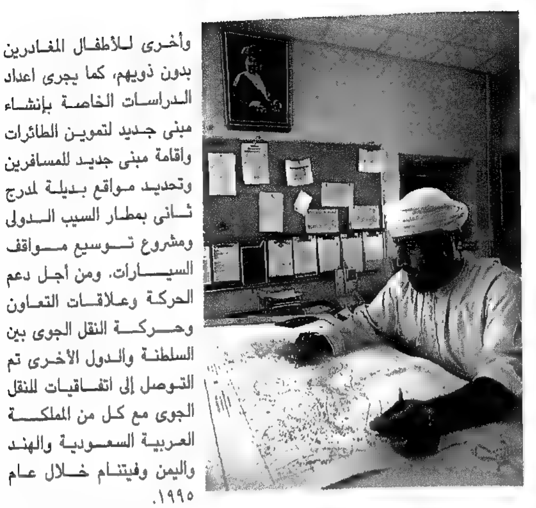
تطوير وتحديث المطارات

بالرغم من عمليات التعديل والتطوير العديدة التى ادخلت على مطار السيب الدولى الذى انشىء عام ١٩٧٢، الا أن النشاط المتزايد لحركة النقل الجوى من خلاله والتى تترجم جانباً من النهضة الشاملة التى تشهدها البلاد، جعل من عملية التطوير والتوسيع ضرورة وحاجه ملحة لاستيعاب هذه الحركة من ناحيه والارتفاع بالخدمات المقدمة من ناحية ثانية. وفى هذا الاطار تم افتتاح اضخم مشروع شهده مطار السيب الدولى فى نهاية ١٩٩٥ وهو المركز الاقليمى لمعلومات طيران مسقط والذى يمثل نقلة كبيرة فى مجال تحديث الملاحة الجوية فى السلطنة حيث يواكب أحدث التقنيات على المستوى العالمى.

وبينما تم الانتهاء من أعمال التشغيل لنظامى الرادار الباحث الأولى، والرادار الباحث الثانوى الجديدين تماماً فى مطاري السيب الدولى وصلالة المدنى فى عام ٩٥، تم ادماج كل من الرادار والنظام الآلى الجديدين لمطار صلالة المدنى مع نظام مطار السيب الدولى فى منتصف هذا العام ليتمكن مركز مراقبة مسقط من تتبع ومراقبة كافة الحركات الجوية المنضويه تحت نطاق نظامي الرادارين المذكورين. وقد تواكب ذلك مع تأسيس نظام جديد لمراقبة الحركة الجوية فى اجواء السلطنة يعتمد على الميكنة التلقائية الكاملة فى مطارى السيب الدولى وصلالة المدنى وتجديد مركز التحكم الفنى وبرج المراقبة لمطار السيب.

جدير بالذكر انه تم تحديث وتوسعة مقسم الخدمات الهاتفية وادخال تحسينات على نظم معلومات الرحلات الجوية، بالإضافة إلى زيادة الخدمات النوعية التى يقدمها مطار السيب الدولى من خلال افتتاح قاعة خاصة لرجال الأعمال،

وأخرى للأطفال المغادرين بدون ذويهم، كما يجرى اعداد الدراسات الخاصة بإنشاء مبنى جديد لتموين الطائرات وأقامة مبنى جديد للمسافرين وتحديد مواقع بديلة لمدرج ثانى بمطار السيب الدولى ومشروع توسيع مواقف السيارات. ومن أجل دعم الحركة وعلاقات التعاون وحركة النقل الجوى بين السلطنة والدول الأخرى تم التوصل إلى اتفاقيات للنقل الجوى مع كل من المملكة العربية السعودية والهند واليمن وفيتنام خلال عام ١٩٩٥.



كوادر وطنية مؤهلة تاخذ دورها في إدارة وتخطيط خدمات الارصاد والاتصالات الجوية.

وبالنسبة لمطار صلالة المدنى وهو ثانى اكبر مطارات السلطنة ويشهد حركة نشطة خاصة فى موسم الخريف (يونيو إلى سبتمبر) بسبب التدفق السياحى خلال هذه الفترة على محافظة ظفار، فقد ادخلت العديد من عمليات التحسين والتطوير المشار اليها، بالإضافة إلى إنشاء رادار الطقس وتركيب لوحة التحكم فى انارة المطار ببرج المراقبة وزيادة مساحة وقوف السيارات، مع الانتهاء من إنشاء مبنى كبار الشخصيات وتحسين مبنى المسافرين والقادمين خلال العام الحالى.

تجدر الاشارة إلى وجود عدة مطارات داخلية صغيرة وهى مطارات صور ومصيرة وخصب ودباء وتقوم شركة الطيران العُمانى بتسيير رحلات جوية بين مطار السيب وهذه المطارات وبلغ عدد المسافرين بها خلال العام ١٩٩٥ نحو ١٠٠٢٢ مسافراً. وبالنسبة لمطار صور فإنه تجرى دراسة اختيار موقع بديل له.

الارصاد الجوية

فى هذا المجال تم استبدال أجهزة التوابع الاصطناعية عالية الاستبانة بأخرى اكثر كفاءة، كما تم إنشاء محطة أتوماتيكية متكاملة بمطار دبا لخدمة الملاحة الجوية، واستبدال المحطة الأرضية للأقمار الصناعية بمطار السيب الدولى، وإنشاء محطة رصد جديدة تابعة لجامعة السلطان قابوس وتحت اشراف دائرة الارصاد الجوية.

تقديم افضل الخدمات من اجل راحة المسافر بمطار السيب الدولي.



الطـيران العُمـاني

حقق الطيران العُمانى خـلال العام الماضـى خطوات هـامـة على طريق النجـاح وذلك بـزيادة شبكـة خطوطـه العاملـة لتشمل القاهـرة وصنعاء وذلك إلى جـانب الخطوط العاملـة إلى كل من دبي والكويت وترايفاندروم وكراتشي وكـولومبو. كما جاءت زيادة رأس مال الشركة العُمانية لخدمات الطيران إلى ١٠ مليون ريال عُمانى فى يـونيـو ١٩٩٦ لتعطي دفعـة أخرى للشركـة التى تقـوم بتـوفير النقل الـداخلى وخدمات الاسناد لخطوط الطيران ويسـاهم القطاع الخاص فيها بنسبة ٦٥٪ ومن ثم ستتمكن الشركـة التى انشئت عام ١٩٨١ من زيـادة اسطولها ودعم خـدماتها وكانت قد سيرت أول رحلة لها فى ١٩٩٣/٣/٢٠ بين مسقط وصلالة.

الموانىء والمرافىء البحرية

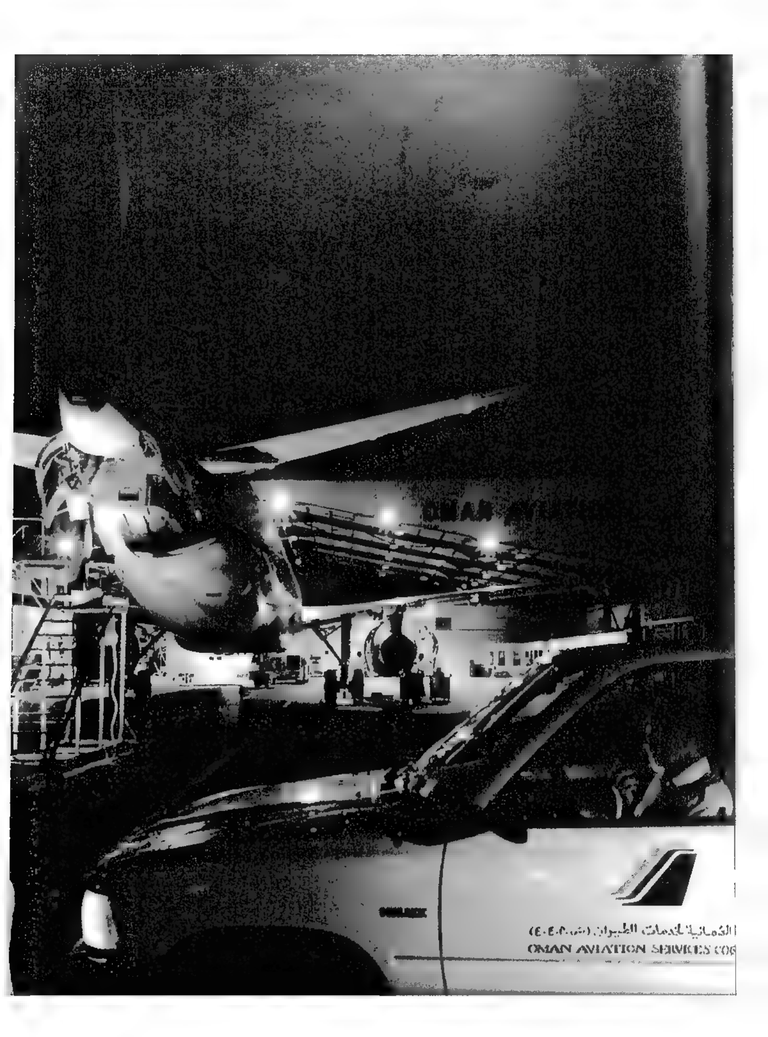
بالنظـر للدور الريـادى البحرى للسلطنة فى مختلـف حقب التاريخ وذلك بحكم موقعها الاستراتيجى وصلاتها المتطورة مع الـدول والشعوب الأخرى، كان طبيعياً أن تعطى حكومة حضرة صاحب الجلالة اهتماماً ملحوظاً لتطوير الموانىء والمرافىء العُمانية لتكون قـادرة ليس فقط على استعادة الدور البحري المميـز للسلطنة ولكن أيضاً لاستيعاب متطلبات التنمية والحركة التجارية الواسعة بين السلطنة وجيرانها.

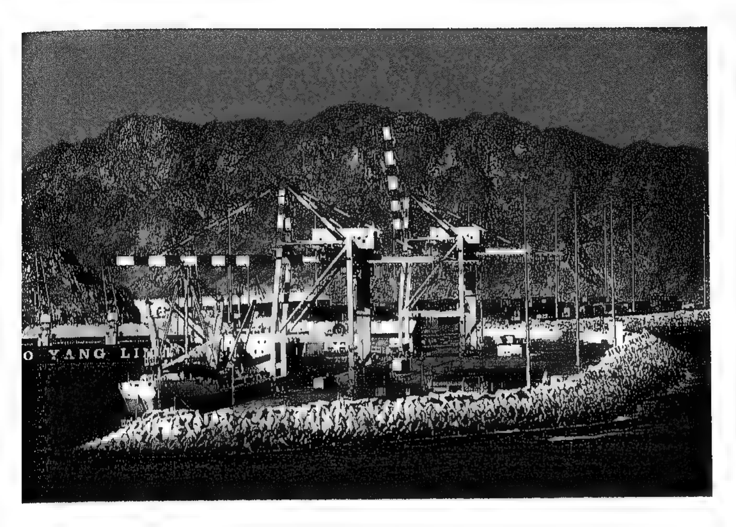
وإلى جانب استكمال مشروع توسعـة وتطوير ميناء السلطـان قابوس بمسقط حيث تم تقويـة الشبكة الكهربائيـة وتوسيع منطقة التخزين، فإنـه تم الاتفاق على تصميم وتصنيع وتركيب الرافعـة الثالثة بالميناء لدعم حركـة التحميل والتفريغ به وذلك فى نهايـة ١٩٩٥ مما عـزز من امكـانيـات الميناء وزاد حجم حـركـة الشحن والتفريغ به.

جديـر بالذكر أن خطـة وزارة المواصلات تتضمن القيام بأعمال صيانـة ميناء خصب فى محافظة مسندم بتكلفة تصل إلى ١,٣ مليون ريـال بالإضافة إلى استبدال عوامات على السواحل العُمانية، أما بالنسبـة لميناء ريسوت بمحافظة ظفار فإنه من اكثـر المشروعات المستقبليـة الحيـويـة التى يساهـم فيها القطـاع الخاص العُماني والدولى فى هذا المجال.

ومما يـزيد مـن أهمية ميناء ريسوت الذى تقـوم بتطويـره واحدة مـن اشهر الشركات العالميـة، انه سيكون قادراً على استقبال سفـن الجيل الثالث من الحاويات العملاقـة وذات الغاطس الكبير، ومن ثم فإنه سيخـدم حركة الملاحـة والتجارة مع دول شرق أفريقيا والخليج وشبة القارة الهندية ومعروف أن الميناء يقع على طريق الملاحة الرئيسـى بين منطقة الخليج والعالم وهو مـا يبشر بنجاح كبير بعد اكتمال تطـويره قبل نهايـة هذا العقـد باعتبـاره واحـداً من اكبر موانىء الحاويـات فى المنطقة.

◀ جهود مستمرة لتطوير (الطيران العُماني) ورفع كفاءة خدماته.


OMAN AVIATION SERVICES CO



▲ شهد ميناء السلطان قابوس عمليات تطوير كبير لاستيعاب متطلبات التنمية والحركة التجارية.

من جانب آخر يجرى الاعداد لإنشاء ميناء بحرى آخر فى شمال الباطنة فى صحار لخدمة الحركة التجارية والصناعية المتزايدة فى تلك المنطقة خاصة وانه سيتم اقامة مصنع للسماد وآخر للألمونيوم مما سيزيد من حركة النقل والتجارة هناك. وباستكمال إنشاء هذه الموانى وتطوير الموانى الأخرى بالسلطنة يتعزز موقع السلطنة كمركز لتجارة الترانزيت واعادة التصدير للدول الأخرى فى المنطقة بالنظر لما تتمتع به من امكانيات كبيرة فى هذا المجال.

الطرق

تمثل شبكة الطرق المرصوفة والتى تزيد على ٥٢٠٠ كيلومتر تغطى مختلف انحاء السلطنة عنصراً من أهم عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية، لما تحققه من ترابط وسرعة فى نقل الاشخاص والمنتجات بين مختلف مناطق السلطنة، وإلى جانب الطرق المرصوفة هناك شبكة أخرى من الطرق الحصوية والجبلية والترابية التى يتم شقها وفقاً للمعايير والمواصفات الهندسية. ومن ثم يتجاوز أطوال شبكة الطرق العُمانية ٢٠٤٠٠كيلومتر اذ تتجاوز شبكة الطرق غير المرصوفة ١٥٢٠٠كيلومتر.



▲ شبكة من الطرق الحديثة تمتد في أكثر من موقع لتربط ربوع السلطنة المترامية الاطراف.

تجدر الاشارة إلى أن وزارة المواصلات تعطى أهمية كبيرة لتوسيع واعادة تأهيل وتطوير شبكة الطرق العُمانية، ومن ثم جرى اصلاح جسور طريق وادى الجزى (٣٠ جسراً) واعادة تأهيل طريق عبرى/ضنك (٥٠كيلومتراً) وطريق محضة/البريمى (٢٥كيلومتراً) بالإضافة إلى إصلاح الطرق الداخلية بولايتى طاقة ومرباط فى نوفمبر ١٩٩٥.

كما تم خلال هذا العام اعادة تأهيل طريق الباطنة القديم بين دوار البركة وحتى الخابورة (١١٠كيلومتراً) بما فى ذلك إنشاء دوار عند بلدة «الملدة» ونفق للمشاة عند «البداية» وبلغت تكلفة ذلك ٥,٧ مليون ريال عُمانى، كما تم الانتهاء من تصميم وتنفيذ الطرق الداخلية بولايتى بهلا والحمراء، وسيح البركات بولاية منح، مع اصلاح أربعة جسور بالمنطقة الداخلية بتكلفة اجمالية بلغت نحو ١,٥ مليون ريال عُمانى.

من جانب آخر يجرى حالياً إنشاء طريق محوت/سناو بالمنطقة الوسطى بطول ١٩٠كيلومتراً وبتكلفة تصل إلى ٣,٦ مليون ريال عُمانى وسيتم الانتهاء منه فى ديسمبر ٩٧، كما يجرى العمل فى إنشاء طريق وادى بنى خالد بالمنطقة الشرقية (المرحلة الأولى) وسيتم الانتهاء منها فى مارس ١٩٩٧، وتجدر الاشارة إلى أن المواطنين يسهمون احياناً فى شق بعض الطرق بالجهود الذاتية دعماً لجهود الدولة فى هذا المجال، ومعروف أن شبكة الطرق العُمانية من الشبكات ذات المواصفات العالمية.



البلديات والبيئة

لم يكن مصادفة على أي نحو أن يكون الاهتمام بالبلديات والبيئة العمانية سمة دائمة ومميزة لمسيرة التنمية الوطنية على هذه الارض الطيبة منذ بدايتها، فالعناية بالبلديات والبيئة هى فى جوهرها عناية بالمواطن وتهيئة افضل السبل والمناخات لنموها المتوازن لصنع التنمية والتقدم والرخاء والحفاظ فى نفس الوقت على الطابع المميز للوطن والطبيعة الاصيلة للمواطن عبر تضافر الجهود بين المواطن والبلدية وبين الحكومة والمجتمع لتحقيق الاهداف المنشودة.

وبينما اكد حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم منذ العام الثانى لانطلاقة مسيرة النهضة المباركة على انشاء بلديات «**فى امهات المدن حتى نصل فى النهاية إلى تعميم البلديات فى كل مدينة وفى كل قرية**» حدد جلالته -حفظه الله- رؤية متكاملة للحفاظ على البيئة العُمانية فى اطار عملية التنمية الشاملة تضمنت انه «**انطلاقا من اهتمامنا الكبير بحماية البيئة الطبيعية، ومع كل ماحققناه من خطوات مهمة فى هذا المجال نالت بها عمان مكانة طيبة بين الدول المهتمة بحماية البيئة، فإنه يجب بذل الجهد ومراعاة الاعتبارات الخاصة بحماية البيئة عند تخطيط وتنفيذ المشاريع الانمائية والمضى قدماً فى تطوير الصلات القائمة مع المنظمات الاقليمية والدولية المعنية فضلاً عن قيام كل مواطن بواجبه، لما لذلك من اهمية كبرى لحماية مواردنا الطبيعية والصحة العامة من اى تأثيرات ضارة والمحافظة على الطبيعة الجميلة والمتميزة التى وهبها الله لعُماننا الحبيبة**».

◀ **تعمل الدولة لتقديم افضل الخدمات البلدية من اجل راحة المواطن ورفاهيته (المبنى الجديد لوزارة البلديات الاقليمية والبيئة).**

وانطلاقا من هذه الرؤية المتكاملة صدر المرسوم السلطانى رقم ١١٧ لسنة ١٩٩١ بدمج وزارة البلديات الاقليمية ومجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث ووزارة البيئة فى وزارة واحدة هى وزارة البلديات الاقليمية والبيئة. التى انطلقت تعمل على عدة محاور ليس فقط للحفاظ على البيئة وصون الطبيعة الجميلة في عمان ولكن ايضا لجعل نظام البلديات وجهود تطويرها سبيلاً يعزز جهود التنمية ويفسح المجال للمواطن للمساهمة حيث هو في تطوير قريته أو مدينته أو المنطقة التى يعيش فيها. ومن ثم اتسع نشاط البلديات الاقليمية حيث تشمل الآن ٤٣ بلدية يتبعها ١٤ فرعاً و٢٢ مكتباً للنظافة بالولايات النائية لتقديم خدماتها فى مجال العمل البلدي بكل جوانبه.

الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة

◀ **جهود متواصلة للمحافظة على الطابع التراثي العريق (بوابة مسقط).**

وبالرغم من أن جهود الحفاظ على البيئة وصون الطبيعة هى عمليات دائمة ومستمرة بما فى ذلك زيادة وعى المواطنين بأهمية العمل البيئي واشراكهم فيه بأساليب

مختلفة فإنه تم اعداد وصياغة استراتيجية وطنية متكاملة لحماية البيئة العمانية لتحقيق التوافق والتكامل بين التنمية الشاملة والحفاظ على البيئة من ناحية، ووضع رؤية واضحة وبعيدة المدى وصيانة الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة في السلطنة لضمان استمرار التنمية المتوازنة اقتصاديا واجتماعيا من ناحية ثانية ومع اقرار هذه الاستراتيجية ووضعها موضع التنفيذ، وهي في مراحلها النهائية الآن، تكون السلطنة قد قدمت نموذجاً رائداً ومتكاملاً في هذا المجال وهو نموذج تعبر عنه العديد من البرامج والخطوات التي يجري تنفيذها

يوم البيئة العُماني وشهر البلديات والبيئة

جدير بالذكر ان السلطنة احتفلت في يوم ٨ يناير من العام الحالي ١٩٩٦ وللمرة الاولى بيوم البيئة العُماني بناء على التوجيهات السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم وتأكيداً لجهود السلطنة ومبادرتها في التعاون على المستويين الاقليمي والدولي ومن المعروف ان السلطنة تخصص كل عام شهراً للبلديات والبيئة تتبارى فيه البلديات في تقديم افضل الخدمات، وفي اكتوبر عام ١٩٩٥ تم الاحتفال بمرور عشر سنوات على بدء تجربة شهر البلديات والبيئة والذي اثبت نجاحه وفي الوقت الذي تقترب فيه مشروعات تطوير كل من صور والرستاق والبريمي من الانتهاء فإن مشروعات تطوير نزوى وصحار قد اكتملت، كما بدأت عمليات تطوير كل من عبري ومحضة والجبل الاخضر وتراعى مشروعات التطوير، التي يتم خلالها تنفيذ العديد من شبكات الانارة واقامة الحدائق وملاعب الاطفال وتجميل الاماكن الاثرية والسياحية والتاريخية، الحفاظ على طابع الاصالة الذي يميز هذه المدن والحواضر العمانية

جدير بالذكر ان وزارة البلديات الاقليمية والبيئة تهتم في اطار خطة التنمية الخمسية الخامسة التي بدأت العام الحالي على اقامة العديد من محطات معالجة مياة الصرف الصحي واستكمال مرافق الصرف الصحي في عدد من المدن اهمها نزوى، سمائل، عبري، البريمي، ابرا، صور، الرستاق، صحم، وحصب، كما سيتم انشاء مركز علمي للبحوث والمراقبة البيئية في الجبل الاخضر وهو الاول من نوعة في السلطنة كما ينتظر الانتهاء من انشاء مركز معالجة النفايات الخطرة والكيميائية بولاية ادم ووضع خطة متكاملة لحماية المياة الجوفية بالسلطنة وكذلك شبكة لرصد تلوث الهواء

بلدية مسقط :

ليس مصادفة أن يلتقي كل زوار العاصمة مسقط على مايميزها من جمال ودقة تخطيط وخدمات متكاملة. وبينما فازت مسقط بلقب انظف مدينة في الخليج هذا العام فاز مبنى بلدية مسقط في عام ٩٤ بالمركز الاول في مسابقة منظمة المدن العربية باعتباره نموذجا يجسد الطابع الاسلامي والعمارة الحديثة وتقوم بلدية مسقط بالاشراف على تنظيم الخدمات وتنفيذ المشروعات وفي هذا الاطار تم افتتاح نادي اليخوت في شاطىء



▼ مدينة نظيفة وبيئة نقية وطبيعة خلابة شعار يتجمل به (شاطيء مدينة القرم)



▲ شلالات المياه ترسم لوحة تعبيريه جميلة في حديقة القرم الطبيعية.

الروضه، وتوسعة حديقة القرم الطبيعية، وحديقة شاطىء كلبوه ، وبالرغم من ان بلدية مسقط انشئت عام ١٩١٩ الا أن مسقط تحولت خلال سنوات النهضة المباركة الى مدينة عصرية متكاملة المرافق والخدمات.

بلـدية ظفـار

بالـرغم من ان بلدية ظفـار بدأت كوحـدة صغيرة عام ١٩٧١، الا انها تضطلع الآن بدور ضخم في النهوض بمختلف مدن وولايات محافظة ظفـار وخاصة مدينـة صلالة التى تشهد اقبالا سياحيـاً متزايداً عاماً بعد عام خـاصة خلال موسم الخريف. ومن ثم تقوم بلـدية ظفـار بتنفيذ خطة منهجيـة لاستكمال عمليات التشجير والتجميل وتطـوير المناطـق السياحية وإنشـاء الحدائق والمنتزهـات العامة في صلالـة وريسوت ومـرباط وغيرها بالإضافة الى العناية بالتخطيط العمراني وتكامل الخدمات.

مزيد من المحميات الطبيعية

امتد الاهتمام بالبيئـة في السلطنة من الزام مختلف المشروعات التنمـوية، بما في ذلك المصـانع بالتقيد بقـواعد الحفـاظ على البيئة العُمانيـة، التى وضعتهـا وزارة البلديـات الاقليميـة والبيئة، لتصل الى العمل من أجل اقـامة منـاطق خاصـة لصون الطبيعـة هي المحميـات الطبيعية. خـاصـة وان السلطنة تـزخـر بالعـديـد من العناصر النـادرة من



▲ اهتمام مستمر بتشجير وتنسيق (مدينة صلاله) احدى المحطات الرئيسية السياحية بالسلطنة.

الحيوانات والطيور والبرمائيات، الى جانب الغابات والمراعى ضمن غطاء نباتى يتميز بكثير من التنوع ويضم العديد من النباتات النادرة.

وحرصا من الحكومة على توفير حياة طبيعية لانواع مختارة من هذة الحيوانات التى تشمل الغزال العربى، والضبع المخطط، والمها العربية، والنمر، والطهر العربي واكثرمن ١٣ نوعاً من الدلافين والحيتان، ونحو ٤٠٠ نوعاً من الطيور، و ٧٥ من الزواحف والبرمائيات و ٥ أنواع من السلاحف البحرية، تم انشاء محمية خاصة للمها العربية في جدة الحراسيس، ومحمية للسلاحف البحرية في رأس الحد، كما تم خلال العام الحالى إنشاء محمية الديمانيات الطبيعية للطيور امام ساحل مسقط، ،ومحمية أخرى للزواحف العُمانية.

جدير بالذكر ان اثنتين من هذه المحميات، وهما محمية المها العربية بجدة الحراسيس ومحمية الديمانيات للطيور مدرجتان ضمن قائمة التراث العالمى للمواقع الطبيعية وهو مايعكس اهمية هذة المواقع وقيمتها ليس فقط على المستوى الوطنى ولكن على المستوى الدولى كذلك. جدير بالذكران سلطنة عُمان تعدمن الدول ذات الاسهام النشط فى العمل سواء على المستوى الاقليمي أو الدولى للحفاظ على البيئة وصو الطبيعة. فعلى المستوى الاقليمى عقد فى مسقط فى ابريل من عام ٩٥ المؤتمر الخاص بمنع الناقلات من تفريغ النفايات وحماية البيئة البحرية. وفى يناير من هذا العام عقد فى مسقط اجتماعات اللجنة التنفيذية للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية التى تضم



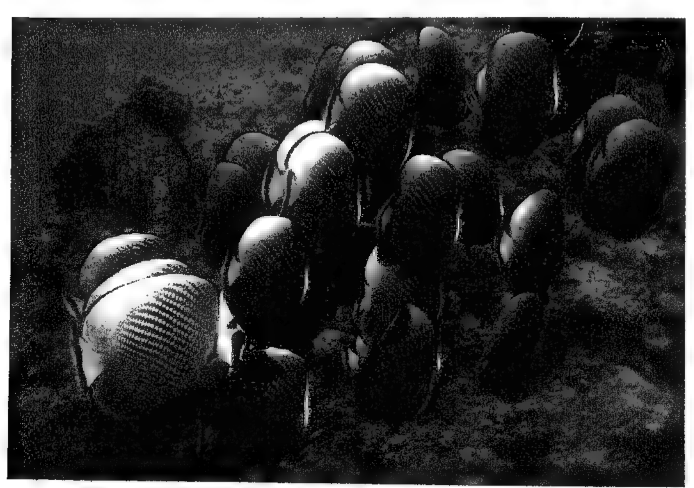
دول مجلس التعاون وايران، وتبنت اللجنة مقترحات السلطنة للحفاظ على البيئة البحرية فى الخليج بما فى ذلك انشاء مركزين لاستقبال مخلفات السفن احدهما بالقرب من مضيق هرمز، وذلك للحيلولة دون القائها فى مياه الخليج.

جائزة السلطان قابوس لحماية البيئة

والى جانب عضوية السلطنة ومساهمتها فى عدد من الهيئات الدولية العاملة فى مجال البيئة مثل الاتحاد الدولى لصون الطبيعة والموارد الطبيعية، وبرنامج الامم المتحدة للبيئة، بالاضافة الى الانضمام للعديد من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية بحماية البيئة، جاءت جائزة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم لحماية البيئة كأول جائزة عربية على المستوى الدولى لتعبر عن الاهتمام العميق لجلالة السلطان المعظم حفظه الله بحماية البيئة وطنيا واقليميا ودوليا وتمنح الجائزة مرة واحدة كل عامين للاسهامات المميزة للافراد والمؤسسات والمنظمات فى مجال حماية البيئة وصون الطبيعة وقد فاز بها عام ١٩٩١ مركز الدراسات والبحوث البيئية المكسيكية وفي عام ٩٣ فاز بها العالم التشيكي جان جينيك، وفي العام الماضي ١٩٩٥ فازت بها السلطات البيئية المالاوية عن ادارة وتنمية منطقة بحيرة ملاوى الطبيعية، ويتم منح الجائزة عن طريق برنامج الانسان والمحيط الحيوي فى اطار منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو.

◀ المحافظة على البيئة وصون نظافة شواطئها من تلوث البحار.

▼ انعم الله على السلطنة بخيرات وفيره من فيض الطبيعة وجماليات البيئة فاولت الدولة اهتمامها بها والمحافظة عليها.





الفهرس

الموضوع	الصفحة

تصميم وإخراج

عباس بن غلام رسول الزدجالي

متابعة التنفيذ

صالح بن هلال الخليلي

تصـــوير

اس . جي . بركاش	٧٨ ، ٧٩ ، ١٣٢ ، ١٦٠
الحرس السلطاني العُماني	٩٢ ت
الطيران العُماني	٢٢٠ ، ٢٢٢ – ٢٢٣ ، ٢٢٥
العين المبدعة	٤١ت ، ٥٤ ، ٦٦ – ٦٧ ، ٧١ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢، ١٢٢، ١٢٦–١٢٧، ١٢٨ت، ١٣١ ت يمين، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٤، ١٥٦ت ، ١٦٣ ، ١٨٤ف، ١٨٩ف، ١٩٠ف ت ، ١٩٢، ١٩٤ت، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ف ت ، ٢١١، ٢٢١ ، ٢٢٩ ف ت ، ٢٣٢
الهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية	٢١٣ ، ٢١٤ – ٢١٥ ، ٢١٧ ف ت
الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية	١٨٣، ١٨٤ ت ، ١٨٦
الهيئة العامة للكشافة والمرشدات	١٨٧، ١٨٨ ف ت
آلن كروفت	٢٣٥
جامعة السلطان قابوس	١٧٣ف ت ، ١٧٦ ف ت ، ١٧٨
جورج بوب	٣٤ – ٣٥ ، ٣٨ – ٣٩ ، ٤٢ ف ت، ٤٤ – ٤٥، ٧٢ – ٧٣ ، ١٦٢ ، ١٦٤ – ١٦٥ ، ٢٣٥
دنيس فليبس	١٥٠ – ١٥١ ، ١٥٢
روزمري هكتور	١٤١، ١٨٩ ت
سالم الهاشلي	١٥ ف ت، ١٧ ، ٢٠، ٢١، ٢٥ ف ت ، ٢٦، ٢٧، ٢٨ ف ت، ٥١ ، ٨٧ ف ، ٩٠، ٩٥ ف، ١٠١ ، ١٠٣ ف ت ، ١٠٥ ف ت ، ١٠٨ ، ١١٠ ف، ١٣١ ت يسار
شرطة عُمان السلطانية	٩٤، ٩٥ت، ٩٧ف ت، ٩٨، ٩٩
شركة تنمية نفط عُمان	٣٢، ٤١ ف، ٦٤ – ٦٥، ١٥٥، ١٥٦ف، ١٥٧، ١٧٠، ١٩٣، ٢١٠، ٢٢٤
عبدالله البريكي	٤٧

ف = فوق

ت = تحت

رقم الايداع ٩٦/١١٨

المطابع العالمية ـ روي ـ سلطنة عمان ـ هاتف ٧٠٢٧٧١

ملاحظـات

